السفير
جريدة لبنان في الوطن العربي
وجريدة الوطن العربي في لبنان
تصدر عن
دار العروة الوثقى للصحافة والنشر
س.ت ٣١٠٠١

صاحبها ورئيس تحريرها
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٤ صفحة
٥٠٠ ليرة

□ احداث وقضايا □
عقدة العماد عون الجديدة من وجهة نظر قانونية :
حق اللجوء الدبلوماسي
(ص ١٣)

الاثنين ١٥ تشرين الاول ١٩٩٠ - الموافق ٢٦ ربيع الاول ١٤١١ هـ - العدد ٥٧٠٩ - السنة السابعة عشرة
AS - SAFIR Arabic political daily - 15 October 1990 - N° 5709 - The Seventeenth Year

تدابير مشدّدة لمواجهة "الانفلاش الميليشياوي" والاعمال المخلة بالممتلكات في مناطق المتن

الخطوة التالية: قمة لبنانية - سورية وحكومة جديدة

الهراوي يحذّر السفير الفرنسي من تهريب عون ويطلب تسليمه للمحاكمة

دمشق: المصير المزري لعون سيلاقيه حتماً كل من يقف ضد اتفاق الطائف


مئات من الجنود السوريين في باحة وزارة الدفاع في اليرزة يهللون لانتهاء العملية العسكرية (علي حسن)

جنود لبنانيون يراقبون خط العبور على طريق غاليري سمعان

عناصر من «قوات» ايلي حبيقة لدى انتشارها في الحدث (عباس سلمان)

..في مواجهة فرنسا
القانون والسياسة مع لبنان

محمد مشموشي

بعد سقوط العماد ميشال عون، كما قبل سقوطه، تثير السياسة الفرنسية تجاه لبنان اسئلة كثيرة ليس في شكل هذه السياسة بل في مضمونها ايضا. وليس حول الأسلوب بل حول الهدف كذلك.

وغداة الحصار الذي فرض على منطقة التمرد، بعد افشال عون عروضا سياسية عديدة شارك في بعضها السفير الفرنسي رينيه الا نفسه، لم يملك الا سوى المجاهرة برفضه للحصار تصريحا ثم بالسفر الى بلاده احتجاجا. واذا كان لبنان وفرنسا معا قد حرصا على نفي اي خلاف بينهما حول الشرعية واتفاق الطائف والتسوية في البلاد، فان فتح ابواب السفارة الفرنسية امام عون واعوانه اخيرا اثار سؤالا جديدا حول هذه السياسة.

البعض يقول ان سياسة فرنسا في لبنان هي الوجه الآخر لسياستها في ازمة الخليج بعد الاجتياح العراقي للكويت: سياسة تمييز النفس عن واشنطن في الخليج، وعن سوريا والعالم كله في لبنان.

لكن ذلك بحث طويل، وبحث سياسي، في كل حال. الا انه في مجال القانون الدولي، وبرغم ان موضوع اللجوء السياسي في السفارات والقنصليات والسفن الحربية في الخارج ليس مثله على اراضي الدول التي تعود اليها هذه السفارات والقنصليات الخ... فقد سارعت الحكومة الفرنسية الى منح عون واعوانه حق اللجوء السياسي.

لماذا؟! لاهداف سياسية بحتة، قد يكون بعضها على علاقة بالتاريخ الفرنسي في لبنان وفق ما قاله وزير الخارجية رولان دوما امس عن لبنان «القريب» ولبنان «العزيز على قلوبنا»، بل قد يكون بعضها على علاقة برغبة دفينة في ابقاء المسالة اللبنانية مفتوحة - بعون او بغيره - لعل وعسى!...

والا فلماذا الدفاع عن عون والعمل على عرقلة سقوطه؟! ثم الدفاع عنه بعد هذا السقوط عن طريق اعطائه حق اللجوء السياسي؟! ومن يدري غدا ربما محاولة منع محاكمته؟!

قد يقال ان العين الفرنسية ما تزال عين «الام الحنون» تجاه الطائفة المارونية، لكن هل هي العين الاكثر حنوا من الفاتيكان وسفيره في لبنان، او الاكثر حنوا من البطريركية المارونية وسيدها نصر الله صفير، او الأكثر حنوا من الطائفة نفسها وقد قالت كلمتها في عون في اكثر من مناسبة.. من الطائف الى عملية امس الاول؟!

ثم ماذا يعني اعطاء عون حق اللجوء السياسي؟!

انه يعني عمليا الحيلولة دون محاكمته، ومحاكمة اعوانه، على الجرائم السياسية والمالية والعسكرية والاخلاقية التي ارتكبها طيلة العامين الماضيين. واذا لم تكن هذه المحاكمة لتعيد الى البلد ما خسره ولا لتعيد الى الضحايا ما فقدوه من ارواح واموال وممتلكات، فهي تعطي الشرعية على الاقل مصداقية وقوة تحتاجهما بشدة لمواصلة تنفيذ التسوية التي وقف التمرد في وجهها حتى يوم ١٣ تشرين الاول.

وتهريب عون الى السفارة الفرنسية الآن وربما الى الخارج في وقت لاحق، هو في هذا المعنى اضعاف للشرعية وعرقلة للتسوية حتى لو رددت باريس وسفارتها في بيروت يوميا انهما مع الشرعية ومع التسوية ومع اتفاق الطائف.

من هنا تطرح مسالة اللجوء السياسي للقائد السابق للجيش نفسها باعتبارها مسالة سياسية من الدرجة الاولى اضافة الى كونها مسالة قضائية وعدلية تتصل بسيادة الدولة على اراضيها وعلى مؤسساتها، وفي مقدمتها الجيش الذي خطفه عون وقاتل به ثم قتله من اجل اغراضه الشخصية.

وفي السياسة يعتبر الموقف الفرنسي هذا ليس تدخلا فظا في الشؤون الداخلية للبنان، بل وانتهاكا لسيادة هذه الدولة الّتي قال دوما امس - وبعد اسقاط عون بالذات - انه حريص على «انسحاب القوات الاجنبية من اراضيها»، تماما كما كان اصرار سفيره الا على عدم استخدام القوة لانهاء التمرد مع انه تولى نفسه المفاوضات السياسية واعترف اكثر من مرة بفشله فيها.

اما الرد عليه فيكون في الاصرار على لا قانونية اللجوء السياسي الذي اعطته فرنسا لعون واعوانه، والقانون الدولي يفرق بين السفارات والقنصليات واراضي الدول التي تمنح اللجوء، (الانسايكلو بيديا بريتانيكا واضحة في هذا المجال)، والمطالبة بتسليمه للقضاء من اجل محاكمته على الجرائم التي ارتكبها بحق لبنان واللبنانيين.

وإلا فسيبقى لبنان في المرحلة المقبلة، كما كان في مراحل سابقة، مجرد بضاعة للمساومة في سوق المزايدات والمناقصات بين دول العالم الخارجي.

ولا يريد احد من اللبنانيين، خصوصا بعد سقوط التمرد، ان يبقوا معروضين في هذه السوق.

ولعل هذا ما تدركه الشرعية جيدا الآن، بل واكثر من غيرها، في ظل الممارسة الفرنسية القديمة - الجديدة - المستمرة كما يبدو.

واذا كانت الشرعية تدرك جيدا انها نتاج توافق دولي وعربي شبه اجماعي، فان وقوفها في وجه فرنسا لن يكون الا في صالحها في النهاية.

المهم هو الوقوف بقوة، وبوحدة، وراء هذا الموقف.

عون والاتباع

امضى العماد ميشال عون، يومه الثاني في مقر السفارة في الحازمية، فيما قالت مصادر مطلعة لـ«السفير» ان بين الذين لجأوا الى السفارة: العميد ادغار معلوف وعائلته، العميد عصام ابو جمرة وعائلته، العميد ميشال لحود، المقدم عادل ساسين، وبوسي الاشقر، اضافة الى ضباط المرافقة والمواكبة المقربين من عون.

وتحدثت المصادر عن توقيف كل من الضباط فؤاد عون، فؤاد الاشقر، عامر شهاب، جان سلوم، فايز كرم، ومنير العقيقي على ايدي اجهزة الامن السورية التي دخلت وزارة الدفاع امس الاول.

وقالت ان العميدين جان فرح وسليم كلاس والعقيدين ميشال ابو رزق وغابي ارصوني، كانوا لا يزالون في غرفة العمليات في وزارة الدفاع حتى مساء امس.

وعلمت «السفير» ان العماد عون قد ترك زوجته وبناته الثلاث فعلا في القصر الجمهوري، وغادر السفارة قرابة الثانية وسبع دقائق فجرا، اي قبل تنفيذ العملية العسكرية بساعات، الى منزل السفير الفرنسي.

(التتمة ص ١١)

مع غياب صورة العماد ميشال عون من الواجهة السياسية اللبنانية، برغم الابقاء على ملفه مفتوحا في اروقة السفارة الفرنسية، تخطو الشرعية خطواتها الاولى نحو تثبيت سلطتها في المناطق الخارجة عن طاعتها، وتلوح في الافق القريب ملامح متغيرات ايجابية ليس اقلها المباشرة في انهاء حالة الانقطاع الجغرافي بين اللبنانيين واعادة فتح شريان رئيسي من شرايين البلاد هو الطريق الممتدة بين كنيسة مار مخايل غربا ومدينة عاليه شرقا.

ولئن كانت الخطوة الاولى قد تعثرت في يومها الاول واصطدمت ببعض الممارسات الشاذة ومحاولة تشويه الانجاز الشرعي باعمال لصوصية واصطدامات مسلحة، فان الايام التالية تحمل في طياتها بذور انطلاقة قوية لا تقل اهمية عن النتائج المترتبة على اقتلاع العماد عون من معقليه السياسي والعسكري في قصر بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة.

وترتكز الانطلاقة المرتقبة، بحسب مصادر سياسية مطلعة، الى النقاط الآتية:

اولا - توقع عقد قمة لبنانية - سورية هذا الاسبوع بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في دمشق، وذلك بهدف تقييم المرحلة الماضية والتنسيق في شأن مرحلة ما بعد عون.

ثانيا - المباشرة في اتخاذ تدابير مشددة في المناطق المستهدفة بالعملية العسكرية الشرعية، لا سيما في المتن الاعلى والحدث وبعبدا والحازمية واليرزة والجمهور، وهي تدابير تقضي بضرب الانفلاش الميليشياوي الطارىء وسواه من مظاهر الفلتان التي اعقبت العملية.

وتؤكد المعلومات في هذا الشأن، ان القيادة السورية اصدرت، بعد ظهر امس، اوامر واضحة تقضي بالتشدد في التعاطي مع الانفلاش المذكور، وذلك وفاقا للتوجهات التي جرى تحديدها خلال اجتماع ترأسه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في حضور الوزيرين البير منصور ومحسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود.

ثالثا - اعداد العدة لاجراء تعديل حكومي، قد يشكل ثمرة سياسية تحتاجها الشرعية لتأكيد مصداقيتها بعد عشرة اشهر من التجارب المريرة.

(التتمة ص ١١)


مدخل السفارة الفرنسية حيث لجأ ميشال عون (زين الحسيني)

جدل حول الانسحاب من الكويت.. وواشنطن توقف التهديد

أنباء سوفياتية - أردنية عن استعداد العراق للتراجع والبيت الأبيض يحيي الخيار الدبلوماسي

اوحت الولايات المتحدة امس، بانها قررت تأجيل الخيار العسكري ضد العراق، في ما يبدو انه استجابة لطلب بغداد التي ألمحت الى امكان الانسحاب من الكويت مع الاحتفاظ بجزيرتي وربة وبوبيان وحقل الرميلة النفطي، اذا زال التهديد الاميركي، وهو ما اكدته انباء سوفياتية واردنية، لكن وكالة الانباء العراقية سارعت الى نفيها.

والملفت في هذا الجدل حول مسالة الانسحاب من الكويت، الذي ارتفعت حرارته امس، هو التأكيد الاردني شبه الرسمي لمعلومات سوفياتية عن ان الرئيس العراقي صدام حسين، ابلغ المبعوث الرئاسي السوفياتي يفغيني بريماكوف مؤخرا استعداده للخروج من الكويت، وتحدثت الانباء الاردنية عن زيارة قام بها صدام الى عمان الاسبوع الماضي.

وعلى الرغم من ان النفي العراقي استهدف كما يبدو قطع هذا الجدل، فان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، الذي قام امس بزيارة خاطفة الى بغداد حيث التقى صدام، قبل ان يعود الى تونس للقاء وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما، تحدث عن بعض الليونة في الموقف العراقي، واعرب عن «تفاؤله ازاء امكانات ايجاد حل سلمي» لازمة الخليج، مشيرا الى انه ليس هناك «بديل آخر».

وقال دوما انه اتفق مع عرفات على انه «يجب الاستفادة من اي فرصة من اجل حل سلمي»، ونفى ان يكون رئيس المنظمة قد حمل اليه رسالة من صدام، بل اطلعه على افكار الرئيس العراقي، «ومن المبكر جدا اطلاق حكم بات».

وقد انتقل دوما في وقت لاحق من تونس حيث قابل ايضا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ووزير خارجيته الحبيب بولعراس، الى الخليج، في جولة تشمل قطر والبحرين، وعمان، حيث قال السلطان العماني قابوس بن سعيد «ان العرب بدأوا يفقدون الامل» بحل سلمي لازمة الخليج، وهم «يميلون الى الاعتقاد بان الحل العسكري هو الممكن».

وفي جدة، اجرى الملك السعودي فهد امس جولة ثانية من المحادثات مع الرئيس التركي الزائر تورغوت اوزال حول الازمة الخليجية، فيما تابع وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل محادثاته مع المسؤولين الايطاليين في روما التي تتولى رئاسة المجموعة الاوروبية.

وتابع المؤتمر الشعبي الكويتي، اعماله في جدة، للتوصل الى ميثاق ديموقراطي حول توزيع السلطة في الكويت بعد الانسحاب العراقي، بين آل الصباح وبقية رموز البلاد، كمساهمة في عملية تحرير الكويت، حسب تعبير زعيم المعارضة القومية احمد الخطيب.

(التتمة ص ١١)

مسؤول يمني يهدد السعودية بنفاد الصبر

ادان مسؤول يمني رفيع المستوى ضمنا امس الاحد، في صنعاء السعودية لطردها مئات الالاف من مواطنيه مؤكدا ان «للصبر حدودا».

وفي كلمة القاها امام فوج جديد من العسكريين اليمنيين قال نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني علي سالم البيض، «ان اليمن لن يرد على المهاترات الاعلامية البذيئة التي تشن علينا من الخارج لكننا لن نسكت على هذه الاساءة التي توجه الى مغتربينا».

وافاد البيض ان حوالي ٣٥٠ الف يمني عادوا الى بلادهم.

وقال البيض «اننا لن نركع وسنعيش مرفوعي الرأس».

اضاف ان «لدى اليمنيين الصلابة لمواجهة كل الصعوبات».

العراق وايران يستأنفان علاقاتهما الدبلوماسية المباشرة

اعلنت وزارة الخارجية الايرانية في طهران ان ايران والعراق استأنفا امس علاقاتهما الدبلوماسية المباشرة بعد اعادة فتح سفارتيهما.

ونسبت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الى بيان للوزارة قوله ان القائم بالاعمال العراقي بدأ ممارسة مهامه في طهران امس وان القائم بالاعمال الايراني سيتوجه الى بغداد قريبا.

وقال البيان ان البلدين اتخذا قرار اعادة العلاقات رغبة منهما في تطبيع علاقاتهما.

وقد جاء هذا القرار بعد زيارة قام بها نائب وزير الخارجية العراقية وسام الزهاوي الى طهران واستمرت اربعة ايام.

وقالت الوكالة الايرانية ان الزهاوي وافق خلال زيارته على انشاء لجنة مشتركة مع ايران واللجنة الدولية للصليب الاحمر لدراسة استئناف تبادل الاسرى بين البلدين.

وقد افرج كل من البلدين عن حوالى ٣٧٠٠٠ اسير في عملية التبادل التي بدأت في ١٧ آب، لكن العملية توقفت بعد ذلك بشهر.

وكان للعراق حوالى ٥٠٠٠٠ اسير في المعسكرات الايرانية مسجلين لدى الصليب الاحمر قبل بدء عملية التبادل، وقالت ايران ان عدد اسراها يبلغ ٥٥٠٠٠ اسير.

وكان الجانبان قد اتفقا على اعادة فتح السفارتين في خلال زيارة قام بها الى طهران وزير الخارجية العراقية طارق عزيز في ايلول. وعلى الرغم من التحسن في العلاقات فقد ادانت ايران مرارا غزو العراق للكويت.

وفي بغداد اكد الزهاوي قرار العراق وايران اعادة فتح سفارتيهما.

وكان العراق وايران قد قطعا العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ ثلاثة اعوام في المراحل الاخيرة من الحرب بينهما التي انتهت في ٢٠ آب ١٩٨٨.

الى ذلك، قالت الوكالة الايرانية ان اتصالات تجري حاليا بين ايران والمغرب بهدف استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين الدولتين منذ عشرة اعوام.

اضافت تقول نقلا عن مصادر دبلوماسية ان العلاقات بين المغرب وايران قد تستانف في خلال الاجتماع غير العادي للجنة القدس الذي سيتم اليوم في الرباط.

وفي صنعاء اعلن امس ان وفدا برلمانيا يمنيا برئاسة وكيل مجلس الشعب عبد محمد الحجيجي توجه الى ايران في زيارة تستغرق عدة ايام.

(التتمة ص ١١)

شهيد فلسطيني و١٠ جرحى خلال مواجهات مع الاحتلال
اسرائيل ترفض استقبال بعثة الأمم المتحدة: لامجال لمساعدتها أو للتعاون معها

اعلنت اسرائيل، امس، انها لن تستقبل بعثة الامم المتحدة التي طالب مجلس الامن ليل الجمعة - السبت بارسالها الى الاراضي المحتلة للتحقيق في مجزرة الحرم الشريف، فيما سقط شهيد فلسطيني واصيب عشرة اخرون خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تواصل الاضراب العام لليوم السادس على التوالي حدادا على شهداء المجزرة.

واعلنت السلطات الاسرائيلية انها لن تستقبل بعثة موفدة من الامم المتحدة للتحقيق في مجزرة الحرم الشريف.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي ان الحكومة رفضت بالاجماع خلال اجتماعها امس، هذه القرارات (التي اصدرها مجلس الامن) «الامر الذي دعا اسرائيل الى رفض استقبال هذا الوفد».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ليفي سيبلغ الامم المتحدة برفض مجلس الوزراء لزيارة البعثة.

وكان مجلس الامن قد ادان بالاجماع ليل الجمعة - السبت «اعمال العنف التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية». وطالب بارسال الامين العام بعثة تكلف رفع تقرير الى مجلس الامن حول عملية اطلاق النار الاثنين الماضي في القدس القديمة وقد اسفر الحادث عن سقوط ٢١ شهيدا واكثر من ١٥٠ جريحا بين الفلسطينيين.

وقال ليفي «ان هذه البعثة لا تعترف بسيادة اسرائيل على القدس العاصمة الموحدة لاسرائيل».

اضاف ان قرار مجلس الامن «لا يذكر الهجوم الوحشي للمحرضين على مصلين يهود جاءوا ليصلوا عند حائط المبكى». وقال ان القرار «يعقد صلة بين ازمة الخليج وبين الصراع العربي - الاسرائيلي».

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى وزراء اسرائيليين قولهم ان القرار يعني ان اسرائيل سترفض رسميا التعاون مع الوفد او استقباله.

وقال الوزراء ان اقتراحا تقدم به وزير الاسكان اريئيل شارون لمنع وصول البعثة الثلاثية فشل في الاجتماع الوزاري.

وعندما سئل ليفي عما اذا كانت الحكومة ستمنع الفريق الثلاثي التابع للامم المتحدة من دخول اسرائيل رد بقوله «لا اعرف كيف سياتون وما اذا كانوا قادمين بالفعل غير ان الحكومة الاسرائيلية قررت والقرار ملزم».

وقال بيان رسمي لمجلس الوزراء «قررت الحكومة عدم استقبال الوفد».

واتهم ليفي الولايات المتحدة بانها تستغل اسرائيل لارضاء حلفاء واشنطن العرب في ازمة الخليج.

وقال ليفي «وعلى قدر الاهمية البالغة لعلاقاتنا مع الولايات المتحدة فلا يمكن تجاهل الحقيقة المؤسفة وهي ان الادارة الاميركية ارتكبت خطأ. ان الولايات المتحدة اصبحت اسيرة للتحالف الذي شكلته ضد صدام حسين».

من جهته اعتبر وزير العدل الاسرائيلي دان ميريدور ان ارسال بعثة الامم المتحدة «غير مقبول».

وقال ميريدور ان «ارسال مثل هذه البعثة يشكل خرقا غير مقبول للسيادة الاسرائيلية على القدس» مؤكدا ان «لا مجال لمساعدة هذه البعثة او التعاون معها».

(التتمة ص ١١)

الحص: هناك ثقة بحل الميليشيات ونتمنى ألا يقتضي اللجوء للقوة

اكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان العد العكسي لحل الميليشيات بدأ عمليا منذ نشر القانون الخاص بالاصلاحات الدستورية، وتمنى ان تتم هذه الخطوة باسرع ما يمكن وقبل انقضاء الفترة التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني.

سئل الرئيس الحص، في حديث الى الاذاعة البريطانية، عما اذا كان الجيش اللبناني قد توحد بعد العملية العسكرية التي نفذت امس الاول. فقال: «عمليا يمكن القول الان ان الجيش اللبناني استعاد وحدته كاملة. فالجيش له قيادة شرعية واحدة هي قيادة العماد اميل لحود وخلال العملية التي تمت امس، وعلى اثرها، اعلنت جميع وحدات الجيش التي كانت تخضع للقائد السابق للجيش العماد ميشال عون ولاءها للقيادة الشرعية في الجيش اللبناني بامرة العماد اميل لحود.

ويمكن القول بكل تأكيد ان الجيش استعاد وحدته كاملة.

وعن الخطوات المقبلة، خصوصا لجهة حل الميليشيات، قال: ان العد العكسي لحل الميليشيات بدأ عمليا منذ نشر القانون الخاص بالاصلاحات الدستورية، ذلك ان وثيقة الوفاق الوطني التي تم الاتفاق عليها في الطائف نصت صراحة على حل الميليشيات في فترة اقصاها ستة اشهر، تبدأ بتاريخ صدور الاصلاحات الدستورية. وقد تم ذلك، ونحن الان خلال الفترة التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني، وبالتالي يمكن القول ان العد العكسي بدأ عمليا، ونحن نعتقد، بعد اتمام عملية توحيد الجيش، بان هذا الامر يجب ان يكون ميسورا، ونعتقد بان هذا الامر يجب ان يتم في اسرع ما يمكن. واذا كان ذلك ممكنا قبل انقضاء الفترة التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني فذلك سيكون مستحبا، وهذا هو التوجه العام، وبالتالي، هناك قرار سبق للحكومة ان اتخذته في جلسة سابقة سمت بموجبه الوزيرين المختصين في لجنة عهد اليها امر وضع برمجة لحل الميليشيات، وهذا التصور لبرمجة حل الميليشيات هو قيد الاعداد من قبل الوزيرين المختصين، وهما وزير الدفاع ووزير الداخلية، والحكومة تنتظر ورود هذا التصور منهما.

وقال الرئيس الحص: نحن واثقون بان هذه الخطوة الكبيرة والمطلوبة، اي حل الميليشيات، يجب ان تكون ممكنة خلال الفترة التي نصت عليها الوثيقة الوفاقية لاسباب عدة، وهي اننا بعد توحيد الجيش اصبح لدى الدولة القوة اللازمة التي تستطيع ان تنفذ بواسطتها القرار الذي يتخذ بهذا الشان، اذا اقتضى الامر ذلك. ونرجو الا يقتضي الامر اللجوء الى القوة لتنفيذ مثل هذا القرار. والذي يدعونا الى هذا الاعتقاد هو ان التوجه، حسب اتفاق الطائف، هو نحو اتخاذ قرار في هذا المعنى من قبل وزارة اتحاد وطني موسعة تشمل ممثلين عن جميع الفعاليات والميليشيات. فعندما يدخل جميع هؤلاء الى حكومة الاتحاد الوطني، فانهم يدخلونها بعدما يكونون قد اتخذوا القرار السياسي المطلوب في هذا الشان، اي القبول باتفاق الطائف في كليته وبحذافيره.

وكان رئيس مجلس الوزراء قد استقبل بعد ظهر امس مدير عام قوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي. وتلقى اتصالا من رفيق الحريري.

الابراهيمي يجري اتصالات تهنئة وينقل وعودا بمساعدات

اتصل الموفد المتفرغ للجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي، امس، بكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي حسين الحسيني، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وقائد الجيش العماد اميل لحود، وهنأهم بانهاء تمرد العماد ميشال عون، وجرى البحث في المرحلة المقبلة.

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان الابراهيمي اعرب للرئيس الهراوي عن ارتياح دول اللجنة الثلاثية للتطورات التي حصلت في لبنان، وابلغه بأن المملكة المغربية اعدت بعض المساعدات الفنية من معدات لقوى الامن الداخلي ستصل الى لبنان قريبا، وسيتم لاحقا الاتفاق على موعد التسليم بين السلطات المغربية وسفير لبنان في الرباط.

واشارت الى ان البحث مع الرئيس الحسيني تناول التطورات و«الاتصالات العربية الايلة الى دعم مسيرة الوفاق الوطني».

وهنأ الابراهيمي العماد لحود باعادة توحيد الجيش اللبناني ونقل اليه رغبة عدد من الدول العربية، وبينها المغرب، ومصر بارسال مساعدات عاجلة للجيش اللبناني معدات واسلحة من اجل دعمه في اعادة توحيد لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات.

مطلوب من الشرعية تنظيم الوضع لئلا تصرف ازاحة عون لحساب المسلحين
الفرصة مؤاتية للاسراع بتطبيق قرار حل الميليشيات والدخول في حكومة مصالحة يتطلب «الغاء السلطات»

تأهلت الشرعية اللبنانية الى الدور نصف النهائي. على حد قول قطب سياسي في معرض تقييمه للانجاز الذي تحقق بانهاء التمرد العسكري. وبات عليها الخروج منتصرة من المباراة النهائية في وجه منافسيها الذين يتبارون على تقاسم الارث السياسي للعماد ميشال عون، منذ اللحظة التي قرر فيها اللجوء الى دار السفارة الفرنسية في محلة مار تقلا.

ويبدو للوهلة الاولى، ان الشرعية التي تعمل على تثبيت الوضع في المنطقة التي كانت خاضعة لنفوذ عون ستواجه مشكلات سياسية وامنية اذا لم تحسم امرها على وجه السرعة، وتبادر الى اثبات وجودها على حساب الميليشيات، والا فان المواطنين سيجدون انفسهم في مأزق من جراء غياب الطرف الثالث، اي الدولة، التي يفترض فيها ان تسارع الى استيعاب التيار المؤيد لعون..

ويعتقد القطب السياسي بان الاعداد لمرحلة ما بعد ازاحة عون تحتاج الى جهد كبير، لن يتوافر الا بالغاء الامن الميليشياوي وتفعيل الادارة ودعوة الموظفين الى الالتحاق بمؤسساتهم، اضافة الى ضرورة تأهيل المؤسسة العسكرية بفعل الصدمة السياسية والنفسية التي اصابت مجموعة كبيرة من الضباط والجنود الذين تحولوا من جراء الفوضى الى ميليشيا كبرى من الميليشيات المتواجدة على الساحة اللبنانية.

وهنا، يقع العبء الاكبر على قائد الجيش العماد اميل لحود الذي يفترض فيه ان يخرج منتصرا من المباراة النهائية بوجه «شركاء الدولة» المتواجدين على امتداد الساحة اللبنانية، ويقصد بهؤلاء الميليشيات التي قد تسعى من اجل الحصول على ارباح اضافية بدلا من ان تلجأ الى تقديم اثمان كشرط للموافقة على اشراكها في حكومة مصالحة وطنية.

واذا كانت الدولة في الماضي، تفتقد الى السلطة الموزعة ما بين عون والميليشيات، فانها نجحت اليوم في اعقاب انهاء التمرد من قبل الجيش اللبناني مدعوما من الجيش السوري في استعادة سلطتها المسلوبة،

لكننا نخشى من ان يعاد الى توزيع السلطة بدلا من ان تستفيد الشرعية من المرحلة الدولية والاقليمية التي كانت وراء توفير الشروط للبدء بمعاودة توحيد المؤسسة العسكرية.

ويؤكد القطب السياسي بان التناقض مع عون، كان يشكل ستارا يحمي الميليشيات، بداعي ان الاولوية يجب ان تعطى لانهاء التمرد كمدخل لتوحيد الجيش اللبناني الذي يؤمن الاداة لقيام سيادة الدولة والقانون.

اما وان هذه الحجة قد سقطت، فلا بد من توظيف الانتصار المعنوي والسياسي على نحو يدفع بالميليشيات الى التسليم لحساب انجاز مشروع الدولة الواحدة الموحدة..

يضيف قائلا: وقد يكون من الصعب على الحكومة الحالية ان تقوم باعداد البرامج وتنظيم خطة طويلة الامد، طالما ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كان قد نعاها يوم ٢١ ايلول الماضي، عندما وقع على قانون التعديلات الدستورية وتحدث عن ضرورة قيام حكومة مصالحة وطنية..

ويتابع القطب السياسي قوله: ولذلك، فان حكومة الوفاق الوطني لا تستطيع ان تتصرف وكأنها ستعمر طويلا، طالما ان عقد الطائف ينص صراحة على تشكيل حكومة مصالحة وطنية بكل معنى الكلمة، لكن هذا لا يمنعها من الانصراف منذ اللحظة الاولى للجوء عون الى السفارة الفرنسية، الى تثبيت اقدامها على الارض والى تقديم صورة فيها حد ادنى من المصداقية الى المواطنين، بانتظار ان تتقدم باستقالتها بحيث تأتي حكومة جديدة تتويجا لانجاز مشروع بيروت الكبرى الذي يشكل خطوة على طريق وضع البند المتعلق بحل الميليشيات على سكة التطبيق العملي..

ويرى ان المهمة الاساسية والملحة امام الحكومة تكمن في فرض تنظيم سريع للمنطقة التي كان يسيطر عليها العماد عون، كشرط لمنع تغلغل الميليشيات، لاسيما وانها كانت حجتها لانهاء التمرد العسكري تقوم على انه يحتجز دويلته لمنع قيام الدولة الواحدة. فان مثل هذه الحجة ستسقط بالضربة القاضية في حال تفرعت الدويلة الى دويلات تخضع لنفوذ الميليشيات تحت مظلة الشرعية..

ويحذر القطب السياسي الشرعية من الاقدام على اية خطوة ناقصة من شأنها ان تعيق تمددها غير المشروط الى سائر المناطق اللبنانية. وهذا يدعوها الى استخدام مسألة تشكيل حكومة جديدة كورقة ضغط على

جميع الاطراف بحيث لا يشارك فيها الا الذين اجتازوا بنجاح امتحان القبول، بعدما تخطوا اختبار النوايا في الماضي، وابدوا استعدادهم الاعلامي للتسليم بكل شيء، شرط ان تعمل الشرعية على ازاحة عون..

ويرى، ان على الاطراف التي تريد الاشتراك بالحكومة الجديدة، ان تبادر الى تمكين الدولة من استعادة حقوقها المسلوبة على المستويات كافة منذ العام ١٩٧٥، وان كانت الجهات المصادرة ستتصرف وكأنها تقدم اثمانا الى الدولة من جيوب غيرها..

ويؤكد القطب السياسي بان هناك صعوبة امام الحكومة الحالية، اذا ما قررت تطبيق اية خطة امنية قد تكون اكبر من بيروت الادارية واقل من بيروت الكبرى، ويعزو السبب الى ان الشرعية ملتزمة بعقد مع «القوات اللبنانية» كانت اللجنة الوزارية قد توصلت اليه مع سمير جعجع،

ويقضي باشراكه في حكومة مصالحة وطنية في حال تنازل عن سلطته على الارض لحساب فرض مشروع الدولة.

ويضيف قائلا: ان «القوات» تخشى من ان تسلم اوراقها في الوقت الحاضر الى الحكومة الحالية من دون ان تحصل على مقعد وزاري، بمعنى آخر انها تتخوف من ان «تتنازل» عن كل شيء مقابل لا شيء، فيما لم يتنازل الوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط عن كل شيء، وبرغم ذلك فانهما يشاركان في الحكومة..

في ضوء ذلك كله، لابد من الشرعية ان تحسم امرها وفي اقصى سرعة ممكنة، لئلا تذهب الصدمة السياسية والكهربائية التي احدثتها بازاحة العماد عون، في «الهواء الطلق» وتفقد ما تبقى لها من رصيد..

محمد شقير

عيون

● يقول قيادي بارز ان هناك فرصة الآن لاعادة توحيد لبنان، هي تتمة «فرصة الـ ١٩٧٦ الرقم ٢».

● ترى اوساط سياسية، ان تشكيلة الحكومة الجديدة يجب ان تكون بـ «ثمن معجل» وليس بـ «ثمن مؤجل».

قصر بسترس

□ ابلغت البعثة اللبنانية الدائمة لدى مجلس جامعة الدول العربية وزارة الخارجية ان مؤتمر وزراء العمل العرب سيبدأ اجتماعاته في تونس ما بين ٢٠ و٢٣ تشرين الثاني المقبل لمناقشة ٢٧ موضوعا مدرجا في جدول الاعمال.

واحالت الخارجية الدعوة الرسمية الى الجهات المختصة للعمل على تشكيل الوفد اللبناني، واعداد ملف بالمواضيع التي تهم لبنان.

شمس الدين يزور قباني مهنئا بعودته: نبارك للشعب اللبناني انجاز انهاء التمرد ونشكر الاسد والجيش السوري توفير النجاح للعملية

يجتمع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، بهيئتيه الشرعية والتنفيذية، برئاسة نائب رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين، يوم الاربعاء المقبل، للبحث في مجمل الوضع اللبناني، وآخر التطورات الامنية والسياسية.

من جهة اخرى، زار الشيخ شمس الدين، امس، القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني في دار الفتوى، وهنأه بسلامة العودة من السعودية.

بعد اللقاء، صرح الشيخ شمس الدين قائلا: «زيارتنا هي زيارة طبيعية، ولها اكثر من محتوى ومبرر، اولا وحدة الموقف ووحدة الاتجاه تقضيان بالتشاور الدائم

بكل ما يهم امر المسلمين في لبنان وخارج لبنان، وما يهم اللبنانيين عموما، ومن جهة اخرى التشاور وتبادل الراي بعد الرحلة

التي قام بها القائم مقام المفتي لحضور المؤتمر الاسلامي الذي عالج امرا من اخطر واهم الامور التي تواجه المسلمين في العالم.

وبمشاركته في هذا المؤتمر كان يمثل التوجه العام للمسلمين في لبنان، فهو مثلنا جميعا

في مشاركته في المؤتمر، ايضا كان هذا موضوعا مهما في اللقاء.

اضاف: وما جرى ويجري في لبنان الآن والسعي الذي يقوم به جميع المخلصين لاخراج لبنان من محنته والاخطار المحدقة به وقد مررنا بالاشهر الاخيرة او في الاسابيع الاخيرة في محطتين مهمتين جدا احداهما اقرار قانون الاصلاح الدستوري والثانية هي انهاء حالة التمرد الخطيرة التي كانت قائمة والتي كانت تبرر وتغطي حالات كثيرة ما تزال قائمة. كل هذا كان موضوع اللقاء الذي هو لقاء طبيعي

ويتكرر كما يعلم الجميع بيننا لاجل ان تبقى الرؤية واحدة، ويبقى الموقف واحدا من جميع القضايا المتعلقة بلبنان او بالمسلمين اللبنانيين او بالوضع الاسلامي العام.

سئل: بعد العملية الجراحية التي قامت بها الشرعية لانهاء حالة التمرد في الشرقية هل هناك من عملية جراحية ستقوم بها الشرعية لانهاء حالة الاقتتال في اقليم التفاح؟

اجاب: نحن كما يعلم الجميع نعتبر ان ما يجري الآن في اقليم التفاح عملية جراحية، ولكنها عملية جراحية من دون هدف، من دون جدوى، ما هو الجرح؟

الجرح الذي هو ينزف فما قولكم بجرح ينزف دما وقتلا ودمارا ومهجرين، الذي نلح عليه انا وسماحته ونطلب تنفيذه من الدولة هو تنفيذ ارادة الاهالي، وهي ليست ارادتنا، هي ارادة الاقليم والجنوب، خروج المسلحين من الطرفين ودخول الجيش اللبناني الى المنطقة وعودة الاهالي لاجل ان يستعيدوا حياتهم الطبيعية وكرامتهم.

المطلوب في اقليم التفاح ليس عملية جراحية، وانما تضميد الجرح، لا نريد ان يدخل الجيش لاجل ان يحارب هذا الفريق،

وانما نريد من الفريقين ان يخرجا وان يدخل الجيش لاجل ضمان سلامة الاهالي وعودتهم. فالمطروح في اقليم التفاح ليس عملية جراحية، ونامل من الطرفين المتصارعين ان لا يزيدا من العملية القائمة فعلا قتلى وجرحى ومهجرين. واعتقد ان موضوع اقليم التفاح يجب ان يجد حله الملائم بعد ان حقق الله سبحانه وتعالى هذا الانجاز بانهاء حالة التمرد.

سئل: الخطة التالية للشرعية بعد الانتهاء من حالة التمرد هو حل الميليشيات هل تعتبرون ان هذه الخطوة قد تصادف عراقيل او عقبات؟

اجاب: لا شك بانها ستصادف عراقيل وعقبات وهي احدى المهمات الصعبة التي تواجهنا جميعا، ولكن يجب ان نتغلب عليها، ومن واجبنا ان نقول اننا نحسن الظن بالمسؤولين عن هذه الميليشيات،

كائنة من كانت، وانهم امان الشعب اللبناني. ليست الحكومة اللبنانية او الدولة مشكلة الميليشيات. بل هي وهذه النقطة نريد من الاعلام ان يركز عليها وان يعبىء الناس بها، مشكلة الميليشيات بالدرجة الاولى ليست مع الحكومة ولا مع الدولة، ونرى ان الحكومة والدولة

تعايشت مع الميليشيات واستوعبت الميليشيات طيلة الخمس عشرة سنة الماضية، الميليشيات هي احدى مشكلات الشعب اللبناني. والميليشيات قبل ان تكون ضد الدولة هي ضد الشعب اللبناني، اي ميليشيات كانت، مسيحية واسلامية، هي خصم للشعب اللبناني، وخصم لطائفتها.

وتابع شمس الدين: نريد ونامل، ونحن نعرف في هذه الميليشيات كراما كثيرين وقيادات واعية، ربما تكون قد تورطت او اضطرت الى هذه الصيغة من العمل السياسي وادواته نتيجة لضرورات مر بها لبنان منذ السبعينات حتى الآن، ونعتقد ان كثيرين من هؤلاء يتحسسون بما يعانيه الشعب من هذه التشكيلات المسلحة، حسن ظننا، نامل ان يكون مصيبا وان لا نكون مخطئين، وان تكون الارادة السياسية الحقيقية لحل الميليشيات بصورة سلمية وبصورة غير معقدة وان تكون عملية ميسرة، ونستحسن ونرغب ان تكون في ضمن المهلة المقررة ايضا والا تستغرق وقتا اطول. وان كنت اخشى كما عبرت عن ذلك في بعض المناسبات قد تكون المهلة قصيرة.

ولكن نامل ان يكون هناك تعاون كامل بين الدولة والحكومة، وبين الميليشيات وقياداتها، لاجل حلها لمصلحة الشعب اللبناني.

وخلص الى القول: هناك ثلاثة عناوين، الدولة والحكومة عنوان، الميليشيات عنوان، والشعب اللبناني عنوان، لا توجد مشكلة ميليشيات ودولة، توجد مشكلة ميليشيات وشعب، ومهما تسامحنا وتساهلنا، ففي هذه المرحلة على الاقل لا نستطيع ان نعتبر ان الميليشيات هي مقبولة بدرجة كافية من قبل الشعب،

اصبحت عبئا واستنفدت مهماتها وعليها ان تتكيف مع الشعب، وان نتعاون جميعا على ان تنحل هذه الميليشيات بسلام.

نداء

من جهة اخرى، وجه الشيخ شمس الدين نداء الى اللبنانيين لمناسبة العملية العسكرية التي انهت تمرد العماد ميشال عون، قال فيه:

«اننا نبارك للشعب اللبناني كله، الانجاز الذي تحقق بوضع نهاية حال التمرد، التي كلفت لبنان اثمانا باهظة في انسانه وعمرانه وقادته الى حافة الهاوية،

وشجعت القوى المنتفعة من حالة التقسيم والشرذمة، تحت مختلف الشعارات، على التمادي في اذلال المواطنين وتحطيم وحدتهم، وفتحت الباب امام كل القوى المشبوهة للعب بمصير لبنان. ونعبر عن تقديرنا للحكمة والشجاعة اللتين تمت بهما عملية انهاء التمرد بقوة وسرعة على مستوى الادارة السياسية وعلى مستوى

التنفيذ العسكري، حيث ان هذه العملية العسكرية برهنت عن كفاءة سياسية عالية، وعن كفاءة عسكرية ليست غريبة على الجيش اللبناني وقيادته.

بهذه المناسبة يقضي خلق الوفاء بتوجيه الشكر الى الرئيس حافظ الاسد والقيادة والجيش العربي السوري للمساندة الفعالة التي وفرت عنصر النجاح لهذه العملية الانقاذية للشعب اللبناني.

كما يقتضي خلق الوفاء توجيه الشكر الى اللجنة العربية العليا التي رعت مع سوريا مشروع الوفاق الوطني لانقاذ لبنان واعادة السلام والاستقرار اليه، وبذلت ولا تزال جهودها في هذا السبيل، هذه الجهود التي حققت نتائج كبرى، ونامل من الله تعالى ان نوفق لاكمال المسيرة باخراج لبنان من محنته بصورة كاملة.

ونوجه نداءنا من موقع المسؤولية الى الشعب اللبناني الذي ننظر اليه دائما، على انه شعب واحد يشكل مجتمعا سياسيا واحدا، غنيا بتنوعاته التي يتكامل من خلالها ويتوحد بها، لانها اواصر قربى، وليست حواجز انقسام.

نوجه نداءنا الى هذا الشعب الكريم والمبدع الذي اثبت دائما انه اقوى من النكبات، فنوصي جميع رجاله ونسائه وهيئاته الثقافية والسياسية والنقابية والاجتماعية وغيرها بان يتجاوزوا الماضي،

وان يترفعوا عن الحزازات والاحقاد الصغيرة، وان يندمجوا في مشروع مقدس هو اعادة بناء الوطن على اساس الوحدة والعيش المشترك بتعاون كامل مع مؤسسات الدولة والجيش من اجل عودة الوحدة الحقيقية الى لبنان ومن اجل انهاء حالة الفوضى والتشرذم.

واننا في غمرة الشعور بالغبطة بهذا الانتصار الذي حققه لبنان، لا يسعنا الا ان نلتفت الى الجنوب، وما يعانيه من الاحتلال الاسرائيلي الذي يحول دون امتداد سلطة الدولة اللبنانية اليه ودون حماية الجيش اللبناني له، ويفسح في المجال امام المزيد من الالام والنكبات التي تصيب المواطنين تهجيرا وتدميرا، ويحول دون تنفيذ القرارات الدولية.

اننا نطلب ان توجه الدولة اهتمامها اولا لانهاء الحالة المأساوية الشاذة في اقليم التفاح على قاعدة تنفيذ مطالب الاهالي بخروج جميع المسلحين وعدم جعل اية بلدة او قرية قاعدة عسكرية لاي كان،

ودخول الجيش الى منطقة النزاع تمهيدا لعودة المهجرين، وثانيا برفع وتيرة الاتصالات الدولية لتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي دون اي مكاسب للعدو الصهيوني، وذلك بتنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر القرارات الدولية المتعلقة بالاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

هزيم: الجمهورية حيث يكون الجيش والسلاح مرفوض بغير يد الشرعية

البلمند - «السفير»

اعرب بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم عن امله بان ما حصل في جزء من المنطقة الشرقية يسهل الطريق لجميع المواقف اللبنانية بعد خمسة عشر عاما من العذاب في لبنان.

وقال هزيم في تعليق له على احداث المنطقة الشرقية، «لقد اصبحنا نحتاج الى وقت لكي يصبح لدى الانسان يقين بان ما يحصل هو سهل. ولغاية اليوم يظهر كما لو انه كان يوجد عقدة واحدة، وان شاء الله تزول هذه العقدة».

وعما اذا كان ما حصل هو الخطوة الناجحة لبسط السلطة بصورة كاملة؟ فقال: «انا لم اتمكن من معرفة كل التفاصيل، ولكن الذي اتصوره ان الذي يجب ان نتعامل معه في المستقبل لا تستطيع ان تخاصمه. لأن الافضل دائما هو الحوار والاقناع، وكل محاولات الحسم العسكري يجب ان تكون مع العدو ويكون في الخارج. نتطلع في المستقبل القريب الا نشاهد اسلحة في لبنان على الاطلاق، الا الجيش اللبناني، ونتطلع على الا يكون اي عدو مسلطا على اي بقعة من الاراضي اللبنانية، مع علمنا ان ذلك ليس واقعيا كثيرا، على

اساس ان بعض الاخوة الفلسطينيين لا تستطيع ان تقول لهم اذهبوا، ولا يوجد مكان ليذهبوا اليه، وهناك جيوش، «كحزب الله، والجيش الاسرائيلي، لا نستطيع بالكلام ان نزيلهم، اذن تمنياتنا مدركة ان ليس كل شيء سهلا، لكن نتطلع الى لبنان بحدوده من الشمال الى الجنوب، ومن الشرق الى الغرب وان يكون واحدا موحدا».

وردا على سؤال قال: «انا اشعر بوجود الجمهورية في الموضع الذي اشعر به بوجود الجيش اللبناني، واذا لم يكن الجيش موجودا اشعر ان كل الباقي عبارة عن نظريات، انا مؤمن كثيرا، ان وجود الجيش والسلطة بواسطة الجيش ان تكون موجودة، معناه سلطة حقيقية، والا فيما عدا ذلك كله تمن».

وكان البطريرك هزيم قد اكد في تصريح ادلى به عشية عملية انهاء تمرد ميشال عون، انه يجب على الدولة ان تبسط سلطتها على كامل اراضيها، وان لا يبقى سلاح الا في يد الجيش الشرعي. وقال «كل شيء يجب ان يكون متجها نحو لبنان الواحد كليا وبدون اي تحفظ. ونحن لسنا مستعدين ان ننظر الى لبنان باعتباره تجمعات».

صفير: ما حدث تاريخي يختتم سنتين من الآلام والعذاب
سعادة «ينذر»: لسنا مكسر عصا

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير «ان ما حدث بالامس (ازالة تمرد العماد ميشال عون) حدث تاريخي تختتم به سنتان من العذاب والالام ومعارك دامية كانت الاشد في تاريخ الحروب اللبنانية، لانها دارت بين الاخوة».

وقال صفير في عظة قداس الاحد امس: ان ما حدث بالامس، يملي علينا ان نحدثكم عنه لنأخذ منه موعظة وعبرة. وللسياسيين نقول: ان السياسة في مفهوم المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني فن شديد الصعوبة وشريف جدا. يجب تهيئة جدية لممارسته، ولممارسيه مؤهلات لا بد منها، وعليهم ان ينكبوا عليه بغيرة من دون ان ينشغلوا بمصلحتهم الذاتية او في الفوائد المادية. وليحاربوا الظلم والطغيان والتعصب والاستبداد، ايا كان مصدره بالفطنة والنزاهة، سواء جاء من فرد ام من حزب سياسي. وليضحوا في سبيل خير الجميع لا بالصدق والاستقامة فقط، بل بالحب والاقدام اللذين تقتضيهما الحياة السياسية.

اضاف صفير يقول: للاكليركيين نقول: رسالتنا هي رسالة من قال: انا اصلي من اجلهم. ليكونوا واحدا كما نحن واحد. ومن قال: من لم يجمع معي فهو يبدد، ولا يمكن ان نكون مع الاشخاص بقدر ما يجب ان نكون مع المبادىء. نبشر بالصالح منها، ونرذل الفاسد، وعلينا ان ندرك ان في السياسة مزالق، لا يعرف كيف يجتنبها من لم ينفذ الى مطاويها، وغالبا ما يستغل فيها اصحاب المآرب القلوب الطيبة والنيات

الحسنة، ويصبح المسيّر مسيرا، وهو لا يدري، والخادع مخدوعا، وكلاهما الى خيبة مرة.

وتابع صفير يقول: ان الحقيقة ليست حكرا على احد ولا سيما في الشؤون السياسية، فقد يكون هؤلاء مثل اولئك على بعض الحق وليس على كله بتمامه وكماله، وقوة الكنيسة المؤسسة في تماسكها وهدفنا اليوم معروف وهو اعادة لبنان، بلدا موحدا، ينعم بما تنعم به البلدان المتحضرة الراقية من حرية وديموقراطية وعدالة ومساواة بين المواطنين، وتكافؤ الفرص للجميع، واحترام حقوق الانسان والسيادة والاستقلال.

وكان صفير قد استقبل عصر امس، رئيس حزب الكتائب الوزير جورج سعادة، وزوجته. وقال سعادة ردا على سؤال: قبل عون وبعده لبنان، والهدف الاساسي هو استمرار لبنان في الشكل الذي يريده اللبنانيون.

وسئل عن «ممارسات ووجود مسلح في المتن»، فقال: لقد كان بيان الشرعية واضحا وصريحا، واعلن بعد اجتماع مجلس الوزراء، ان كل الناس في عهدة الشرعية من دون سواها. وبلغني اليوم ان بعض الممارسات تحصل في المتن وفي بعبدا، فهذه الممارسات نستنكرها اشد الاستنكار، ولن نسمح لاحد بان يستغل الوضع. فاذا كنا قد اقدمنا على ازالة حالة التمرد، فليس من اجل خلق حالات تمردية تمارس على الشعب.

اضاف سعادة: وصباح اليوم (امس)، اتصلت بقائد الجيش العماد اميل لحود وبكبار المسؤولين، واؤكد ان هذه الممارسات هي ممارسات شاذة وغير مقبولة، لا منا ولا من احد، وكما قلت، لن نسمح لاحد بان يعطل مسيرة السلام في لبنان. اذا كنا قد اتفقنا في الطائف، فعلى موضوع واحد هو احلال السلام وطي صفحة الماضي، وليس ما اقدمنا عليه هو من اجل ان نعود «فننبش» الاحقاد السابقة ولتعود الغرائز الى ما كانت عليه.

وتابع يقول: القضية ليست قضية مد وجزر، من يستطيع ينهب، ومن يستطيع ينتقم، فقضية النهب وقضية الانتقام وكل هذه الامور لن نتساهل معها اطلاقا، وستكون لنا مواقف، انذرنا وننذر وسنتحمل مسؤولياتنا. ارض المتن وارض بعبدا هي ارض لبنانية مقدسة. فاذا كنا قد قمنا بما قمنا به. واذا كنا قد ازلنا الحالة التمردية، فلان ابناء المتن وبعبدا لم يقبلوا بجيش لبناني، ولكنه لا ينتمي الى الشرعية ان يمارس ما يمارسه. فلم نقم بذلك من اجل ان تقدم عصابات من هنا ومن هناك لتقوم بالشيء الذي تقوم به.

وقال: ان الكتائب ليست مكسر عصا، وبيوت الكتائب ليست ملكا لاحد، وبيوت الكتائب هي بيوت لحزب الكتائب من دون سواه، فليرعو من يجب ان يرعوي.

واعتبر «ان المرحلة دقيقة، وصعبة، والاستحقاقات ستتلاحق تباعا، فعلينا ان نثبت اننا على مستوى المسؤولية».

ابي نادر: يخطىء في الحكم من يريد محاكمة آخر

رفع رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر، امس، شعار «عفا الله عما مضى». وقال في صلاة تلاها من «اجل السلام والمصالحة الوطنية»، «هي المحبة تعطي ولا تأخذ، انها تسامح وتنسى كل اساءة. في زمننا الرديء يخطىء في الحكم كل من يريد ان يحاكم آخر. بعد الليلة الظلماء، من يحكم على من؟»

اضاف: تقبل صلاتنا لتعود لنا وحدة الشعب والارض ووحدة الشرعية القادرة والجيش القادر والمؤسسات، ووحدة القلوب والارادات، ووحدة لبنان، بمصالحة وطنية حاسمة ومسؤولة لا رجوع عنها بين كل اللبنانيين (...) اننا لنسترحمك. استمع الى صلاتنا، واجعل ان يكون عمل المسؤولين اليوم، الرؤساء (الياس) الهراوي و(حسين) الحسيني و(الدكتور سليم) الحص ومن حولهم في سبيل وحدة لبنان، في حجم ايمان شعبه العظيم الذين يتوخاه يوما حدثا في تاريخ لبنان، لوحدة وسيادة وعيش مشترك لتوبة وغفران ومصالحة حق. ان شعبنا النبيل يرفض قراءة حزينة من عمر حرب مقسمة تقول: ويل لأمة حكماؤها خرس وسياسيوها ذوو سلاح».

جنبلاط: كي تكون محاكمة عون عادلة يجب محاكمة من عاونوه مثل منصور وجعجع
«على لحود تشكيل قيادة وطنية ليكون الجيش للجميع»

المختارة - «السفير»

رأس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، امس، اجتماعا للمكتب السياسي للحزب، عرضت خلاله التطورات الراهنة.

واستقبل جنبلاط النائب الدكتور فريد سرحال في حضور عضو المكتب السياسي للحزب انطوان الاشقر، ثم مروان ابو فاضل.

وعقد جنبلاط مؤتمرا صحافيا استهله بالقول:

«سمعت اخبارا عن ان الوزارة تريد محاكمة العماد ميشال عون. نحن مع محاكمة العماد ميشال عون للجرائم التي ارتكبها بحق الشعب اللبناني، لكن كي تكون المحاكمة عادلة ومنصفة نحن مع محاكمة جميع الذين اوصلوا ميشال عون الى الحكم، ساعدوه، بايعوه، وكانوا في فترة معينة في صفه او في الخندق مع ميشال عون، واليوم اصبح البعض منهم مع الاسف وزراء في حكومة الهراوي.

ونحن في هذا الصدد، لا نثق بالعدالة اللبنانية. لا بد من لجنة مشتركة، فلتكن محكمة عسكرية سورية - لبنانية كي تستدعي الشهود والمتهمين من سمير جعجع الى البير منصور مرورا بغيرهم من الشهود، وانني مستعد شخصيا لأن اقدم الشهادة. واذكر انني منذ اكثر من عامين قابلت الرئيس حافظ الاسد وقلت له اياكم ان تساعدوا ميشال عون، وكان هناك انذاك رسل وما اكثرهم على طريق الشام، من قبل ميشال عون، يريدون تسويق ميشال عون كرئيس للجمهورية .. هذا قبل تعطيل ما يسمى انتخابات ١٩٨٨. اذن، المسؤوليات يجب ان تحدد، وعلينا محاكمة الجميع.

اذا ما نظرنا الى ما يسمى حرب التحرير، اعتقد بان الدمار الذي لحق بالجبل وبالضاحية وببيروت كان مشتركا، وكانت المسؤوليات العسكرية انذاك موزعة بين مدفعية «القوات اللبنانية» ومدفعية ميشال عون. لذلك، اذا كانوا يريدون محاكمة صورية فقط كي يشفي البعض من الحاقدين على ميشال عون احقادهم، اعتقد نكون قد دخلنا في مسرحية جديدة، اما اذا كانوا يريدون محكمة جدية، فاهلا وسهلا محاكمة للجميع. قائد «القوات اللبنانية»، ووزير الدفاع الحالي، وكل من شارك معنويا او سياسيا او ماديا مع ميشال عون، في ما يسمى حرب التحرير.

ومن جهة اخرى نتمنى على العماد لحود ان يشكل الاركان، اركان الجيش اركان الجيش اللبناني بسرعة وان يطهر الجيش اللبناني من العملاء عملاء سمير جعجع وجوني عبده في باريس الذين ارسلوا عشرات السيارات المفخخة الى بيروت الغربية والذين يتحملون مسؤولية هائلة في القتل والاجرام، والا يكون العماد لحود فقط صورة، والحاكم الفعلي سيكون المخابرات اللبنانية، وجوني عبده بالتحديد.

وبوادر هذا الحكم بدأت تظهر، عندما يركن الياس الهراوي لمي كحالة، وعندما يسمح لهذه العميلة بتوزيع تصريح سياسي مزعوم، فيه اساءة سياسية كبيرة وفيه ايضا اساءة شخصية، لانها ايضا تعرضت لموضوع شخصي. لكني لا اعلق اهمية كبيرة على هذا الأمر، لسنا هنا بصدد توضيح امور شخصية، فسمح لها بان توزع هذا التصريح في الجلسة ما قبل الأخيرة في مجلس الوزراء، تصريح «الديار». يعني، اذا كان الحكم، حكم الهراوي، ان في بعبدا ام في غير بعبدا، يعتمد غدا على مي كحالة وعلى مخابرات جوني عبده، وعلى سهيل الخوري، وعلى وليم مجلي يعني ان الجمهورية الثانية «كثير بتبشر بالخير».

لذلك، وقبل فوات الاوان، هناك جملة ضباط ومجرمين معروفين، على العماد لحود اعتقالهم وتقديمهم الى المحاكمة، كي نركن بالفعل للجيش، الجيش المقبل الذي سيبنى بعد هزيمة العماد عون، ليكون الجيش جيش الجميع، والا نعود ونبتدىء من الصفر، عندما كان يحكم الجيش بشير الجميل من خلال جوني عبده، ونعود الى اسطوانة سركيس - بشير الجميل.

اخيرا، نحن نشكر المساعدة السورية، ونحيي الجيش السوري الذي استطاع وبسرعة، ان يحسم الأمر، ونحيي الشهداء والجرحى في هذا الجيش، الجيش العربي السوري. كما انني ايضا احيي الجنود


جنبلاط يتحدث في مؤتمره الصحافي (خلدون زين الدين)

والضباط في الجيش اللبناني الذين قاتلوا وظنوا قائدهم، اي العماد ميشال عون، قائدا شجاعا. لا بد من تحية الضباط والجنود الذين قاتلوا - عن خطأ، عن صواب موضوع ثان - الذين قاتلوا وكان قد فر ميشال عون هذا الفرار السريع، والتجأ الى السفارة الفرنسية.

وسئل الوزير جنبلاط: ماذا بعد ميشال عون، فهل سيتوجه الجيش الى الجنوب؟

فقال: المهم «هلق»، على الجيش ان يتسلم كل المناطق وبالتحديد بيروت الادارية من نهر الكلب الى نهر الدامور، واعتقد بانه كان هناك مشروع «وانحكى» ان الجيش السوري حتى يتسلم نهر الكلب. ففي الوقت الحاضر، الجيش اللبناني يمكن بعد هذه الضعضعة، واذا لم يشكل العماد لحود قيادة سريعة، قيادة وطنية سريعة وفاعلة، اعتقد بان صفوف الجيش ستخترق من قبل ميليشيا سمير جعجع. نحن لا نامن في الوقت الحاضر لهذا الجيش، نامن للجيش السوري يدخل بعبدا ويتوسع حتى الأشرفية والكرنتينا ويصل الى ضفاف نهر الكلب، قبل ان يسلم سمير جعجع فعليا الحكم في بعبدا. بعدها اهلا وسهلا به.

سئل: البعض فسر العملية الاخيرة بانها انتصار لـ «القوات اللبنانية»، فما رأيكم؟

اجاب: «بعدنا عم نحكي وعم نحذر». نحن كنا، ويعرف ويشهد التاريخ، واعود واؤكد واكرر كنا اول المعترضين على وصول ميشال عون الى الحكم، وكان الغزل على طريق الشام، والكثيرون كانوا رسلا، منهم وزراء اليوم. اسألوهم. ونحن قاتلنا ميشال عون، واعتقد بشراسة السنة الماضية في سوق الغرب. اعتقد بان احدا لا يستطيع ان يطعن، ان صح التعبير، بمصداقية توجه الحزب الاشتراكي، ووليد جنبلاط. لكن فقط اتمنى الا يكون كل الذي صار لتعود الشرعية تحت وطأة ميليشيا سمير جعجع. وكما ذكرت يعني ما يسمى القصر الجمهوري وما تسمى الرئاسة التي توظف اناسا مثل مي كحالة، «اذا هالغزلي غزلتك، حرير بدك تلبسي». اذا «بدنا نبلش هيك، فكيف اذا تسلموا العصابة جوني عبده والقوات اللبنانية الحكم.. العوض بسلامتكم».

وردا على سؤال حول طرح سمير جعجع تشكيل حكومة اتحاد وطني، وهل سيشارك في مثل هذه الحكومة، قال جنبلاط: لكل حادث حديث في هذا البلد: «اذا بدنا نبيض صفحة سمير جعجع، ونجيبوا وزير، وننسى ماضيه، ما بيركب بلد». وطالما انهم يريدون محاكمة ميشال عون، فاننا نريد ان نحاكم ايضا اعوان ميشال عون في السياسة والعسكر، واولهم سمير جعجع. اذا المطلوب ان يعمل وزيرا تكون مسرحية تستكمل على حساب ما تبقى من معارضة، من وطنيين. وعندها، يعني تعودنا على اساليبهم، كاساليب الاغتيال واساليب السيارات المفخخة. تعودنا على «القوات اللبنانية» على الهدايا الجميلة.. عندها نبدأ «من اول وجديد».

من جهة ثانية، وحول ما جاء في بعض وسائل الاعلام، قال الوزير جنبلاط: «انني مستقر في دمشق مع عائلتي المؤلفة من اولادي وزوجتي نورة جنبلاط، ولن ادخل في مهاترات شخصية».

منصور ودلول يزوران الحسيني واجتماع برئاسة الحص يحضرانه ولحود


الحسيني مع منصور ودلول


اجتماع الحص ومنصور ودلول ولحود (عباس سلمان)

زار الوزيران البير منصور ومحسن دلول، مساء امس، رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، وجرى عرض التطورات الراهنة، في ضوء انهاء تمرد العماد ميشال عون.

وكان منصور ودلول قد حضرا اجتماعا ترأسه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، في منزله، وفي حضور قائد الجيش العماد اميل لحود.

وجرى في الاجتماع تقييم الاوضاع بعد نجاح خطة انهاء تمرد عون.

وذكرت مصادر مطلعة ان الجزء الاساسي في الاجتماع خصص للبحث في المعلومات التي تلقتها القيادات السياسية والعسكرية عن تجاوزات وسرقات وتعديات حصلت، وتقرر اتخاذ اجراءات صارمة لضبط الوضع اعتبارا من صباح اليوم.

امرأة في سيارة "مرسيدس" بيضاء تنقل حقائب واشخاصاً إلى ملجأ عون في السفارة الفرنسية

الهراوي يبلغ ألّا إحالة ملف عون إلى القضاء ورفض السماح له بالسفر

باستثناء اختفاء التدابير العسكرية عن محيط السفارة الفرنسية في مار تقلا، لم يطرأ، امس، اي جديد على موضوع لجوء العماد ميشال عون الى السفارة الفرنسية ومنحه اللجوء السياسي في فرنسا، فيما ترفض الحكومة اللبنانية السماح له مغادرة لبنان قبل تقديمه الى المحاكمة.. وبدا ان الموضوع مرشح لمزيد من التجاذب بين البلدين.

وقد زار سفير فرنسا في لبنان رينيه الا في العاشرة من قبل الظهر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي المؤقت في الرملة البيضاء. ولم يشا الا الادلاء باي تصريح بعد الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف ساعة.

وفيما ذكرت وكالة «فرانس برس» ان الهراوي اوضح للسفير الا ان الحكومة احالت ملف عون الى القضاء نقلت وكالة «رويتر» عن مصادر سياسية قولها ان الرئيس الهراوي ابلغ الا ان الحكومة اللبنانية ترفض بقوة السماح لعون بمغادرة لبنان قبل احالته الى المحاكمة بتهم «اختلاس اموال عامة وارتكاب جرائم».

وقال الهراوي للسفير الا (حسب الوكالة نفسها) «ان اية محاولة لتهريب عون من السفارة قبل محاكمته ستخلق بالتاكيد ازمة بين لبنان وفرنسا».

واوضحت المصادر ان الهراوي طلب من السفير الفرنسي تسليم عون ليواجه المحاكمة، وضغط عليه لكي تسحب فرنسا حق اللجوء السياسي من عون وتطرده من سفارتها.

يذكر ان مجلس الوزراء كان قد كلف وزير العدل ادمون رزق درس موضوع لجوء عون الى السفارة الفرنسية، واخذ الموقف المناسب وفقا للقوانين اللبنانية والدولية المعمول بها.

وقد تراس الوزير رزق بعد ظهر امس اجتماعا للهيئة الاستشارية العليا المؤلفة بموجب المادتين ١٢ و١٣ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٥١ الصادر بتاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٣ والمعدل بالمرسوم الاشتراعي رقم ٢٣ تاريخ ١٩٨٥/٣/٢٣، والمتعلق بتنظيم وزارة العدل، وحضره المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر، رئيس مجلس شورى الدولة الدكتور جوزف شاوول، رئيس هيئة القضايا القاضي غابي سرياني، ورئيس معهد الدروس القضائية الدكتور اسعد دياب.

ودرست الهيئة موضوع لجوء عون الى السفارة الفرنسية، وابدت رأيها في ضوء المعطيات والقوانين.

واعلن مصدر ماذون له في باريس ان الحكومة الفرنسية ستواصل التفاوض مع السلطات اللبنانية في شان مغادرة عون الى فرنسا.

واقر هذا المصدر (حسب «فرانس برس») بأن قرار الحكومة اللبنانية باحالة ملف عون الى القضاء قد يؤخر اجلاء عون، لكنه اشار الى ان فرنسا «لا تعتبر هذه المفاوضات متوقفة» وسيبقى الا على اتصال بالسلطات اللبنانية.

واضاف المصدر ان عون «يبقى في جميع الاحوال في حماية فرنسا في بيروت».

ونقلت «رويتر» عن مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان فرنسا منحت عون اللجوء بشرط ان يستسلم اذا هوجم لتوفير سفك الدماء.

وقالت ان رجال عون «تدربوا على الفرار من قصر بعبدا الى السفارة الفرنسية في مار تقلا يوم الجمعة (عشية العملية العسكرية)، وكان التوقيت (٢,٥ دقيقة).

وقال دبلوماسي غربي ان «الفرنسيين يشعرون بقوة ان عليهم ان ينفذوا دورهم في الاتفاق، ومنحه اللجوء الى فرنسا، بعد ان قبل عرضهم».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر مقربة من الحكومة اللبنانية ان وزارة المال «تعد ملفا حول عمليات اختلاس الاموال المتهم بها عون»، وانها «لن تدعه يغادر قبل ان يصبح جثة سياسية».

رسالة باريس

في باريس، قالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «السفير» (منى السعيد) ان الاتصالات ما زالت جارية بين الشرعية اللبنانية والحكومة الفرنسية (رغم وجود وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما في تونس) للوصول الى صيغة حل لموضوع لجوء عون الى السفارة الفرنسية، وبهدف تامين نقله من بيروت.

ورغم التكتم الشديد حول فحوى المحادثات التي تجريها الحكومة الفرنسية مع الشرعية اللبنانية لهذه الغاية، فان المصادر تعترف بان العملية «ليست سهلة وهي معقدة».

واشارت الى انه، حتى لو ان فرنسا وافقت على مبدا منح عون اللجوء السياسي في فرنسا، فان ذلك لا يعني اننا قطعنا اشواطا، وان عون سيغادر الان بيروت، فالمفاوضات معقدة وخروجه لن يكون فوريا، وما زلنا ننتظر تفاصيل القرار اللبناني».

وعما اذا كانت باريس قد فوجئت بالعملية العسكرية امس الأول، اجابت المصادر: نعم لقد فوجئنا بذلك، خصوصا اننا اجرينا اتصالات مع كل من (رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم) الحص و(وزير الخارجية السورية فاروق) الشرع في نيويورك، وكان التوجه يدور حول تفادي هجوم عسكري وحل المشكلة بالطرق السلمية.

وحول ما اذا كانت تعتقد بانه تم تجاوز عقبة كبيرة في الازمة اللبنانية، قالت انه «مما لا شك فيه انه تم تجاوز عقبة كبيرة، لكن يجب تجاوز هذه العقبة بطريقة ايجابية، وذلك يعني انه يجب المباشرة فورا بعملية المصالحة وبتوحيد الجيش».

وردا على سؤال يتعلق بما ورد في الصحف الغربية، عن ان الولايات المتحدة هي التي اعطت الضوء الاخضر لدمشق للقيام بهذه العملية، قالت المصادر «لا نعتقد بان الولايات المتحدة هي التي شجعت دمشق على القيام بهذه العملية».

ورفضت الدخول في تفاصيل تتعلق بالمفاوضات الدائرة بين الحكومة الفرنسية والشرعية اللبنانية.

واكدت ان عون لن يكون بامكانه حين يأتي الى باريس ان يفعل ما يشاء، لانه ستطبق عليه القوانين التي تطبق على الاجانب.

وكان وزير الخارجية الفرنسية قد اعلن امس الاول ان المفاوضات مستمرة بين بلاده والمسؤولين اللبنانيين للسماح بمغادرة عون بصورة جيدة، واصفا قراره بعدم المقاومة بانه كان الحل الوحيد الحكيم، الذي سيسمح بفتح باب السلام والمصالحة بين اللبنانيين.

واوضح دوما الذي كان قد اجرى اتصالين امس الاول بالرئيس اللبناني ونظيره السوري ان «فرنسا ستطرح قريبا داخل الاسرة الدولية مسالة مباشرة عملية تؤدي الى مغادرة القوات الاجنبية للبنان».. لكنه نبه الى ان «السلطة اللبنانية الشرعية هي التي استدعت القوات السورية»، مشيرا الى ان «الوجود السوري ليس مسالة جديدة بل يعود الى قرارات قديمة للحكومة اللبنانية».

السفارة

ولوحظ امس ان القوات السورية سحبت الياتها امس من حول السفارة الفرنسية في مار تقلا وغابت التدابير العسكرية للجيش اللبناني ايضا، فيما بقيت الطرقات مفتوحة لحركة السير في محيط السفارة، واقيم اول حاجز سوري على بعد بضع مئات من الامتار.

وبدا حرس السفارة من الجنود الفرنسيين في حالة استنفار خلف الاسلاك الشائكة التي تحيط حرم السفارة.

وقام عدد من الحراس بتثبيت الغام على حدود السفارة المكشوفة الى الطريق العام خوفا من عملية اختراق.

وشهد مبنى السفارة حركة ادخال اشخاص وحقائب وثياب الى عون ومرافقيه الذين لجأوا الى السفارة.

وكانت تقوم بالمهمة امرأة تقود سيارة مرسيدس بيضاء تغيب، ثم تعود مع عدد من الحقائب ليفتح امامها الباب الكهربائي للسفارة، ويقوم الجنود الفرنسيون بمساعدتها على انزال ما تحمله السيارة الى الداخل.

ولم تقتصر مهمة تلك المراة على الحقائب، بل كانت تحضر اشخاصا ايضا، ومن هؤلاء زوجة اللواء ادغار معلوف وولداه، اضافة الى اشخاص اخرين لم تعرف هوياتهم

وقد بدت السفارة الفرنسية في حالة سكون تام. ورغم انها محاطة بعدد من المباني السكنية، فان حركة المرور كانت خفيفة ومقتصرة على سكان هذه المباني.

وقد تجمع عدد من المصورين الصحافيين لوكالات اجنبية لالتقاط «الصورة الحدث». وتمكن الصحافيون من التحدث الى الملحق الاعلامي للسفارة فرنسوا ابي صعب اثناء خروجه لحل اشكال حصل بين مصور واحد مقاتلي «القوات اللبنانية» التابعة لايلي حبيقة الذي حاول منع المصور من التقاط الصور للسفارة وعملية ادخال الحقائب.

وحين سئل ابي صعب عن الموجودين في السفارة الى جانب عون، اكتفى بالقول: عون، ولن اقول اكثر من ذلك.

وذكرت وكالة «فرانس برس» نقلا عن مصدر في السفارة ان عون حضر صباحا قداسا اقيم في السفارة وكان برفقة زوجته وبناته الثلاث ودبلوماسيي السفارة الموجودين فيها منذ اربع وعشرين ساعة.

واوضح المصدر نفسه ان معاونيه معلوف وابو جمرة، وكذلك ضباطا في «هيئة اركانه» موجودون معه في السفارة.

الى ذلك، يتابع حوالي ٥٠ شخصا من انصار عون تظاهرتهم امام السفارة اللبنانية في شارع كوبرنيك في باريس، وامضى بضع عشرات منهم الليل على الرصيف امام المبنى، فيما دخل الآخرون واعلنوا «احتلالهم للسفارة» وانهم «لن يغادروا هذا المبنى الا بعد رفع القوات السورية الحصار عن السفارة الفرنسية في بيروت ووصول عون سليما معافى الى فرنسا».

البطل والباطل والبطالة

يا شعب لبنان العظيم...

ها هو العماد ميشال عون يتلظى بحرارة «كرة النار» التي ادعى انه حملها عندما ارتكب الرئيس السابق امين الجميل فعلته الشنيعة، بتأجيره قصر بعبدا، مقابل «خلوّ سياسي» كانت له مفاعيل دموية طيلة سنتين وواحد وعشرين يوما.

يومها ادعى عون لنفسه هالة البطل، وشغّل ماكينته في هذا الاتجاه. وبدل ان يطفىء كرة النار، رماها في وجه كل الناس، وفي وجه كل العالم. وعندما افلس رماها الى الأعلى، وكان طبيعيا ان تسقط عليه، في نهاية المطاف، وكان ما كان من سقوط مريع صباح السبت ١٣ تشرين اول ١٩٩٠.

وهكذا انتهى عون «الاسطوري»، نهاية اقل ما يقال فيها انها نهاية «اللاعاقل» و«اللاشريف» في آن.

اللاعاقل، لأن عون كسّر وحطّم كل الفرص، ثم كل العروض، ليكون مثل بني آدم. قامر بكل شيء من اجل لا شيء، قتلته الفكرة الثابتة التي دمغت جبينه، وحصرت كل حواسه في شهوة الحكم، والكرسي الأولى.

واللاشريف لأنه دغدغ العواطف، واستخدم كلمات وعبارات كبرى استهوت بعضا من الناس لبعض الوقت، فتلاعب باحلامهم وحكّ على جروحهم ثم تركهم في «ليلة ظلماء» فاكتشفوا انه لم يكن ذلك البدر الذي يعدّد الوصايا، وتبين لهم انه مستعد لكي «يفعل السبعة وذمتها»، كما يقال، من اجل شخصه.

فلا الشجاعة كانت من شيمه، ولا الشعب كان من همومه، ولا الجيش ووحدته وقوته كانت في اولوياته، ولا العفة والنزاهة والالتزام والواجب، وكل كلماته الطنانة والرنانة، كانت في قاموسه الفعلي.

اذن، كان البطل باطلا، وكانت صورة الاستقامة، بكل مقتضياتها، شكلا من اشكال الزعبرة السياسية والعسكرية والمالية والاجتماعية. فقد سرق عون «الختم» وزوّر به كل شيء، طالما ان الكلام بـ «بلاش»، وكذلك هي حال التصرف، والتصريح، والخطاب الشعبي، ورفع اليدين الى فوق، ورسم شارة النصر.

ولأن جولة الباطل خاسرة دائما، مهما تيسّر لها من عامل الوقت، فقد كان مقدرا لكذبة عون ان ينتهي مفعولها. فكان مثل النكتة، او مثل الشائعة، التي سرعان ما ينكشف زورها. فكبا ولم يستطع احد ان يمسك باللجام لثنيه، حتى عن خيانة ربعه واهل عشيرته ممن صفقوا له، وحملوه على الاكتاف، ورفعوا له الرايات، وشتموا كل من ينظر اليه، وكتبوا ما لا يكتب لاظهاره نقيضا فعليا لشخصه الفعلي.

لقد قيل الكثير عن شخصه «الكريم». صرّحوا، وكتبوا، وغنوا، على ايقاع المقلع التاريخي الذي قُدَّ عون من حجارته، وبلغ بالبعض ان يقولوا «انه التاريخ»، وليس من يكتب التاريخ فقط.

لكن من يسمع، الان، سياسيا او مواطنا او حتى عسكريا ممن راهنوا على عون، وبعضهم بكل ما يملكون، يكتشف انه لم يكن يستحق حتى ما تنتجه الممحاة عندما تريد ان تمحو كلمة خطأ، كتبت في ليلة خطأ، وفي لحظة خطأ.

ولئن كان البطل قد انتهى، والباطل قد زهق، فماذا بعد؟

انها البطالة!..

هناك بطالة سياسية بكل معنى الكلمة، والعدد في فريق العاطلين عن العمل، سياسيا وحزبيا، يكاد الا يحصى.

بعضهم من يدعي ارثا ما، وقد تُرتّب امورهم بشكل ما، وبصيغة ما، وبعضهم من هو بلا إرث، لا على الارض ولا في السماء.

راهنوا على لاعب ضد الوطن، بكل مرتكزاته، اعتقدوا الحلم حقيقة، واستفاقوا من الكابوس متأخرين ليلمسوا بام العين ان كل ما كان هو مجرد اضغاث احلام.

ماذا عن داني شمعون، ومن معه، في ما تبقى من حزب كميل شمعون؟ ماذا عن جبران غسان تويني؟ ماذا عن اختراع «بيار رفول»، وبقايا اتيان صقر (يعني ابو ارز)، ووليد فارس، وجماعة «التنظيم»، وسليم كرم، و«المبدع» حبيب حرب، وعن فؤاد ابو ناضر، ومسعود الاشقر او «بوسي»، الذي اصرّ عشية فرار عون من ملجأ في بعبدا الى ملجأ في مار تقلا، على ارتداء الثوب المرقط لكأنه احد الممثلين في مسرحية مأخوذة، كتابة واخراجا وانتاجا، من صخور سعيد عقل ومي المر وغيرهما...

وماذا عن اولئك الرهبان الذين صلبوا المسيح اكثر من مرة، وجيّروا كتابهم وثوبهم وكنيستهم، والدير، لمصلحة «بروتس»، فكانوا كما الفريسيين واولئك الذين خانوا العهد لمصلحة «الوعد»، والوعد كان مجرد كذبة.

ماذا عن اغنيات «عونك جايي من الله»، و«حاصر حصارك»، وذلك الصراخ الذي كان يعلو ولا يشدو؟ ماذا عن ذلك الارشيف التلفزيوني والاذاعي والتصريحاتي؟ هل يجرؤ احد ممن كانوا في العربة قبل ان يهرب حصانها، على استعادة الذاكرة، واكتشاف حقيقة حفلات الدجل التي كانت تقام، ومن كان ذلك «الشخص» الذين لحقوا به وتمسكوا باهدابه؟ انهم لن يفعلوا. ولو فعلوا لظهر لهم الطيف، ولكنه طيف «اعور الدجال» وليس طيف ذلك الذي اعتقدوه مخلصا.

وماذا عن تلك التنظيمات والحركات والمكاتب التي نبتت، كما الصور المتحركة، بداعي التغيير والتطوير، وما الى ذلك من اساليب جمع الأموال والثروات؟ [illegible]

وماذا عن جماعة «النقطة ع السطر» ممن كابروا في الخطيئة، وجيروا شرفهم العسكري، بفعل حق الامرة مرة، وبفعل شهوة السلطة مرارا، لمصلحة من باع كل شيء باقل من ثلاثين من الفضة؟

هناك فئة «ترمّلت»، بالمعنى السياسي والروحي والحزبي، ولو كان من حق الشعب ان يحاسب، في لحظة استعادة الوعي، لفعل اكثر من منع عون من الرحيل والالتجاء الى عاصمة اجنبية، ليتنعّم بأرصدته في المصارف.

كذلك فان فئة «البطالة» لها فئة مقابلة نواتها فئة البطالة الميليشياوية في الشطور الاخرى من الوطن، لا سيما اذا استحقت الدولة، فعلا، لقب ام «الصبي» الذي قسموه اربا اربا. واذا سلكت كل الطرقات، واذا الغيت كل المعابر، واذا بطل ان تكون في لبنان اصوات نشاز تعلن غير ما تبطن، واذا استرد الجيش الارض وحماها من غدر اسرائيل، ومن غدر من نبتوا في عصرها وحملوا سيفها. والبطالة، بهذا المعنى، سلسلة طويلة.

وهناك عامل وحيد يجب ان يتقدّم. انه الدولة العادلة والقادرة. وطالما ان الفرن مفتوح، فليضرب الحديد وهو حام، لتقويم كل اعوجاج... وما اكثر الالتواءات في هذا العصر.

محمد بنجك

منصور: عون سيحاكم وفق القانون وعلى فرنسا تفهم موقف الشرعية

تحدث وزير الدفاع الدكتور البير منصور، في مقابلة مع تلفزيون لبنان مساء امس، عن عملية انهاء تمرد قائد الجيش السابق العماد ميشال عون، واكد على «محاكمته وفقا للقانون» قبل تمكينه من اللجوء السياسي الى فرنسا، ووجه الشكر للقوات العربية السورية على ما قدمته من تضحيات وشهداء في تنفيذ العملية مع الجيش اللبناني، واكد على «حل الميليشيات في كل لبنان وفتح طريق الجبل وطريق طرابلس».

وطمان الوزير منصور العسكريين الذين كانوا تحت سلطة عون الى ان «ابواب المؤسسة العسكرية مفتوحة لهم، وان لا انتقامات».

وراى انه «لولا جدية الحصار والحزم في اقفال المعابر، لما تم الانهيار العسكري لعون بهذا الشكل» وقال ان العملية العسكرية تقررت ضمن قرار الحسم الذي اتخذه مجلس الوزراء وكان العماد اميل لحود يعرف بالضبط الساعة الصفر.

اضاف ان مجلس الوزراء طلب مساندة الشقيقة سوريا بموجب قرار، تنفيذا لاتفاق الطائف، وقد لبت الشقيقة سوريا مشكورة طلب الشرعية وشاركت مشاركة فعالة في انهاء التمرد.

وهنا منصور الجيشين اللبناني والعربي السوري على «حسن الاداء الرائع للمهمة»، وشكر القوات السورية على التضحيات والشهداء الذين قدمتهم».

وقال: «لقد قدمت تضحية كبيرة ونحن نقدر لها مساهمتها في اعادة توحيد لبنان».

ووصف اتفاق الطائف بانه «اتفاق كبير، اتفاق دولي وضع لينفذ» وقال ان الذين قراوه عكس ذلك جاهلون في السياسة.

وردا على سؤال حول وجود القوات السورية في المنطقة الشرقية، قال: ان وجود الجيش السوري منصوص عليه في اتفاق الطائف ومحددة مهل لذلك ولا فرق بهذا المعنى بين شارع الحمراء او عين الرمانة.

وقال: «آلمني ان عون ترك عائلته في قصر بعبدا وهرب الى السفارة الفرنسية، وعندما وصل الجيش الى القصر وجدنا زوجته واولاده فامن لهم الخروج الى حيث يريدون. وكان اشرف له ان يموت لان الاستسلام موقف غير مشرف وسيحاكم على كل الامور وخاصة الضحايا التي سقطت.

وكشف ان الحكومة ماضية في وضع خطة امنية لبيروت الكبرى وفق ما هو مرسوم في اتفاق الطائف، واكد على ان الطرقات ستفتح، خاصا بالذكر طريق الجبل - شتورة وطرابلس، «كشريان اساسي». وقال ان حل الميليشيات سيتم في كل لبنان، اما المقاومة ضد اسرائيل فهي مقاومة وطنية سنتعاون معها لتحرير ارضنا.

اضاف ان عناصر الميليشيات يمكن ان تستوعب لان اعدادها غير كبيرة، وهناك امكانيات لذلك.

وحول منح فرنسا عون حق اللجوء السياسي قال ان القانون اللبناني سيطبق على عون وسيحاكم، ونامل بان تفهم فرنسا الموقف اللبناني، وحق الشرعية في ممارسة سلطاتها.

ووصف مقتحمي السفارة اللبنانية في باريس بـ «الغوغاء» ودهش لان السلطات الفرنسية «تساهلت ومكنتهم» من دخول السفارة، وقال: نحن لن نسمح بامر كهذا بالنسبة للسفارة الفرنسية عندنا. انما «للاحتمال حدود». ونتمنى ان تتخذ فرنسا اجراءات سريعة لاخلاء سفارتنا في باريس بسرعة، حتى لا تفتح المجال لتخوفات قد تتجاوز امكانياتنا.

واكد ان الجيش سيرسل الى اقليم التفاح وان الدولة تجري اتصالات مع الاطراف المعنية بما في ذلك مروره في صيدا، «ونامل بالوصول الى نتائج ايجابية لاقفال هذه الدمل في جسم الوطن».

لقاءات الحسيني

اتصل رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني امس بقائد الجيش العماد اميل لحود تناول اخر المستجدات العسكرية على الارض.

وتلقى الحسيني اتصالات من كل من وزير الدفاع الدكتور البير منصور، وزير المال الدكتور علي الخليل، ومن النواب محمد يوسف بيضون، حبيب كيروز، توفيق عساف.

وزاره النواب: طلال المرعبي، صبحي ياغي، عثمان الدنا.

واستقبل المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي واللواء عثمان عثمان والعميد عبد الكريم المقداد، والمدير العام للامن العام بالتكليف العقيد اسعد الطقش، والدكاترة نسيم خوري، حمد الطفيلي، ابراهيم كوثراني، عباس فرحات، عبد اللطيف الحسيني، والمحامين رامز الاتات، فاروق ياغي، محمد الساحلي، وعلي الجمال ومحمد شعيتو.

ارتياح سياسي وحزبي لنجاح عملية ازاحة عون واشادة بالدور السوري في مساعدة الشرعية على بسط سلطتها

اجمعت ردود الفعل على عملية انهاء تمرد العماد ميشال عون، على اهمية ما قامت به السلطة الشرعية اللبنانية بمؤازرة القوات العربية السورية، ونوهت بالمساعدة السورية، مشيرة الى ان اتفاق الطائف يشكل «دليلا معقولا وافضل الموجود لاحياء المؤسسات»، واعربت عن الامل في ان تؤدي الخطوة الى «ازالة كل الحواجز المصطنعة».

الشيوعي

اكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي على اهمية ما قامت به السلطة الشرعية اللبنانية بمؤازرة الشقيقة سوريا من انهاء تمرد العماد ميشال عون وبسط سيطرة السلطة الشرعية فوق بعبدا واليرزة والمناطق التي قطعت من لبنان بسبب هذا التمرد الانفصالي، ودعا الى استكمال هذه المسيرة لانهاء مظاهر الحرب الاهلية وذيولها واستكمال سيطرة السلطة الشرعية على كل المناطق وعلى جميع المرافىء والمرافق العامة، واستكمال اعادة توحيد الجيش على اسس سليمة، وتكريس الجهود الضرورية الرسمية والشعبية لطرد الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا اللبنانية وبسط سلطة الشرعية حتى اخر الحدود الجنوبية بما يضع حدا للاقتتال الدامي في الجنوب، ويشكل بديلا للحالة الامنية الراهنة».

وتوجه الحزب بالتحية الى السلطة الشرعية والى الجيش الوطني بقيادة العماد اميل لحود للانجاز المهم الذي تم تحقيقه، وخص بالتحية الجيش العربي السوري وسوريا الشقيقة بقيادة الرئيس حافظ الاسد على المساهمة الحاسمة في انهاء التمرد، وفي مساعدة السلطة الشرعية على بسط سيطرتها على جزء اساسي من البلاد، كمقدمة لاستكمال سيطرتها على كامل الاراضي اللبنانية.

وتوجه الحزب ايضا الى جماهير المناطق التي كانت خاضعة للتمرد ولسائر سكان المناطق الشرقية للمساهمة بنشاط وبحرية في عملية اعادة بناء لبنان.

وقال «ان هزيمة عون ليست هزيمة لهم ولا هي انتصار للميليشيات. انها هزيمة لكل الخيار الاسرائيلي خارجيا ولخيار التسلط الفئوي والغطرسة داخليا، ولا شك ان هزيمة مشروع الهيمنة الطائفية الام هو هزيمة لكل اشكال وتجليات المشاريع الطائفية. اما المنتصر الحقيقي فهو لبنان، هي وطنية لبنان وعروبته وديموقراطيته. ولم تكن يوما جماهير المناطق الشرقية الا جزءا من هذا الخيار الوطني العربي الديموقراطي بغض النظر عن اشكال السيطرة التي فرضت عليها وعن ملابسات الصراع الطائفي والملابسات الاقليمية للصراع.

وحيا الحزب كفاءة اعضائه واصدقائه الذين صمدوا في تلك المناطق تحت اجواء الارهاب والتنكيل، واهاب بهم وبكل القوى الوطنية والديموقراطية للانطلاق في معركة بناء لبنان الجديد بعزيمة اقوى، وراى ان عقد مؤتمر وطني للحوار والمصالحة يشكل خطوة هامة في اعادة صياغة موقف وطني لبناني موحد انطلاقا من اتفاق الطائف، من اجل انهاء ذيول الحرب الاهلية وحل الميليشيات وحصر السلاح في يد السلطة الشرعية واعادة المهجرين الى اماكنهم، واستكمال بناء مؤسسات الدولة على اسس ديموقراطية، والاتفاق على قواعد الصراع الديموقراطي اللاحق من اجل تقرير مستقبل البلد.

وشدد على ان تكون حكومة الوحدة الوطنية المطلوبة حكومة وحدة وطنية حقيقية تتمثل فيها القوى غير الطائفية والمنخرطة في صفوف المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي والمؤمنة بالديموقراطية حقا والمدافعة عن مصالح الطبقة العاملة والفئات الشعبية حتى تتمكن هذه القوى من الاسهام في عملية اخراج البلاد من دوامة الازمة والحرب الاهلية، وفي عملية الحوار الديموقراطي من اجل تطوير النظام السياسي، وفي المسؤوليات المتعلقة بحل الازمة الاقتصادية والاجتماعية بما ينسجم مع مصلحة الاقتصاد الوطني ومع المتطلبات المعيشية، ومع الجماهير».

وجدد الحزب دعوته الحارة الى كل القوى الوطنية والتقدمية للانخراط في حوار جاد ومسؤول لتحديد موقف موضوعي من التطورات ولاعادة صياغة الموقف الوطني المطلوب في هذه المرحلة ومهام متابعة الديموقراطية لتحقيق البرنامج الوطني الديموقراطي وللاسهام من موقع المسؤولية في تحمل مسؤوليات البناء».

وستصدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لاحقا تقييما شاملا للمرحلة وللمهام المقبلة.

«حزب الله»

واصدر «حزب الله» بيانا رأى فيه انه «مع نجاح عملية ازاحة ميشال عون سقط احد ابرز مظاهر المشروع التقسيمي للبنان. وبقي هناك الوجه الآخر لهذا المشروع المتمثل بالحالة الاسرائيلية القائمة في بعض المناطق الشرقية، والتي ما زالت تشكل خطرا جديا على اعادة وحدة البلد وتحرره من النفوذ الصهيوني والغربي».

واعرب عن الامل ان تؤدي هذه الخطوة الى ازالة كل الحواجز المصطنعة التي اقيمت بين اللبنانيين وعملت على تباعدهم وتشتتهم وزادت في معاناتهم وارهاقهم وحرمانهم من ابسط مقومات الحياة المعيشية وهددت امنهم واستقرارهم. وتمنى ان تشكل عاملا مساعدا على بسط الامن وضمان حقوق المواطن وتامين حرياته وازالة اسباب الحرب الاهلية بقيام نظام العدالة والمساواة البعيد عن الطائفية والهيمنة.

ودعا جميع القوى التوحيدية المخلصة الى توجيه كل طاقاتها وقواها لدعم وتعزيز المقاومة واقفال كل ملفات التقاتل الداخلي حتى يتم دحر العدو الصهيوني وتحرير كامل ارضنا وحماية مياهنا من اخطاره واطماعه».

حمادة

□ ووصف الوزير الاسبق مروان حمادة العملية العسكرية اللبنانية - السورية المشتركة التي وضعت حدا لتمرد العماد ميشال عون بانها «محطة تاريخية لا بد من التوقف عندها والتمعن في قراءة معانيها وتقويم نتائجها».

وقال حمادة في تصريح له امس، «ان مجموعة من العبر خطتها احداث الامس اهمها»:

اولا - ان هذا البلد، مهما تعددت فيه خطوط الفصل والتماس لا يكون ولا يستمر الا موحدا، عربيا، ديموقراطيا. فما جرى في ١٣ تشرين الاول تأكيد على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات من مدنية وعسكرية. وهو كذلك ترسيخ لعروبة لبنان التي تعمدت مرة اخرى بالدماء اللبنانية والسورية الزكية وهو اخيرا تعميق للديموقراطية التي انتصرت على المغامرة الدكتاتورية وعلى صاحبها.

ثانيا: ان اتفاق الطائف، مهما قيل عنه، وفيه، يشكل دليلا معقولا، وافضل الموجود في كل حال، لاحياء المؤسسات واصلاحها ولبسط سيادة الدولة واطلاق مسيرة تحرير الجنوب. وقد بدا واضحا من الظروف والأجواء وردود الفعل التي سبقت ورافقت وتلت عملية اقصاء عون، ان التوافق الدولي على هذه المرحلة في لبنان اعمق بكثير مما تصوره الجنرال الذي سقط في امتحان القراءة السياسية قبل ان يسقط في تجربة السلاح.

ثالثا: ان لبنان باسره يعطي اليوم سوريا حقها، مثمنا تضحياتها، مقدرا دعمها ومدركا حقيقة ما يسمى على الورق «العلاقات المميزة».. وهو في الجوهر وحدة وجود ومصير ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

ومن افضال الرئيس الاسد المتعددة على الصعيدين الوطني والقومي انه اعطى لهذه العلاقات عمقا وافاقا رواهما الدم والعرق المشترك.

«القومي - الطوارىء»

□ ووجه عميد الاذاعة والإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي (قيادة الطوارىء) انطوان غريب نداء الى اهالي المتن «وعبركم الى اهلنا الذين ما زالوا اسرى الزمر المصرة على مشروعها التفتيتي» قال فيه «ان ما حدث في الثالث عشر من تشرين الأول، تعلمون جيدا كم حاولنا وبذلنا من جهد ووقت لتلافيه ضنا بكل نقطة دم تهدر من مواطن في غير موقع المواجهة الاساسية مع العدو الصهيوني وادواته في الداخل، وحرصا منا على كل حجر يدمر عبثا، ولكن التعنت وقصر النظر وجنوح الطموحات الذاتية اعمت بصيرة من كان يتوجب عليه الاستجابة لنداء الالفة والمحبة والتوحد الذي دأبنا على اطلاقه ولفترة طويلة جدا.

اليوم وقد توحدت مناطقنا في ظل شرعية واحدة، تعودون الينا ونعود اليكم ليس بمنطق المنتصر والمهزوم، بل بمنطق انتصار لبنان الواحد بكم ولكم، على كل العوامل التي فرضها الانغلاق الطائفي المدمر.

ان الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي فرضت عليه المؤامرة الابتعاد عنكم وانتم اهله، بقي على المشارف يتحفز ليوم العودة الى مدنه وقراه، الى الاباء والامهات والاخوة والاخوات. واخيرا حانت الساعة، وهو اليوم بينكم، يا اهلنا الدرع الواقي، والساعد الحامي، والفكر المنقذ، ندافع معا عن الكرامة، وعن الحياة والارزاق.

عدنا اليكم، يا اهلنا، لنكرس معكم انتصارنا المشترك على الطائفية التي زرعوها في نفوسكم منذ خمسين سنة خوفا وتقوقعا وانغلاقا انتحاريا... لننصرف سوية الى بلسمة الجراح واعادة بناء ما هدمته مؤامرة العملاء من خريجي مدرسة الردة والفتنة في النفوس والعمران، ولننطلق كلنا لصياغة الغد الواعد للبنان على قاعدة ارساء السلام الاهلي، وانتضاء معول البناء واسقاط بندقية الفتنة والهدم والدمار.

ودعا غريب اهالي المتن الى ان «نصد معا اية محاولة اختراق قد تعمد اليها قوى العمالة والتقسيم الطائفي، لتستعيد هيمنتها الارهابية».. ووعد بان الحزب «سيتصدى لاية محاولة اختراق تخريبية قد تعمد اليها قوات سمير جعجع وحزبه كتائب الطائفية والعمالة».

وقال ان الحزب القومي هو اليوم اكثر تصميما من اي يوم مضى على التصدي لزمر جعجع والكتائب وكل رموز وقوى العمالة والطائفية.

صباغ

□ وقال رئيس «حركة الوحدويين الناصريين» الدكتور سمير صباغ «باستسلام الضابط المتمرد ميشال عون، وانتهاء التمرد العسكري القائم في البلاد، انطوت صفحة سوداء من صفحات الدجل السياسي الانعزالي، المدمر لعروبة لبنان ووحدته ولمصالح اللبنانيين وامنهم واستقرارهم».

واضاف «بانتظار ان تنطوي صفحات اخرى من الصفحات السوداء، التي لطخت تاريخ لبنان، وزيفت حقائق وجوده وضربت وحدته وهددت شعبه بالزوال، من خلال انهاء كل اشكال التمرد السياسي، المعادي لوحدته ولعروبته ولوحدة شعبه، فاننا نقدم الى الشرعية اللبنانية والى الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود، التهنئة بهذا الانتصار الداعم لمسيرتها، نحو بسط سلطتها وتحقيق الاستقرار والوحدة واستكمال عملية انقاذ لبنان، ونطالبها بضرورة تجيير هذا الانتصار لمصلحتها ولمصلحة القوى المؤمنة بوحدة لبنان وعروبته، ومنع كل محاولة لاستغلاله لمصالح فئوية خاصة.

وقال صباغ «وبهذه المناسبة فاننا نتقدم بالتحية والتقدير الى الشقيقة سوريا العربية قيادة وجيشا وحكومة، للدعم الكبير الذي قدمته وما تزال الى لبنان وشعبه، من اجل استعادة وحدته وتاكيد عروبته وانقاذ شعبه

وكان صباغ قد ابرق الى كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وقائد الجيش العماد اميل لحود، مهنئا بعملية انهاء التمرد العسكري، مؤكدا ان القرار - الانجاز الذي تم تحقيقه اثبت هشاشة المشاريع المعادية لوحدة وعروبة لبنان.

كما ابرق صباغ الى الرئيس السوري حافظ الاسد شاكرا الدعم السوري الشقيق، ومقدرا الدور الكبير الذي تلعبه سوريا في مسيرة انقاذ لبنان.

تجمع اللجان

□ واصدر «تجمع اللجان والروابط الشعبية»، اثر اجتماع عقده امس «للتداول في ابعاد الحدث التاريخي الذي شهده لبنان صبيحة ١٣ تشرين اول ١٩٩٠»، جاء فيه: «بعودة الشرعية الى بعبدا واليرزة، وانهاء التمرد العسكري الذي دام سنتين، بطل عهد جديد يسعى اللبنانيون ان يكون عهد الوحدة الحقيقية والسلام الاهلي.

فالانتصار الكبير الذي حققه الجيش اللبناني بالتعاون مع القوات العربية السورية الشقيقة، هو انتصار لتيار السلام والوحدة، وقد جاء هذا الانتصار الحاسم، انتصارا للجمهورية اللبنانية، وايذانا ببدء مرحلة جديدة لا يمكن ان تاخذ ابعادها الحقيقية الا اذا اقترنت بقرارات حاسمة مماثلة من قبل الشرعية لتثبيت نهج الوفاق الوطني وفرض الامن والنظام على الجميع، وتحرير المواطن من هيمنة الميليشيات والحؤول دون اية ممارسات انتقامية والحفاظ على الامن الفردي للجميع في ظل القانون.

ان الالتزام بالشرعية لا ياخذ معناه الحقيقي الا اذا تحول من جانب كل الاطراف المعنية، تسليما بسلطة الشرعية وحقها في كل مقدرات الوطن والشعب وامواله واختامه ومرافقه ومؤسساته ومرافئه، بحيث تكون قوى الشرعية هي القوى المسلحة الوحيدة على الارض، فينعم المواطن بروح الوحدة الوطنية الحقيقية وسيادة القانون والنظام على كافة الاراضي اللبنانية التي ترفض، بعد اليوم، ان تسودها الحواجز والسدود المصطنعة.

ان هذه المعركة الحاسمة تختتم مرحلة مهمة من حياة الوطن، وهي بداية جدية في مسيرة الدولة نحو التحرير والتغيير، واهمية هذه المعركة انها احيت الامل مجددا ان الحل ليس مستحيلا في لبنان».

«حركة التجمع»

□ ووجه رئيس «حركة التجمع الاسلامي» سعد الدين حميدي صقر، التحية الى الشرعية والجيش اللبناني قيادة وافرادا، لمناسبة انهاء «حالة التمرد والتقسيم والتفتيت».

وابرق صقر الى الرئيسين الهراوي والحص والعماد لحود مشيرا الى حتمية العلاقة المصيرية بين سوريا ولبنان والى ما حققته العملية من اعادة اللحمة الى الجيش.

ووجه صقر الى الرئيس الاسد برقية منوها بدور الجيش العربي السوري في اعادة احياء الأمل في نفوس اللبنانيين.

«حركة التضامن»

□ وهنأ رئيس «حركة التضامن الوطني» الدكتور محمد علي الرز الرؤساء الهراوي والحسيني والحص والعماد لحود والقيادات اللبنانية على عملية انهاء التمرد، وتمنى على الجيش التوجه الى الشريط الحدودي المحتل لاستكمال بسط سيادة الشرعية، وطالب الشرعية بالعمل على تخفيف وطاة الازمات المعيشية، شاكرا الشقيقة سوريا ورئيسها الاسد على ما بذلته في سبيل لبنان.

بوانتي يزور الهراوي: اشياء ايجابية ستحصل

زار السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي بعد ظهر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي في الرملة البيضاء، وعرض معه المستجدات.

وقال بوانتي بعد اللقاء: «لقد جئت لزيارة الرئيس الهراوي في هذه المرحلة الدقيقة، واعتبر انها زيارة مهمة، حيث نقلت الاشياء التي قيلت لي والاوضاع الراهنة. وانا مسرور جدا بنتيجة هذا اللقاء، حيث اعطاني الرئيس الهراوي ضمانة، واكد لي انه سيتم تفادي اي ضرر بالنسبة للمواطنين».

واضاف: «اود ان اشير هنا الى ان الجميع متوتر في هذه الحقبة، ويجب ان تحظى بالهدوء. واعتقد بان الضمانات موجودة، وكل شيء سوف يسير نحو الافضل، وان اشياء ايجابية ستحصل، ويجب ان نصفح ونتحد، ونؤمن بالمستقبل، واعتقد بانه باتحادنا، وبعون الله نستطيع الآن ان نتنفس الصعداء».

لوبراني: عون طلب تدخل اسرائيل لدى تحرك الجيش لانهاء تمرده

كشف منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة، اوري لوبراني، ان العماد ميشال عون طلب مساعدة اسرائيلية عندما تحرك الجيش اللبناني بمؤازرة قوات سورية لانهاء تمرده امس الاول.

وقال لوبراني، في حديث بثه التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس الاول، «ان طلبات للمساعدة وردت لاسرائيل، بعضها من جانب عون والبعض الاخر من اطراف اخرى».

ولم يحدد لوبراني «الاطراف الاخرى»، لكنه قال «ان التحالف بين سوريا والولايات المتحدة في ازمة الخليج، سهل على السوريين استخدام القوة ضد عون».

اضاف لوبراني: «ولا يخالجني الشك في ان السوريين احسوا بحرية اكبر لاستخدام القوة داخل لبنان نتيجة تحالفهم مع الولايات المتحدة، وان وجود حوار اميركي - سوري في الخليج اعطى سوريا دفعة قوية لتفعل ما فعلته (السبت)، وان اسرائيل تامل في ان تخرج القوات السورية، التي سحقت قوات عون، من بيروت على وجه السرعة».

وتابع يقول: «يؤسفنا ان الامر وصل الى استخدام القوة ودخول قوات سورية كبيرة الى «الجيب المسيحي»، وباستطاعة اسرائيل الابقاء على المنطقة الامنية التي اقامتها في جنوب لبنان، على الرغم من زوال التنافس بين عون والحكومة اللبنانية، لان سياسة اسرائيل في لبنان تقوم على عدم التدخل الا اذا تعرضت مصالحها الحيوية في لبنان للخطر، وبصفة خاصة حماية امن مناطقها الشمالية».

من جهة اخرى، عقب لوبراني على طلب مؤيدين للعماد عون من الشريط الحدودي تدخل اسرائيل في الشؤون اللبنانية، فقال: «ان سياسة اسرائيل، كانت دائما عدم التدخل في النزاعات الداخلية بين الطوائف اللبنانية، ولذلك لا يجرؤ احد على اتهام اسرائيل بموقف مغاير ولا يامل احد في ان تتصرف الا للحفاظ على امن حدودها، وامن سكان المنطقة الحدودية، ومن السابق لاوانه تقييم مجريات الامور ومدلولاتها الكاملة، اذ ان الوضع ما زال محاطا بالغموض».

وقد اعلن مؤيدو عون في «الشريط» المحتل يوم امس، «يوم حداد واستنكار لوقوف اسرائيل موقف المتفرج على ما جرى في المنطقة الشرقية المسيحية».

واقام مؤيدو عون تجمعات في الكنائس في قرى القليعة، وعين ابل ورميش، وانطلقت تظاهرة من عدة قرى حدودية محتلة، قدرت بثلاثة الاف شخص، نحو بوابة المطلة على الحدود اللبنانية - الفلسطينية وحمل المتظاهرون اعلاما لبنانية ولافتات تؤيد العماد عون، واخرى تطالب القوات الاسرائيلية بالتدخل وعدم الوقوف موقف المتفرج».

وعلى مقربة من الشريط الحدودي الشائك منع جنود اسرائيليون المتظاهرين من التقدم الى البوابة.

عندها توقف المتظاهرون، والقى شخص يدعى كلوفيس فرنسيس (من القليعة) كلمة باسمهم قال فيها: «نطالب دولة اسرائيل بعدم البقاء في موقف المتفرج على ما يجري في لبنان، والسماح للجيش السوري بالتوغل في المنطقة المسيحية».

على صعيد آخر، ذكرت وسائل اعلام ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» ان قيادة الميليشيات بدات التحضير لاستقبال من يشاء من مؤيدي العماد عون التوجه الى «الشريط الحدودي».

«تحذير للطوارىء»

في مجال اخر، تفقد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي يوسي بيليد المنطقة الحدودية والتقى قائد «القطاع الغربي» في ميليشيات لحد، عقل هاشم، الذي وجه بعد ذلك تحذيرا الى قوات الطوارىء الدولية واتهمها «بالوقوف موقف المتفرج ازاء تسلل المسلحين عبر منطقة عملياتها الى المنطقة الامنية».

وعقب تهديد هاشم قام فريق من مراقبي الهدنة بكشف ميداني على تلة برغشيت، حيث تعرض موقع اسرائيلي للهجوم مساء الخميس الماضي.

٣ محاولات

خلال مفاوضات السفير الفرنسي رينيه الا مع اركان الحكم حول صيغة استسلام العماد ميشال عون، حاول الاخير التحدث مع قائد الجيش العماد لحود، ثم مع وزير الدفاع البير منصور، ثم مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

لكن المحاولات الثلاث، التي كان الا واسطتها، باءت بالفشل.

جعجع يهاجم جنبلاط بعنف: السلبية لا تؤدي الى نتيجة

عقد قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع، امس، مؤتمرا صحافيا هو الثاني خلال يومين، خصصه لشن حملة عنيفة على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط.

قال جعجع انه سئم «التهجمات البلا نهاية، وان السلبية المطلقة الموجودة عند البعض لا يمكن ان تؤدي الى نتيجة. لقد اصبح عندنا توق اساسي للبناء والايجابيات، والمحبة، والتعاطي والانفتاح، اننا نحب ان نذهب الى صيدا، الى شكا وبشري وبحمدون، كما نحب ان ياتوا الينا. لقد سئمنا الحال الكرنونية التي وضعتنا فيها خمس عشرة سنة من الحرب. لقد سئمنا التقاتل».

واعتبر جعجع «ان تصرفات جنبلاط ليست تصرفات وزير»، وقال: عندنا مشكلة معقدة هي الوزير وليد جنبلاط. ولا يمكن ان نفكر بلبنان جديد او مستقبل جديد، اذا كان بيننا سياسي مثله. فهو مجموعة سلبيات لا تبني بلدا (...) واننا كـ «قوات لبنانية» مصممون على اكمال مسيرة الوفاق الوطني الى الاخر، مهما كلف ذلك، مصممون على التعاطي مع كل فريق او زعيم او شخص كما يتعاطى مع لبنان وشعبه.

وراى جعجع ان جنبلاط «مقسم ويتكلم بالوحدة والوطنية، انه لا يعترف بالعلم اللبناني، وبكل الكيان اللبناني، وبنظره رئاسة الجمهورية والحكومة تركيبة كرتونية غير موجودة.. ومع ذلك فهو وزير في الحكومة».

وقال جعجع: انه رجل اعمال فقط في البلد، مصالحه الخاصة قبل كل شيء، لا يريد ان تقوم الشرعية، انه يخربط عليها من الداخل، فهو متربص لضرب كل حل، يجرب اولا ان يستفيد من الحل وحسناته، ثم يعود ويضربه ويستفيد من ضرب الحل. فهو ضد اية عملية للتقارب.

اضاف يقول: يجب على الشرعية ان تحل قضية جنبلاط، كما يجب علينا جميعا ان نجتمع على ابواب الشرعية وفي احضانها، ونتفاهم ونتحاور، ونضع كل طاقاتنا حتى نستطيع ان ننجح الشرعية.

وقال جعجع ان لديه قناعة هي «انه لا يمكن ايجاد حل للقضية اللبنانية في حال بقي جنبلاط يتعاطى السياسة».

اضاف يقول: هل من الممكن ان يطالب جنبلاط بمحاكمة عون وجعجع ومنصور والاخرين، في حين انه يجب محاكمته في البدء هو نفسه، وهو الذي لا يعترف بلبنان ولا باي شيء.

تطويق إشكال أوقع قتيلاً و ٨ جرحى بين «أمل» و«حزب الله» في حارة صيدا

قبلان: المسيرة وضعت على طريق الحل

وقع مساء امس الاول، اشكال امني بين عناصر من حركة «امل» واخرين من «حزب الله» في حارة صيدا، ادى الى مقتل شخص واصابة سبعة آخرين بجروح.

وافادت مصادر امنية بان الاشكال تطور الى اطلاق نار بالقرب من النادي الحسيني في البلدة لمدة ربع ساعة، قتل على اثره احمد يونس الحاج من الجية، صودف وجوده بالقرب من مكان حصول الاشكال. كما جرح سبعة آخرون، عرف منهم اسعد ياسين، كايد الاشقر، منير البابا، وعلي الزين.

وتسارعت الاتصالات اثر الاشكال، وعقدت لجنة اهالي حارة صيدا، اجتماعا في النادي الحسيني برئاسة امام البلدة الشيخ عبد الحسين عبد الله، واذيعت عبر المآذن دعوات الى وقف اطلاق النار، الذي تم بعد وقت قصير من ذلك.

واجرت اللجنة اتصالات بقاضي شرع صيدا الجعفري السيد محمد حسن الامين، نائب امين عام التنظيم الشعبي الناصري اسامة سعد، والمسؤول السياسي للجماعة الاسلامية الدكتور علي عمار، من اجل المساهمة في تهدئة الموقف والعمل على تجنيب البلدة اي اقتتال داخلي.

وقد اجرى السيد الامين اتصالا بممثلي «امل» و«حزب الله»، لـوأد الفتنة، كما اجتمعت لجنة الاهالي بالدكتور اسامة سعد وممثلين عن «حزب الله»، الذين ابدوا تجاوبا مع مساعي التهدئة، وتجنيب البلدة اية اشكالات، كما حملت اللجنة تاكيدات من «امل» بتجاوبها مع مساعي التهدئة.

وعقد ممثلون عن التنظيم الشعبي اجتماعا مع ممثلي «امل» في المنطقة وآخر مع ممثلي «حزب الله». وعند الثانية فجر امس، اتفق على تشكيل لجنة تحقيق، باشراف التنظيم الشعبي، في ملابسات الحادث وتحديد المسؤولية. كما اتفق على ان تتولى «الشرطة الامنية» والتنظيم الشعبي نقل بعض عناصر «حزب الله» من احد المنازل في الوقت الحاضر. وايضا اخضاع كل من يطلب الى التحقيق.

واصدر اهالي حارة صيدا امس، بيانا، استنكروا فيه ما حصل في البلدة، واكدوا الالتزام بقرار صيدا الوطني القاضي بعدم الانجرار وراء الفتنة.

وشيع احمد يونس الحاج في الجية امس، بمشاركة جمع كبير من اهالي حارة صيدا، التي اقفلت حدادا عليه.

وادلى مصدر اعلامي مسؤول في حركة «امل» في الجنوب، ببيان حول الاشكال، قال فيه: «مساء امس، عمد احد مسؤولي الحزب ويدعى حسن محمد صالح الى عمل استفزازي على احد حواجز الحركة في حارة صيدا، مما ادى لاطلاق نار وتمت تسوية الامر. ولم تمض ساعات قليلة حتى فوجىء الاهالي، واثناء خروجهم من المسجد بعد تاديتهم للصلاة، بسيارات تقل مسلحين من جماعات الحزب، وهي تطلق النار على المصلين، مما ادى الى استشهاد احد المواطنين يدعى احمد الحاج، واثر ذلك توتر الوضع واطلق عناصر الحزب النار من بعض اوكارهم من البلدة وخارجها على الاهالي، عندها تدخل الاخوة في التنظيم الشعبي، وعملوا على تهدئة الموقف».

في هذا الوقت، استمرت اجواء التوتر سائدة في اقليم التفاح، وسط اشتباكات متقطعة بين حركة «امل» و«حزب الله»، في مختلف المحاور القتالية.

من جهة ثانية اعلن مصدر عسكري مسؤول في الحركة في الجنوب، ان عبوة ناسفة انفجرت مساء امس الاول، بينما كانت احدى دوريات الحركة الراجلة تقوم بتنفيذ احدى المهام الموكلة اليها، وادت الى مقتل الاخوين محمد مشورب وابو علي منصور.

واصدرت قيادة «امل» في الجنوب بيانا، اتهمت فيه «جماعات حزب الله» بالوقوف وراء تفجير هذه العبوة، وتفجير السيارة الملغومة في النبطية امس الاول السبت».

واعتبرت القيادة «ان هذه الجريمة تشير الى وحدة المشروع الذي تنفذه ادوات التقسيم، المتضررة من الخطوة التي اعادت اللحمة للجيش، ان القيادة تهنىء اللبنانيين على الانجاز الوطني الذي تحقق (ازالة عون) وتدعو الى استكمال الخطوات التوحيدية لازالة كل حالات التمرد التي تعترض مسيرة توحيد الوطن وبسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية».

واقامت قيادة اقليم بيروت في الحركة، احتفالا تابينيا في حسينية زقاق البلاط في ذكرى اسبوع علي عواضة، واربعين واصف ايوب.

والقى عضو المكتب السياسي لحركة «امل» الدكتور محمد بيضون كلمة اعتبر فيها «ان سقوط عون هو انتصار لحفظ وحدة لبنان، وحدة الارض والشعب والمؤسسات، انتصار لفكرة الوفاق الوطني، الذي هو المعبر الحقيقي لتحرير الجنوب».

وشكر بيضون القيادة السورية على «هذا الانجاز الرائع»، لكنه اشار الى «ان هذا، ليس التمرد الوحيد، فهناك تمرد اصعب واخطر، يتمثل في العدوان والمعارك على الجنوب والتي تحدث في اقليم التفاح، والتي يقودها «حزب الله»، الذي امعن في استخدام السلاح والاغتيال والسيارات المفخخة».

ولفت بيضون الانتباه الى «اننا اليوم نؤكد اننا مقبلون على حل، لان القمة السورية ـ الايرانية اوجدت اطارا للحل، وبقي علينا نحن ان نتوصل الى الصيغ الملائمة على ضوئه، فهناك اتفاق بين سوريا وايران، ويبدو ان ايران اقتربت من تفهم الواقع اللبناني الى الدرجة التي تسمح بالحل، ولكن يبدو ان اجنحة محتشمي وغيرها من الذين اسسوا مجموعات الاغتيال والارهاب، غير راضين عن الاتفاق، فهم لا يريدون ما اتفق عليه الرئيسان حافظ الاسد وعلي اكبر هاشمي رفسنجاني، ان يدخل حيز التنفيذ».

وتوجه الى «حزب الله»، قائلا: ان تمردكم انتهى، خروجكم على الشرعية انتهى بسقوط عون، ولكن نامل في ان يكون الباب الذي فتحه الرئيس الاسد في طهران انقاذا للجميع، وبخاصة، انقاذا لكم وللمبادىء التي ادعيتم انكم تحملونها».

وختم قائلا: ان الايام ايام حل، والدولة اللبنانية، التي قامت البارحة باحد اهم منجزاتها، ستكمل الطريق دفاعا عن امن المواطن واستقراره، لتضع حدا لارتفاع الدولار، ولوضع خطة امنية شاملة ولحل جميع الميليشيات.

والقى الشيخ حسن عبد الساتر كلمة توجيهية، ورضا عواضة كلمة ذوي الفقيد.

كما اقامت الحركة احتفالا في بلدة الدوير في ذكرى اسبوع نائب المسؤول العسكري لحركة «امل» في شعبة الدوير حطيط محمود حطيط الذي قضى في اقليم التفاح.

تكلم في الاحتفال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، فرأى انه بعد ازالة عون نستطيع ان نقول اننا خرجنا من بعض النفق، لنضع المسيرة على السكة على طريق الحل».

وجدد قبلان التاكيد «ان الجنوب هو مركز القرار، ومنه يبدأ الحل»، ورأى «ان الحل لما يتخبط به يكون بوجود سلطة واحدة يرضى الجميع عنها وتكون في خدمة الجميع».

وقال قبلان: نحن نريد جيشا قويا، وبعد ان يثبت موقعه ويعلن عن بيروت الكبرى، عليه ان يتحرك رأسا الى اقليم التفاح، ولا نقبل بان يسقط كل يوم شهيد. فهذا خطأ، يجب ان نمنع هذا الموت التدريجي، نمنع اسبابه، ونحن قادرون على ذلك، يجب على الدولة ان تتوجه الى اقليم التفاح، حتى نعيد اهله الى بيوتهم، وتعود المياه الى مجاريها، فعلى الدولة ان تضع قضية اقليم التفاح في اول اولوياتها.

واعلن قبلان انه ضد اتفاق دمشق بين حركة «امل» و«حزب الله»، وقال: كنت معه بالامس، واليوم انا ضده، وارفض ان اضع الجيش اللبناني فاصلا بين الحركة والحزب، لا اقبل بوجود فريقين مسلحين، كل واحد له انتماء وثار على الاخر، متجاورين في القرى او في المناطق او في المواقع ان هذا يجرنا الى حرب جديدة.

اضاف يقول: اذا كان هناك حل لاقليم التفاح، يجب ان يقوم على رفض المسلحين فيه، وانسحابهم الى بيوتهم، وبعد ذلك ياتي الجيش اللبناني ويضع الحل في اقليم التفاح، اما الفكرة المتداولة بان بفصل الجيش بين هذا الفريق وذاك، فانها تحول المشكلة من مزدوجة الى ثلاثية، ولذلك يجب ان يدخل الجيش الى الاقليم بعد انسحاب المسلحين.

وختم قبلان يقول: يجب على الدولة ان تتبنى المقاومة وتتبنى الارض، وبالتعاون والاتحاد نصل الى غايتنا، وان شاء الله تنجح مسيرة الدولة وابشركم بان لبنان سيعود واحة امان، وارض الجنوب تعود خضراء باهلها وشعبها.

والقى عضو المكتب السياسي لحركة «امل» عبد المجيد صالح، كلمة اعلن فيها ان «لامشكلة عندنا في الجنوب ولا في الضاحية ولا في اقليم التفاح، ولا في البقاع مع الجيش اللبناني، اننا مع الجيش في اية بقعة يرتئيها ويكون قادرا على الدخول اليها».

ودعا الجيش الى «الدخول الى اقليم التفاح قبل الشتاء واعادة المهجرين اليه».

حركة طبيعية وفتح بعض المعابر لتعزيز الانفراج

قيادة الجيش: هناك ممارسات شاذة لكن لن نسمح بما يعيق المسيرة

بدأ لبنان، امس، اولى خطوات تكريس الاستقرار الامني والسياسي بعد القضاء على تمرد القائد السابق للجيش العماد ميشال عون، ودخول الجيش اللبناني والجيش السوري الى مناطق المتن الجنوبي والشمالي، واسترداد قصر الرئاسة في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة.

وعززت وحدات الجيش والقوات السورية مراكزها على امتداد المناطق التي سيطرت عليها من الحدث الى اعالي المتن وكسروان. ودخلت الى هذه المناطق عناصر وآليات ومعدات عسكرية اضافية. وعملت فرق الهندسة على ازالة الالغام والعوائق من الطرقات التي كانت تقفل المعابر المؤدية الى مناطق المتن.

وفتحت جرافات معبر مار مخايل ـ غاليري سمعان، ومعبر ضهر الوحش ـ عاليه، فباتت طريق دمشق ـ بيروت الدولية سالكة للمرة الاولى منذ خمس سنوات كما فتحت المعابر المستحدثة في المناطق الشرقية، ومنها معابر نهر الكلب ـ ضبيه ونهر الموت، وجسر الفيات عند تقاطع الاشرفية ـ العدلية. كما اعيد فتح معبر البربير المتحف امام السيارات.

وبقيت بعض المعابر مقفلة بين شطري بيروت ومنها معبر الطيونة، والرينغ، والكفاءات، والشويفات ـ كفرشيما، وصفير ـ الحدث. ويفترض ان تتخذ الاجراءات اللازمة لفتحها في فترة قريبة.

وادلى مصدر عسكري في قيادة الجيش بتصريح قال فيه: ان القوى العسكرية المتمركزة في المنطقة الشرقية، هي في عهدة قيادتها الشرعية، وتاتمر بامرة قائد الجيش العماد اميل لحود، ومطلوب من هذه القوى في الوقت الحاضر البقاء في مراكزها، وعدم مغادرتها والمحافظة على عتادها.

«وقد طلبت القيادة من العناصر التي غادرت مراكزها العودة اليها، وهي ساهرة على تامين امن تلك القوى وحمايتها بانتظار اعادة تنظيمها وترتيب اوضاعها، وهي بصدد تعيين ضباط مسؤولين عنها».

«اما بالنسبة للممارسات الشاذة وبعض اعمال الشغب التي ترافقت مع عملية توحيد الجيش من قبل بعض الجهات الحزبية مستغلة حالة الفوضى التي سادت، فتذكر القيادة ان التضحيات التي قدمتها لا يجوز ان تقابل بهذه التجاوزات وهي جادة في معالجتها، ولن تسمح بما تعيق مسيرتها مهما كانت العوائق».

وعادت الحركة طبيعية الى مختلف المناطق الشرقية، وانصرف المواطنون في عطلة نهاية الاسبوع، الى تامين مستلزماتهم الحياتية، ومنهم من تفقد منازله ومحلاته في المناطق التي شملتها عملية انهاء التمرد.

وذكرت وكالة «رويتر» ان قائد الهجوم على محور ضهر الوحش ـ عاريا العميد في الجيش السوري هاشم المعلا، تفقد المنطقة امس، وزار بلدة الكحالة واعطى اوامره بجمع السلاح والاليات التي كانت بحوزة قوات عون، لتسليمها الى قيادة الجيش اللبناني، وبينها صواريخ «ميلان» وناقلات جند «ام ١١٣».

وقال العميد المعلا: انتهى التمرد الان، وبدات مرحلة توحيد الشعب وستفتح الطرقات وسيعيش الشعب اللبناني بامان.

كما نقلت «فرانس برس» عن المعلا قوله ان جميع الطرقات في منطقة المتن ستفتح قريبا، مؤكدا ان القوات السورية قامت بمهمة سلام في لبنان.

كما تفقد العميد المعلا الوحدات السورية في وزارة الدفاع في اليرزة، وفي قصر بعبدا.

الى ذلك لاحظت «فرانس برس»، ان عناصر «الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية» بقيادة ايلي حبيقة، دخلت الى مناطق المتن، مع دخول القوات السورية وتسلمت مراكز حزب الكتائب فيها.

وقالت ان حبيقة شوهد وهو يقود سيارته «المرسيدس» البيضاء على طريق قصر بعبدا، وخلفه خمس سيارات مصفحة تقل مجموعة من عناصره.

وقام حوالي مائة من مؤيديه الذين يرتدون الالبسة المرقطة وعلى صدورهم قطعة قماش بيضاء رسمت عليها دائرة برتقالية، باحتلال مقر حزب الكتائب في بلدة الحازمية.

وقال واحد من هؤلاء لوكالة «فرانس برس»: لقد دخلنا مع الجيش السوري، ونعتزم البقاء لمنع التعديات على المواطنين والحيلولة دون عودة ميليشيا سمير جعجع.

وكانت «القوات اللبنانية» قد اتهمت انصار حبيقة وعناصر «حزب الله» والحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارىء، بارتكاب انتهاكات في مناطق المتن والحدث التي دخلتها.

ونفى «حزب الله» في بيان اصدره امس، هذه الاتهامات. وقال انها محاولة خسيسة ومكشوفة لاعادة تلميع صورة عصابات «القوات»، بعدما بات واضحا لاهلنا في المناطق الشرقية من الذي يستغل اثارة العواطف والعصبيات لتعزيز هيمنته وتسلطه عليهم، ومن الذي يمارس التعديات وفرض الاتاوات ويرتكب الاعمال المشينة.

وحذر الحزب «القوات اللبنانية» من مغبة الاستمرار في نسيج الافتراءات والاكاذيب.

ونقلت الوكالات الغربية انطباعات اهالي منطقة المتن بعد انهاء التمرد. فذكرت «رويتر» ان البعض رأى الخلاص في انتشار الجيش اللبناني والجيش السوري، بينما تصرف عديدون بحزن.

ونقلت عن كاهن قوله: ان العديد من الاهالي بكوا خلال قداس الاحد. ان الامة ضائعة، وليس للناس سوى الله تلتجىء اليه.

وقال احد السكان: لقد قُضي على امالنا واحلامنا. ولا نعرف اذا كان يجب ان نحتفل او نبكي.

واعرب جنود سابقون للعماد عون لوكالة «فرانس برس» عن فرحتهم «لاعادة توحيد الجيش». الا ان ضابطا قال «كان يمكن للعماد عون ان يستسلم قبل المعركة. الان دخل السوريون منتصرين. ينبغي ان يذهب احدنا ويقتله في السفارة الفرنسية».

وذكرت «فرانس برس» ان بعض اهالي المتن نسبوا الى المهاجمين ممارسات عديدة، منها ما قالته امراة في الكحالة من ان القوات المهاجمة اوقفت في احد الشوارع مجموعة من قوات عون واجبرتهم على شتم عون وهم شبه عراة، لانهم قاوموا الهجوم السوري. وتردد ان هؤلاء الجنود قتلوا صباح اليوم الثاني، لكن قد لا يكون هذا صحيحا.

كما ذكرت هذه المرأة ان البعض قام بسرقة كل السيارات الصالحة ومحتويات الكنيسة.

وقال شخص اخر يدعى جورج في الجمهور ان جنودا كانوا يدخلون المنازل للبحث عن اسلحة ثم يسرقون الاموال والالبسة.


بين مار مخايل وغاليري سمعان


طلعة الحازمية


لجهة فرن الشباك ـ بدارو


امام مدخل وزارة الدفاع (عباس سلمان)

هدف الغارة

اكدت مصادر امنية لـ «السفير»، ان الهدف الاساسي للغارة على مقري العماد ميشال عون، في بعبدا واليرزة، ضرب اجهزة الاتصالات اللاسلكية، وهو الامر الذي ادى الى ضعضعة قوات عون، قبل ان يعلن استسلامه، وتلتحق وحداته بقيادة الجيش الشرعية.

نشاطات جمعيات صحية

اعلنت «جمعية شبيبة الهدى»، ان جهاز الدفاع المدني التابع للجمعية قام يوم السبت الماضي، بنقل ثلاثة عشر مصابا من والى بعض المستشفيات.

كما نقل اثني عشر مصابا من الضاحية الجنوبية وشارع حمد الى مستشفيي المقاصد والساحل، ونقل عددا من المحتجزين من المتحف الى البربير، بالاضافة الى تامين ٢٥ وحدة دم من جميع الفئات.

وذكرت هيئة الاسعاف الشعبي انها وضعت فرق الدفاع المدني والمستوصفات وسيارات الاسعاف التابعة لها بكامل استعدادها. وشاركت في نقل الجرحى.

واعلنت الهيئة الصحية الاسلامية ان فرق الاسعاف الاولي التابعة لها قامت بنقل ١٢٠ مصابا من المحاور الامامية في الضاحية الجنوبية، الى مستشفيات الضاحية وبيروت الغربية، كما نقلت خمسة عشر قتيلا من المحاور نفسها.

واشار بيان الهيئة الى ان سيارات الاسعاف التابعة لها قامت بدوريات في شوارع الضاحية، تم خلالها اطفاء خمسة عشر حريقا، كما استقبل مستشفى الحوراء خمسة عشر مصابا حيث عولجوا ونقلوا الى مستشفيات اخرى.

القوات السورية توقف اشتباكات في الحدث بين «حزب الله» و«القوات ـ حبيقة»

طرا، امس، تطور امني ملفت للنظر، تمثل في حصول اشتباكات مسلحة طيلة فترة قبل الظهر، بين عناصر مسلحة من «حزب الله»، واخرى من «القوات اللبنانية» التابعة لايلي حبيقة، دخلت الى بلدة الحدث، بعد عملية انهاء تمرد العماد ميشال عون، وعملت القوات السورية على وقف هذه الاشتباكات.

ونقلت «رويتر» عن مصادر امنية لم تحددها قولها، ان انصار حبيقة قتلوا ثمانية عناصر من «حزب الله» في بلدة الحدث خلال الاشتباكات، بينما كانوا يقومون باعمال سرقة.

لكن مسؤول الامن في قوات حبيقة اسعد شفتري، ابلغ «فرانس برس» انه لم تقع ضحايا خلال الاشتباكات.

وقال شفتري، ان حوالي مائة عنصر من «حزب الله»، استغلوا فرصة دخول القوات السورية للتوغل حتى وسط بلدة الحدث. وقد نبهنا الجيش السوري الى هذا الامر لكنه لم يفعل شيئا. عندها طلبنا من مسلحي الحزب بمكبرات الصوت الانسحاب، وبعد ذلك اطلقنا النار عليهم وارغمناهم على التراجع.

وعلمت «السفير» من مصادر امنية، ان القوات السورية تدخلت بكثافة في منطقة الحدث، ونشرت وحدات مدرعة من الفوج ٥١ في الحدث، وعلى الخط الفاصل بين منطقة صفير والحدث، واوقفت الاشتباكات ظهرا، واعادت الامور الى نصابها.

وذكرت المعلومات ان احد انصار حبيقة قتل، واصيب خمسة عناصر من «حزب الله».

وحدة تلفزيونية

اعيد، امس، توحيد البث من محطتي تلفزيون لبنان في تلة الخياط والحازمية، بعد انفصال بدأ بعد احداث ٦ شباط ١٩٨٤. فكان لمحطة الحازمية المعروفة بالقناة الخامسة مذيعوها وفنيوها ومحطة الارسال الخاصة بها. كما كان لمحطة تلة الخياط المعروفة بالقناة السابعة مذيعوها وفنيوها ومحطة الارسال الخاصة بها.

ووجه وزير الاعلام ادمون رزق رسالة، عبر الشاشة الموحدة، هنا فيها بـ «التلاقي الذي حصل»، ولبنان بطبيعة الوحدة المقبلة من خلال وحدة الجيش اللبناني والمؤسسات الشرعية والوطنية على اختلافها.

وقال رزق: ان الوحدة شعارنا وخيارنا وقرارنا وشهادتنا.

واضاف قائلا: لقد سقط كل ما هو تقسيمي، لكي يرتفع علم لبنان. وقد سقط كل ما هو شرذمة، كل ما هو رهان على الدويلات، والاقطاعات والكانتونات وعلى الاحياء المغلقة.

واعتبر رزق «ان المسيرة طويلة والمعاناة لم تنته، وهناك تضحيات ما تزال تنتظرنا ونحن لا نتهرب منها»، مؤكدا ان بناء الاوطان وانقاذها مسالة ليست بخسة ولا سهلة.

نقابة المعلمين في الشمال: جمعية عمومية ومناقشة التحرك

عقد يوم الجمعة الماضي معلمو ومعلمات مدارس الشمال الخاصة جمعية عمومية موسعة، في مقر فرع نقابة المعلمين في طرابلس، حضرها نقيب المعلمين انطوان السبعلاني، وجرى خلالها اطلاع المجتمعين على تحرك النقابة، الهادف الى تحقيق مطالبهم واشراك القاعدة في اتخاذ القرارات المناسبة.

بعد الوقوف دقيقة صمت حدادا على فقيد النقابة زيد زيدان، افتتح الجلسة رئيس مجلس فرع النقابة في الشمال محسن يمين، فقدم للحضور صورة عن التحرك الذي قادته النقابة في فصل الصيف، وشرح لهم الهدف من الجولات التي قام بها نقابيو فرع الشمال وعلى راسهم النقيب السبعلاني على كافة المناطق اللبنانية، وختم مؤكدا على ضرورة الالتفاف حول النقابة التي تسهر على تامين مصلحة المعلم والدفاع عنه.

وتحدث امين سر الفرع بالوكالة ادوار وهبة، حيث تولى شرح مطالب المعلمين وموضوع تحركهم.

ولخص وهبة هذه المطالب بالمواضيع والعناوين الاتية: اقرار سلسلة جديدة للرواتب، اعطاء بدل انتقال لافراد الهيئة التعليمية في القطاعين الرسمي والخاص، دمج علاوة التعليم في صلب الراتب والغاء الشطور على الزيادات، تفعيل تعاونية الموظفين في القطاع العام واقرار البطاقة الصحية، استفادة المعلمين من المرسوم ٨٢/١٧ اسوة بموظفي القطاع العام، حماية المعلم الصالح من الصرف الكيفي، تحسين اوضاع الضمان الصحي واشراك ممثل عن النقابة في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وشدد جوزف حالوت على اهمية توضيح تحرك النقابة وانه ليس موجها ضد اصحاب المدارس الخاصة، واشار الى انه يهدف الى استصدار القوانين العادلة التي تضمن حياة لائقة للمعلم.

واقترح حالوت عقد اجتماع مشترك بين اصحاب المدارس الخاصة ولجان الاهل والنقابة، لمناقشة الحلول الممكنة التي ترضي كل المعنيين وتحفظ مصالح الجميع.

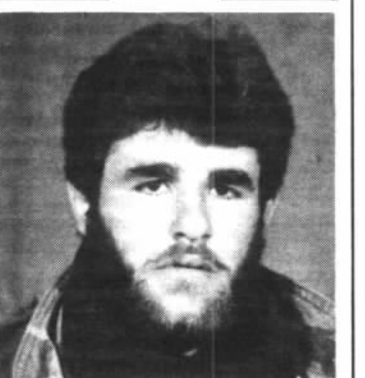
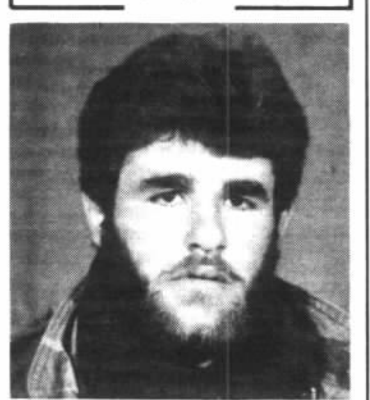
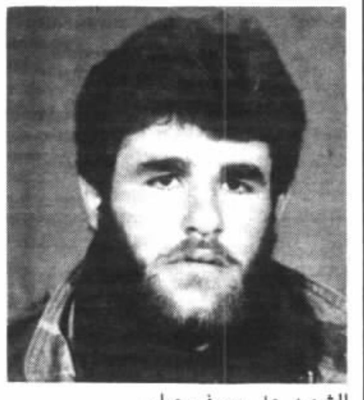
وتعاقب على الحديث عدد من المعلمين المشاركين، فاثنوا على تحرك النقابة وابدوا استعدادهم التام لانجاح هذا التحرك وتقديم الدعم اللازم لما فيه مصلحة المعلمين وكرامتهم.

ورفعت الجلسة على ان يصار الى ابلاغ المعلمين في كافة المدارس بكل المستجدات.

الطفيلي يستقبل باز وفارس

استقبل امين عام «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، امس، وفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ «المجلس الاعلى» ضم رئيس الحزب داود باز ورئيس المكتب السياسي الدكتور مروان فارس، وجرى البحث في «التطورات الداخلية وما تشهده الساحة من مستجدات».

«امل» تنعي شهيد عملية برعشيت




الشهيد علي يوسف عباس

نعت حركة «امل»، امس، الشهيد علي يوسف عباس (٢٢ سنة) من بلدة حانين المحتلة الذي سقط خلال مهاجمة مجموعة من «افواج المقاومة اللبنانية ـ امل» لموقع الاحتلال الاسرائيلي في تلة برعشيت مساء الخميس الماضي.

وطالبت «امل» الصليب الاحمر الدولي باعادة جثة الشهيد عباس التي نقلتها قوات الاحتلال الى مستشفى مرجعيون.

واشاد المسؤول الاعلامي لـ «امل» في الجنوب ملحم قانصو بالعملية البطولية.

وقال في تصريح له امس: ان هذه العملية تثبت ان التوجه سيبقى تحرير الجنوب من قوات الاحتلال رغم محاولات الالهاء والطعنات الموجهة الينا من الخلف.

اضاف: ان استمرار العمليات ضد العدو الصهيوني هو الرد الطبيعي على جرائمه وممارساته بحق اهلنا في لبنان وفلسطين. وان الوفاء لشهداء وضحايا مجزرة القدس يكون بمتابعة المسيرة.

ودعا قانصو الى المشاركة في احتفال تقيمه «امل» غدا الثلاثاء، الساعة الثانية بعد الظهر، في صور، لمناسبة ذكرى اسبوع شهداء مجزرة القدس، وتأكيدا للتلاحم الكفاحي بين الشعبين اللبناني والفلسطيني. وستلقى في المهرجان كلمات باسم منظمة التحرير والقوى الوطنية اللبنانية، وقيادة «امل». كما تلقى كلمة لنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

توضيح

جاءنا من مامور نفوس شحيم فاروق شحادة الاتي:

«قامت صحيفتكم الغراء بنشر تحقيقات عن الدوائر الرسمية في اقليم الخروب ومن ضمنها دائرة نفوس شحيم. وذلك بتاريخ ٣/ ١٠/ ١٩٩٠. وورد في التحقيق ان سجلات القيود في الدائرة ممزقة ويصعب الاستعانة ببعض السجلات. ونود ان نعلمكم: انه منذ عام تقريبا تقوم الدائرة باعادة نسخ هذه السجلات، وتقوم «الادارة المدنية» في الجبل بدفع بدلات الاتعاب للموظفين اللذين يقومان بهذا العمل، علما بان الاستنساخ ما يزال مستمرا».

نقطة في بحر

انجازات قابلة للتحقيق

بعدما انتهت عقدة العماد الفار ميشال عون على خير ما نشتهي، وازيلت من الطريق الذريعة التي يتذرع بها كل مقصر في عمله الوظيفي المكلف به، نتمنى على المسؤولين، كبيرهم وصغيرهم، تحقيق الانجازات ـ الامنيات البسيطة والكبيرة معا:

اولا: تنظيف العاصمة من القمامة المزروعة في كل مكان، في الغربية بخاصة، بعدما انتهينا من حكاية «عدم استقرار الوضع الأمني» وانعكاسات ذلك على نشاط البلدية الممتازة...

ثانيا: مراقبة الاسعار من قبل مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، بعدما كان هذا متعذرا بسبب انشغال مدير المصلحة ووزير الاقتصاد بحل اشكالية الوضع الاقتصادي «المرتبط اصلا بالخرق الذي كان يحدثه عون في وحدة المؤسسات الاقتصادية»....

ثالثا: ضبط الهدر في الأموال العامة عن طريق الاقلال من التبذير، لأن لا حجة بعد الان في عدم تسلم المرافىء والمرافق والتقاعس عن الجباية، فالدولة اثبتت فاعليتها بعد اقتحام مواقع عون ـ الفضيحة بأقل من خمسين دقيقة، ولا نعتقد بان احدا يستطيع ان يمنعها الان من استعادة حقها الذي هدرته الميليشيات. وهذا معناه ان الذرائع امام التردي العام لم تعد جائزة بعدما تردى خصوم الدولة في عار الفرار.

عوض شعبان

... والابناء يضرسون

غريب امر رجل يغادر «قصر شعبه» بعد الطلقة الاولى بقليل وهو الذي كان بالأمس يتبجح ويتعالى مدعيا انه لن يغادره بل سيواجه «العالم بمفرده».

والأغرب ان يخلف هذا الرجل وراءه وفي ملجأ القصر بالذات زوجة مذعورة وابنتين واجفتين باكيتين تركهن زوج واب عرضة لرحمة القدر الذي ابى الا ان يكون رحيما فاوقعهن بين ايد امينة وسمحة لا تعرف للانتقام سبيلا ولا للغل طريقا بل تتلمس المحبة والسلام نورا تقتدي به محاولة لملمة اواصر اسرة ومجتمع ووطن ينشده الجميع.

عرفنا في ميشال عون اندحارا وفشلا للانسان السياسي وانتحارا للرجل العسكري لكننا لم نكن ندرك ولا حتى نتصور امكانية اندثار الرجل الانسان فيه الا حين وقعت الواقعة فبانت حقيقة رجل سقط صريع اوهامه واحلامه فلاذ بحضن «فرنسي حنون» متخليا عن عائلته ومنتظرا نتيجة استدراج عروض مغادرته البلاد.

في الأمس القريب، وقف يدعو امهات لبنان الى عدم البكاء على فقدان عزيز. واليوم نراه يبدو وفي ومضة عين حلم الذين عولوا عليه الكثير، فغدا بالنسبة اليهم وهما بل سراب «دون كيشوتي» غرر بهم واتخذهم متراسا بل طواحين من صنع خياله وهواجسه وتصوراته.

في الأمس ناور كثيرا، وراهن اكثر، وفي تخليه اليوم عن عائلته مهيضة الجناح نوع من المراهنة على ورقة خاسرة سلفا فالأوراق الرابحة هي اليوم في حوزة شرعية عرفت كيف تمسك بزمام الأمور ومتى تقلب الطاولة على الجميع.

بتخليك ايها العماد عن عائلتك قد تكون اثرت استغراب الكثيرين لكن هذه الدهشة سرعان ما تبددها مواقف لك لعل ابرزها تخليك قبلا عن عائلتك الكبرى. ولتكن كلمات قائد جيش الشرعية اميل لحود «عائلته هي عائلتي» عبرة لمن يريد ان يعتبر.

ناهدة منصور

هزيم يفتتح العام الدراسي في البلمند: نحن بحاجة لاستعادة كرامة الانسان



هزيم يلقي كلمته في الافتتاح (ايهاب)

البلمند ـ «السفير»

افتتح بطريرك انطاكيا وسائر المشرق لطائفة الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم امس، العام الدراسي في جامعة البلمند، في احتفال اقيم لهذه الغاية، حضره النائب هاشم الحسيني ممثلا رئيس مجلس النواب حسين الحسيني وقائمقام الكورة مصطفى الاسير ممثلا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، وجمع من الفعاليات والشخصيات.

في بداية الاحتفال، تراس هزيم صلاة الشكر، ثم القى كلمة، شكر فيها «ممثلي هيآتنا السياسية والروحية والاجتماعية والاكاديمية» وقال ان هذا المكان قام من اجل اولادنا وليس من اجل اي شيء اخر، وعسى ان يقدم لاولادنا في وطننا ما يدعمهم في المستقبل.

اضاف يقول: ان هذه الجامعة، قامت على سواعد اخوة لكم، ومنهم وليم قازان، عصام فارس، وصديقي الشخصي رفيق الحريري، سعيد خوري، حسيب صباغ، ميشال المر، ابناء المرحوم نبيه الكاري، سمير حنا، سمير مقبل. وقد احببت ان اذكر هذه الاسماء لكي اقول لكم ان كل حجر وطني في هذه الابنية التي تزورون، هو حجر وطني، اقتلع من لبنان ليزرع في لبنان، لكي ينبت في لبنان في المستقبل.

وتابع هزيم يقول: اود ان اخبركم ايضا، ان الجهود غير متوقفة وستبدأ بعد ايام وفوق «التلة العالية، الابنية التي ستضم طلابنا واساتذتنا والامكنة التي فيها سيعيشون، لاننا نحن لم نفتح الجامعة فقط للقريب، بل لتكون مجالا حتى ياتي اليها البعيد ويتقرب منا، ويعرف من انتم وما هو البلمند.

وتوجه هزيم الى الطلاب قائلا: ان الانتماء لمكان كهذا يعني اننا ننضم الى المدرسة الانطاكية، التي ولدت فكرا وعلماء. انطاكيا التي اليها تنتمون ليس مولودة جديدة في التاريخ، ومؤسف الا تكون انطاكيا اليوم جزءا من بلدنا وجزءا من كياننا الحي، ولكن فقط من غنى التاريخ.

اضاف يقول: الفت نظر طلابنا الى ان اللحم البشري اصبح رخيصا، لقد اصبح الانسان رخيصا جدا، اصبح يضحى به من اجل كل شيء، اصبح يسلم اللحم، هذا اللحم المبارك والمقدس، الذي يحمل صورة الله ومثاله، اصبح يعطى وكانه قطعة من خشب، نحن نقول حتى الخشب يجب الا نهرق، لانه هو ايضا يحمل اثارا لليد الالهية التي خلقته.

وتابع هزيم يقول: نحن في حاجة في انطاكيا الجديدة التي اليها تنتمون، الى ان تستعاد كرامة الانسان، الى ان يحترم، والا يكون وسيلة، انه غاية السياسة والاقتصاد والعلم والالة، هو غاية كل شيء وليس وسيلة لاي شيء اخر، وعندما يصبح الانسان وسيلة لاي شيء في اي من الاوقات، فمعنى ذلك انه قضي على الانسان.

وختم يقول: كل شيء يسير ويتقدم ويتحرك، هذه الجامعة موجودة في الدرجة الاولى، لكي تكون اداة تحرك، لكي تكون في مرحلة هي مرحلة انطاكيا الثانية، واسال ان يبارك هذه السنة الاكاديمية ويحفظ لنا شبيبتنا كلها، وان يجعلوا من المستقبل الذي سيصنعونه خيرا من المستقبل الذي صنعناه.

ثم القى العالم اللاهوتي الفرنسي اوليفيه كليمان محاضرة في قاعة دير سيدة البلمند تحت عنوان: «المسيحية والعلوم ودور الارثوذكسية» عرض فيها اصل العلوم الحديثة المسيحية وقال: ان العلوم انشئت من حالة انجيلية ومسيحية امام العالم.

وتحدث كليمان عن التصوف في العلوم الذي وصل الى ذروته، في القرن التاسع عشر، معتبرا ان هذا التصوف ادى الى الحد من افاق العلماء وحصر ملاحظاتهم.

وتكلم عن تطهير العلوم في القرن العشرين، وقال: ان العلماء ادركوا تداخل الماورائيات، الذي يسببه التصوف.

وفي القسم الثاني من محاضرته، تناول كليمان موضوع الارثوذكسية في «ما وراء العلوم، وتحدث عن الايجاز العلمي، وعلم اللاهوت الحكمي».

كما تحدث عن «النظرة الارثوذكسية للطبيعة، وعن علاقة المسيحي بالعلوم». وقال: ان الارثوذكسيين في حاجة الى ان ينظروا بطريقة نقدية الى العلوم.

واعتبر «ان مسؤولية المسيحي الكونية، كما المسلم، هي الحفاظ على الحياة الارضية، المنفتحة على السمو بواسطة الصلاة».

وكان البطريرك هزيم قد استقبل يوم الجمعة الماضي جورج الياس الهراوي على راس وفد بقاعي.

واوضح الهراوي بعد اللقاء ان البحث تناول قضايا مختلفة ولا سيما مجريات الاوضاع في الساحتين اللبنانية والعربية. وكانت لنا جولة في ما يجري في فلسطين، وقد استنكرنا الجريمة التي حصلت في القدس.

وقال الهراوي: اننا متعطشون لبسط السلطة بالقوة، لان ذلك طريق السلام.

وزار الهراوي بعد ذلك، سليمان طوني فرنجية في بنشعي وجرى عرض للاوضاع.

التخريج في الحقوق

دعت ادارة كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ الفرع الاول الدكاترة والطلاب خريجي ١٩٨٨ـ١٩٨٩ الى الحضور الى مبنى الكلية في الواحدة بعد ظهر اليوم، لتحديد موعد التخريج.



١٤ تشرين ١٩٩٠

الصور لـ:
عباس سلمان وعلي حسن



جنود سوريون يهللون لانتهاء العملية في باحة وزارة الدفاع في اليرزة



قصر بعبدا كما بدا امس



قوة من الجيش اللبناني في منطقة غاليري سمعان



اللواء عزت زيدان محمولا على اكتاف الجنود السوريين



جنود لبنانيون امام مدخل وزارة الدفاع



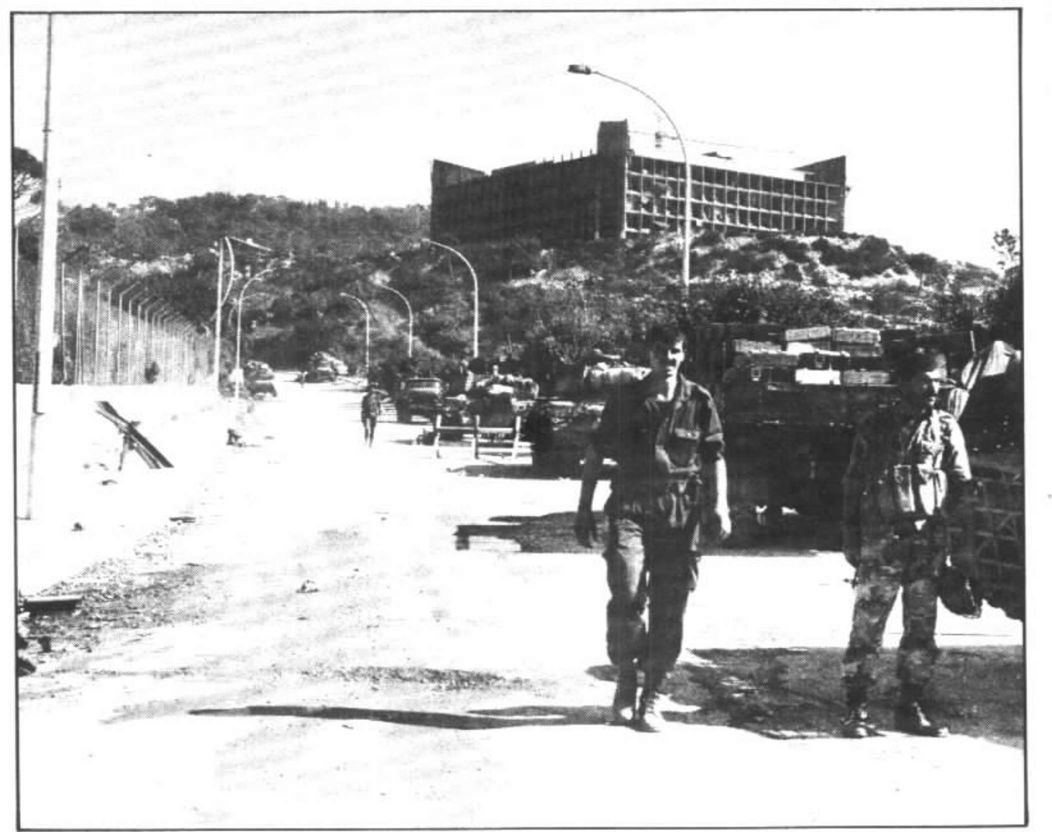
دورية راجلة لبنانية على الطريق الى بعبدا



تحركات عسكرية لبنانية على طريق مار مخايل غاليري سمعان



عنصر من «قوات حبيقة» امام البيته في الحدث



الطريق الى قصر بعبدا



دبابات سورية امام معمل «سيال»

مشوار على طريق الشام من مار مخايل الى الكحالة
وزارة الدفاع تنتظر لحود وتزدحم بالجنود
بعبدا: "تظاهرة عسكرية" تحضّر لوصول الشرعية


اللواء عزت زيدان محاطا بضباط سوريين يلقي كلمته في اليرزة

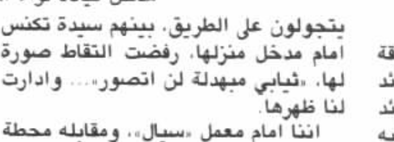
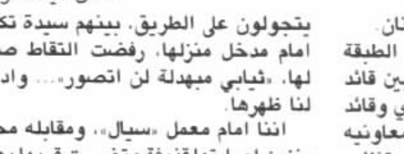

دمار القصف على مبنى وزارة الدفاع



مدخل قصر بعبدا



مدخل قيادة لواء المشاة التاسع
(علي حسن)


كتب غاصب المختار

للمرة الاولى لا نخاف ونحن ندخل المناطق الشرقية. فلا هاجس الخطف على الهوية يلاحقنا، ولا حواجز طائفية تتحكم بنا.

«اهلا وسهلا».. كل المعابر مفتوحة من مار مخايل حتى الشام. يقولها حاجز الجيش اللبناني كما حاجز الجيش السوري.

امس، فتح معبر مار مخايل - غاليري سمعان، ومعبر ضهر الوحش - عاريا. وبين المعبرين مسافة كانت مخطوفة من الوطن فعادت.

من مار مخايل حتى غاليري سمعان، ازيلت سواتر ترابية ملغمة. وفتحت الطريق على خط واحد، وفي وسطها كانت مجموعة من الجيش اللبناني - اللواء السادس تبحث عن الغام متبقية. فقد انفجرت ثلاثة منها مقابل شركة «داتسون»، بدبابة سورية اثناء التقدم على هذا المحور. وينصح الجنود كل المارين بعدم الانحراف عن وسط الطريق مخافة انفجار الغام مزروعة بين «حشائش الحرب» التي نبتت بفعل «مرور الزمن».

وعند تقاطع غاليري سمعان (الحدث - الحازمية - فرن الشباك)، اقام اللواء السادس حاجزا، كان الملفت فيه ازدحام السيارات المارة. وقد طمأن احد الضباط على الحاجز ان الحركة طبيعية جدا والمواطنون يتجولون اعتياديا وكان شيئا لم يكن. والاجراءات المتخذة على الحاجز هدفها التفتيش عن السلاح ومصادرة السيارات المسروقة وتوقيف سارقيها. وقد اوقف عناصر الحاجز شابان سرقا سيارة «هوندا» نبيذية اللون.

نصل مستديرة الصياد في الحازمية، والحركة فيها نشطة، سيارات تتجه صعودا ونزولا وتم تركيز حاجزين للقوات السورية كان عناصرهما يلوحان للسيارات بالمرور من دون توقف.

وبين الحازمية ومار مخايل، ظهرت على الطريق اثار بعض القذائف التي سقطت على المنطقة، وكذلك بين الحازمية والجمهور، صعودا حتى الكحالة وظهر ان القصف تركز على الطرقات فقط ولم تصب المباني، الا في اماكن محدودة جدا.

بعد مستديرة الصياد، وعلى بعد امتار قليلة، مركز قيادة اللواء التاسع، تسلمته القوات السورية. وعلى بعد مسافة قريبة منه مفرق يؤدي الى قصر بعبدا، ثبتت عند مدخله لافتة كتب عليها «قصر الشعب يرحب بكم». وبعد امتار باتجاه بعبدا، مركز قيادة الكتيبة ٩٤ في اللواء التاسع، تسلمته وحدة من اللواء السادس.

نحتار اي اتجاه نسلك، ونقرر الاتجاه الى اليرزة، ويستوقفنا في اول الفياضية مركز اقليم بعبدا الكتائبي وقد تسلمته عناصر من «الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية» - ايلي حبيقة.

داخل ثكنة الفياضية والمدرسة الحربية عناصر من الجيشين اللبناني والسوري، بدت منهمكة في تركيز اماكن لتموضعها. بينما اصطفت على الطريق خارج الثكنة دبابات واليات سورية.

في وزارة الدفاع

ونتجه صعودا نحو اليرزة، التي تسلمتها وحدات من اللواء السادس. وقد اقامت حاجزا عند مدخل وزارة الدفاع قرب تمثال الامير فخر الدين، ومنعت الدخول الا باذن خاص.

بعد الحصول على الاذن، ندخل باحة مبنى الوزارة، وقد تسلمت مدخله الرئيسي الشرطة العسكرية في الجيش، بينما اكتظت الباحتان الخارجية والداخلية للوزارة بالوف الجنود السوريين وعناصر اللواء السادس.

وبدت طبقات الوزارة خالية من اي وجود عسكري. وقد لحقت بها اضرار مادية من جراء القصف السابق والاخير.

وتوقف خارج باحة الوزارة عدد من المواطنين جاؤوا يسالون عن اقارب لهم من العسكريين او المدنيين. وكانت عناصر الشرطة العسكرية تتولى نقل اسماء هؤلاء الى الداخل وتعود باجوبة الاطمئنان.

في احد مكاتب الوزارة، ويقع في الطبقة الاولى تحت الارض، عقد اجتماع بين قائد اللواء السادس المقدم عصام عطوي وقائد الفوج ٥٢ في القوات السورية ومعاونيه لترتيب بعض الامور المتعلقة بتنظيم الوضع في الوزارة تمهيدا لتسلمها.

وبعد انتهاء الاجتماع، حضر اللواء في الجيش السوري عزت زيدان، والتقى ضباط قيادة الفوج واعطاهم التعليمات بضبط توزيع الجنود وتموضعهم. ثم خرج الى باحة الوزارة وطلب اجتماعا لجميع عناصر الجيش السوري الموجودين والقى فيهم كلمة. قال: ان هذا التشكيل من الجيش العربي السوري معد لمواجهة اسرائيل، ولمواجهة خصم شرش على الحدود. لكن الظروف دعتنا الى المساهمة في ترسيخ اقدام الشرعية في القطر اللبناني الشقيق الاقرب الينا من باقي الاشقاء شعبا وتضاريس وهذا ما علمنا اياه الرئيس المعلم حافظ الاسد.

(هنا علت هتافات الجنود بالروح بالدم نفديك يا حافظ).

وتابع اللواء زيدان يقول: لقد اعلنت قيادتنا اننا سوف نمهد الطريق المعبدة لابناء شعبنا العربي في لبنان، لتوفير سبل العيش الكريم وازالة العوائق امامه من اجل بلوغ الحرية والكرامة.

اضاف: ان معركتكم كانت ضرورية لازالة المتعنتين المتلاعبين بعواطف شعبنا اللبناني. لان سوريا هي البلد الحقيقي الذي يعمل لبناء لبنان الحر السيد الكريم، ليتمكن شعبه من بناء حضارته ومستقبله. ونقول لشعبنا اللبناني، هنيئا بهذا النصر، واننا سوف نتابع المسيرة لترسيخ الشرعية ومساعدتها على توفير الحرية والاستقرار والبناء.

بعد كلمة زيدان، تفرق الجنود، وانصرفوا لترتيب امتعتهم وعتادهم. فيما كان ضباط الجيش اللبناني يتنقلون بين اروقة الوزارة ويعملون على ملاحقة بعض القضايا المتعلقة بالعسكريين.

نسالهم عن قضية ما، يقولون انتظروا تعليمات العماد اميل لحود.

نستفسر عن امر غامض متعلق بوزارة الدفاع. يجيبون، اننا ننتظر قدوم العماد لحود لنعرف.

ما هو مصير العسكريين الذين التحقوا بالقيادة الشرعية؟

ياتي الجواب اسالوا العماد لحود.

اذن وزارة الدفاع تنتظر قائد الجيش. والقوات السورية لن تبقى فيها طويلا.

استفزنا عرض قدمه احدهم. قال لنا: هل تريدون رؤية غرفة عمليات العماد عون؟ لم نتردد في الاجابة. طبعا نريد. قادنا صاحب العرض الى طبقة تحت الارض. وسرنا في ممرات ضيقة مليئة بالاسرة وبعض الطاولات، وقد توزع فيها بعض العسكريين العاملين في وزارة الدفاع الملتحقين بالقيادة الشرعية.

دخلنا غرفة العمليات وكنا نظنها فارغة. ففوجئنا بوجود عدد كبير من الضباط بينهم رئيس غرفة العمليات العميد جان فرح. وتوزع الضباط على الطاولات وهم يجرون اتصالات هاتفية ويتلقون اتصالات اخرى... لكن لم يتضح مضمونها.

التصوير ممنوع، والادلاء باي معلومات محظر. احد الضباط يحيلنا الى مديرية التوجيه في قيادة الجيش، وبينهم صديق قديم. عانقناه وطماننا الى وضعه، مشيرا الى ان الجميع ينتظر تعليمات العماد لحود لمعرفة كيفية التصرف.

نغادر غرفة العمليات ونعود الى الخارج، وفي نيتنا التوجه الى بعبدا.

ما ان بلغنا الطريق الرئيسية، راينا السيارات تتجه صعودا. كانت طريق الجمهور مغرية، فمنذ زمن طويل لم نسلكها. عجزنا من مقاومة رغبة جامحة في التوجه صعودا، انها طريق عالية... هل تذكرون.

اتجهنا نحو الجمهور، وكانت مجموعة من الدبابات السورية تتجه نزولا. حركة السيارات محدودة، وثمة مواطنين يتجولون على الطريق. بينهم سيدة تكنس امام مدخل منزلها. رفضت التقاط صورة لها. «ثيابي مبهدلة لن اتصور»... وادارت لنا ظهرها.

اننا امام معمل «سيال». ومقابله محطة بنزين اصابتها قذيفة وتضررت قربها بعض السيارات. وثمة بعض الحفر على امتداد الطريق، احدثتها القذائف. واضرار مادية محدودة في المنازل والسيارات.

على امتداد الطريق الى الكحالة، هناك تجمعات لاعداد قليلة من المواطنين، بعضهم يزيل الغبار والزجاج المحطم، وبعضهم يتفقد محله او منزله. وفي كنيسة صغيرة قرب عاريا، تجمع عدد من الاهالي لتادية الصلاة وحضور قداس الاحد.

نجتاز اكواع عاريا ونتجه نحو الكحالة، حيث ثبتت القوات السورية حاجزا قرب الكنيسة. ترحب عناصره بالمواطنين المستفسرين عن سلامة الطريق. فيومىء لهم الجنود بأن الطريق سالكة حتى دمشق.

احد اهالي الكحالة، مقيم قرب الكنيسة، قال: ما كان يجب ان يخرج السوريون من هنا عام ١٩٧٧. لاننا ذقنا الويلات بعد ذهابهم. انهم الان عوننا وسندنا واهلنا. واملنا ان تعود الامور الى ما كانت عليه قبل الحرب.

الكحالة هادئة تماما. ثمة ملحمة فقط فتحت ابوابها، وبعض المواطنين بداخلها.

في بعبدا

عدنا من الكحالة الى الحازمية، وانعطفنا الى طريق بعبدا المؤدية الى قصر الرئاسة. وقد انتشرت عليها وحدات من القوات السورية.

جميع الحواجز الحديدية التي اقيمت، وبينها حواجز كهربائية ازيلت. وفتحت الطريق حتى باحة القصر الخارجية، وعلى امتداد خمسمائة متر من القصر، فجوات في الطريق احدثها القصف وانتشر على جانبيها مئات الجنود السوريين وهم في وضع الراحة.

تحولت الباحة الخارجية للقصر والتي كان يتجمع فيها «شعب لبنان العظيم» للاستماع الى ميشال عون، الى تجمع كبير للقوات السورية. دبابات ومدرعات وشاحنات وسيارات من باب القصر حتى نهاية الطريق وفي الاحراج التي كان يتسلى فيها انصار عون. استراح الجنود السوريون.

وافترش بعض الجنود المنبر الخشبي الذي اقامه عون لخطبائه ايام المسيرات. وبقيت اللافتة مرفوعة فوقه وعليها عبارة «قصر بعبدا بيت الشعب». ومكبرات الصوت التي كانت تحمل شتائم عون لكل العالم.

دخول قصر بعبدا ممنوع على المدنيين. ويبرر الضباط والجنود ذلك بالتعليمات المشددة المعطاة لهم. وقد زادت شدة هذه التعليمات بعد وصول قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء سعيد بيرقدار، واللواء عزت زيدان، ورئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان، والعميد هاشم المعلا. وعقد الجميع اجتماعا في قصر بعبدا، استمر طويلا.

احد الضباط ابلغنا ان الجيش السوري لن يبقى طويلا في قصر بعبدا او اليرزة. وسيتم تسليمها نهائيا الى الجيش اللبناني ربما اليوم الاثنين او خلال يومين. وقال: مهمتنا انتهت عند هذا الحد. ونحن نفذنا عملية سهلة لاسترجاع مقرات الشرعية وبطلب منها.

واوضح الضابط ان التقدم الى بعبدا لم يصطدم بمقاومة تذكر وان القوات السورية بلغت القصر بعد حوالى الساعة من الهجوم. وكان عون قد فر منه.

انتهت «التظاهرات الشعبية» الى قصر بعبدا. وكانت فيه بالامس، تظاهرة من نوع اخر. تظاهرة عسكرية موالية للشرعية تنتظر تسليم القصر الى الشرعية. لم يعد الوقت مهما. فالمهم ان الشرعية استعادت حقوقها. والمسالة باتت مسالة تنظيم الوضع وتحضير مؤسسات الشرعية لاستقبال المسؤولين عنها.


في اليرزة


تفكيك الالغام


في الجمهور



امام المدرسة الحربية

أُزيل الحصن... انتهت الحرب
"كرنفال شعبي" في سوق الغرب

سوق الغرب - «السفير»

سقطت مقولة حصن سوق الغرب، وانتهت حرب الجبل، وازيلت المحاور من عيتات الى عاليه، مرورا براس الجبل وتلة البرنس وتلة ٨٨٨ والحي الغربي. ساعات قليلة اعدت فتح القرى على بعضها، بعد ان رسمت خطوط التماس حدودا فاصلة بينها طيلة سنوات.

وشهدت سوق الغرب، امس «كرنفالا شعبيا»، وتقاطر اليها اهاليها واهالي القرى المجاورة، وتجمعوا في ساحتها، واقاموا حلقات الدبكة والرقص، واطلق بعضهم الرصاص ابتهاجا. وبكى الكثيرون فرحا على الرغم من كل الدمار المحيط بهم... نساء واطفال وشيوخ، تجمعوا، بعضهم يتفقد المواقع المحصنة التي كانت تصلى قرى قضاء عاليه جحيما.

وتفقد اهالي البلدة منازلهم التي دمرتها الحروب المتعاقبة على البلدة. ولم يخف رغبة وقرارا ببدء عملية الترميم.

وشوهدت في بعض المواقع، جثث لبعض الجنود. وذكر ان احد الجنود قتل برصاص رفاقه المؤيدين لعون، لانه رفض اطلاق النار على وحدات الجيش المتقدمة. وقيل ان اسمه غسان العلي.

□ كمال ملاعب من بيصور، قال: «ان اهالي بيصور التي قدمت عشرات الشهداء ومئات الجرحى والمعاقين على هذا المحور، ناهيك عن الدمار والخراب، يشعرون بفرح كبير بعد الانتهاء من الكابوس الذي عانينا منه الكثير، منذ ان دخلت القوات الاسرائيلية فرافقتها «القوات اللبنانية» الى الجبل، لا سيما سوق الغرب، حيث تحولت هذه البلدة الى خنجر في خاصرة قرى المنطقة.

واضاف: ان عددا من شباب البلدة شارك بشكل افرادي في الهجوم، حيث اصيب ثلاثة منهم بجراح وهما عماد فؤاد ملاعب وبهيج شكيب ملاعب.

□ السيدة سلوى سعد من كيفون، قالت: «فرح كبير لا اتصوره، لقد تاثرت عندما شاهدت منزلنا، وهذه اول مرة ازور فيها البيت منذ سبع سنوات، حيث كان منزلنا يقع ضمن المنطقة التي تسيطر عليها «قوات عون».

وقالت انها ستعود لتسكن في كيفون، ولو بقيت من المنزل غرفة واحدة.

□ مصطفى السماك من سكان كيفون، قال: «لقد سررنا كثيرا، وزوجتي بكيت فرحا، المهم اننا عدنا، وسوف نبدأ باصلاح منزلنا فور فتح طريق عاليه - الكحالة».

واضاف: «هذه اول زيارة لنا منذ ثماني سنوات حيث كنا نصطاف هنا».

□ فيروز مطر من مجدليا، قال: «ان سقوط سوق الغرب هو انتصار للمواطنين وفرحة كبرى لكل انسان قاتل من اجل عروبة هذا البلد. واتوجه بالتحية الى كل من قاتل في كيفون وعيتات، لان صمود هؤلاء المقاتلين توج هذه المعركة بالنصر».

□ سليم تلحوق من عيتات، قال: «تغمرني الفرحة الكبرى ازاء سقوط سوق الغرب، حيث اصبح بالامكان العودة الى عيتات بعد هذه المدة الطويلة من هجرها. وعيتات التي عانت الكثير من سوق الغرب تشعر بفرح وسرور عظيمين».

□ السيدة اسامة ابو عساف الشعار من عيناب، قالت: «لقد زال الكابوس الذي عايشنا منذ اكثر من سبع سنوات، وكانت ليلة السبت، ليلة انام فيها قريرة العين، لقد اصبح الحلم حقيقة. فنحن في عيناب كنا نتضايق كثيرا من الاشتباكات التي كانت تحصل على المحاور بسبب قربها من سوق الغرب».

ابو عاصي

□ قائد اللواء الحادي عشر الذي كلف بالتقدم نحو سوق الغرب العقيد امين ابو عاصي، تحدث عن عملية سوق الغرب، فقال: «لقد عملنا جاهدين لتجنب الخسائر البشرية، وكنا نرى ان العسكريين الذين كانوا مع القائد السابق للجيش كانوا مضللين. وقد تحدثنا اليهم عبر مكبرات الصوت لينضموا الى قوات الشرعية. وبالفعل، فقد التحق بنا على هذه الجبهة عدد من هؤلاء الذين عاملناهم من خلال المناقبية العسكرية المطلوبة».

واضاف: «واجهنا مقاومة عنيفة زادت من صلابتها التحصينات القوية التي دابت قيادة العماد عون على تعزيزها باستمرار، ولعدة سنوات. واخطرها حقول الالغام التي كلفتنا عددا كبيرا من الجرحى، والكثير من الجهد من اجل اقتحامها، والوصول الى مواقع تواجد قوات عون. كما ان الصعوبة تجلت في ان كل بناء في سوق الغرب كان متراسا قائما بذاته محاطا بالالغام والاسلاك الشائكة».

وتابع يقول: حتى الطرقات الفرعية داخل وفي جوار البلدة كانت كلها مزروعة بالالغام، حيث كان علينا ان نحسب حسابا لكل طريق فرعية علينا اجتيازها، وكل خطوة علينا ان نخطوها باتجاه مواقع عون المقابلة».

وعن الخسائر التي تكبدها اللواء، قال: «سقط لنا ثلاثة عسكريين بينهم ضابط، بالاضافة الى عدد كبير من الجرحى».

وختم قائلا: «الان انتهت عقدة سوق الغرب، واصبح بالامكان تواصل قرى المنطقة بعضها ببعض».


الشارع الرئيسي في سوق الغرب

طريق سوق الغرب - عاليه

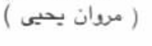
جنود ومواطنون امام فندق حجار


المدرسة الفلسطينية في سوق الغرب


نزل نادر

مركز البريد في سوق الغرب


وكنيسة سوق الغرب


(مروان يحيى)

فرن الشباك - الحازمية - عين الرمانة - سن الفيل

جولة في الوجه المصفوع والاحلام المنهارة

خيبة أمل من استسلام عون... والارتكابات الشاذة
«حراس خطوط التماس» في مواقعهم ولكن بألبسة مدنية



مستديرة الصياد



عناصر حبيقة امام بيت الكتائب - اقليم بعبدا


امام فرن في فرن الشباك


في المكلس

كتبت ناجية الحصري

«انتهى العماد لكن الحياة لن تتوقف. كان ظاهرة تالق نجمها سريعا، لذلك كانت نهايته سريعة».

قال ذلك وعاد الى مقعده يجر رجلا خشبية في حانوت صغير في احد شوارع فرن الشباك. شاح بنظره عنا وعاد يرمق صفوف البشر التي تنتظر ربطة خبز امام فرن يقابل واجهة الحانوت.

فقد رجله في العام ١٩٧٦، ومعها فقد ايمانه بهذه الحرب واحزابها وميليشياتها وزعاماتها السياسية. صارت الاحداث بالنسبة له شريطا سينمائيا لا حول له فيه ولا قوة. واقصى طموحه وهو في الثلاثين من العمر ان يعمل لتعيش العائلة.

- احباط «طوني» يسحب نفسه على كل الوجوه في فرن الشباك كما في عين الرمانة وسن الفيل والحازمية ومار تقلا وكل حي من احياء «طوق العماد».

وزع فيهم احلامه فقادهم استسلامه الى ضياع. «وشرقية العماد» بدت، امس، مصفوعة الوجه من كل الجهات.

سكون ما بعد العاصفة يرمي بثقله منذ لحظة العبور الى المناطق التي كانت مسرحا لعملية انهاء تمرد العماد تخرقه اصوات زجاج مهشم تزيحه الايدي بصمت لترمي معه من على شرفات المنازل هما استوطن طويلا.

«طوق العماد» كسرته الشرعية والمعابر التي كانت مسدودة في وجه المحاصرين بمزاجية العماد فتحت على مصراعيها. فكان لابد من العبور للاطمئنان على الداخل.

على معبر البربير - المتحف بدا كل شيء طبيعيا، حركة مرور للمشاة في الاتجاهين لكن حركة السيارات ما تزال في اتجاه واحد، الى غربي العاصمة فاوامر اعادة فتح المعبر لم تكن قد وصلت الى عناصر الجيش صباحا برغم انها متخذة منذ الليلة الماضية. واهمية الحدث الذي شهدته المنطقة يلح علينا عدم الانتظار، فلنخترق معبرا او ممرا آخر..

انه معبر مار مخايل - غاليري سمعان الذي اخترقته دبابات الجيش في لحظة القرار بالحسم لتنهي خط تماس تجاوز عمره الخمس سنوات.

دمار في كل الاتجاهات تضيع معه معالم منطقة حطت الحرب فيها بكل ثقلها، فانزرعت الغاما وكثبانا رملية ووحشة غياب البشر عنها.

«حراس خطوط التماس» ما يزالون في مواقعهم لكن في لباس مدني، هم يرحبون بالعابرين وكانهم يحتفلون معهم بنهاية حرب اكلت من اعمارهم الفتية الكثير.

امام كنيسة مار مخايل عناصر من اللواء السادس تعمل على تسهيل مرور السيارات والشاحنات ومعظمها عسكري.

والعبور يعني السير فوق اثار جنازير دبابات، بدت وكانها هي ايضا كانت تسير خلف جرافة عملت على فتح ثغرات في كثبان رملية لا تحصى.

ويحرص الجنود على التذكير بضرورة السير في خط مستقيم «لان المنطقة ما تزال مزروعة بالالغام». «ولمزيد من الحرص يتطوع جندي للسير امامنا كدليل لا يجوز تجاوز تعليماته. فيما كانت مجموعة من الجنود تبحث بين الاعشاب والركام على جانبي الطريق عن الالغام لتحديد مواقعها تمهيدا لازالتها لاحقا.

هي دقائق من العبور المرعب تحجب خلاله تلال الرمل والشجيرات الرؤية عن العيون المفتوحة على ذاكرة عاجزة. لكنه غاليري سمعان وتقاطع بولفار كميل شمعون وتلك الاشجار التي تغمره ماثلة امامنا، تصفع الذاكرة ببريق ماض ما يزال قائما خطت على جبينه تجاعيد الحرب لكنها لم تمته، لتعلن لنا اننا اصبحنا في المقلب الاخر من المدينة المنقسمة على ذاتها.

حركة سير في الاتجاهين على البولفار، وعناصر اللواء السادس تتوزع المفارق مع ملالات وعتاد يحمل على الظهور الى ابنية في حركة تمركز.

وامام غاليري سمعان مجموعة من عناصر اللواء السادس وقد ربطت الى سواعدها شارات بيضاء لتمييزها عن الالوية الاخرى وقفت تستمع الى توجيهات قائد الكتيبة ٦٧ الرائد وليد سكرية الذي قاد عملية التقدم على محور مار مخايل - المعلم - حي الاميركان - غاليري سمعان.

عن الصعوبات التي واجهت عملية التقدم، امس الاول، والاجراءات المتخذة قال الرائد سكرية، ان استسلام ميشال عون السريع امام ضخامة الهجوم على المحاور افقد العسكريين التابعين له روح المقاومة. ذلك انهم في الاصل غير مؤمنين بالدفاع عنه وعن مشروعه الفاشل، لذلك فهم سلموا بسهولة والمقاومة اقتصرت على اول ساعتين من الهجوم.

وعن رد فعل المواطنين بعد انتهاء العملية قال: الناس مرتاحة لانتصار الشرعية واعادة توحيد لبنان لان من شان ذلك ان يؤدي الى تحسين الوضع على مختلف الصعد ولاسيما الصعيد الاقتصادي، واصبح عند الناس امل بان تكون هذه المعركة هي الاخيرة كما ان تكون عملية تصليح وترميم منازلهم هي الاخيرة ايضا.

اضاف قائلا: لقد شعر الناس بالارتياح لان العسكريين الذين دخلوا لم يدخلوا بروح عدائية، انما بعقلية مسؤولية الجندي عن المواطن والوطن، فهم يتعاملون معهم بكل احترام واخوة ولم تحصل اشكالات مع اي مدني.

وعن الاجراءات التي يتم اتخاذها على الارض قال: اننا نتابع اجراءات الامس وهي بسط سلطة الدولة والمحافظة على المراكز العسكرية، وقد ابلغنا العسكريين انهم في مامن ولا حاجة الى الهروب، فهم يستطيعون التنقل بحرية شرط عدم حمل السلاح. وكل عسكري يحاول الهرب هو مسؤول عن فقدان اي عتاد.

من غاليري سمعان في اتجاه مستديرة الصياد تبدو الحركة شبه عادية لتشهد الشوارع المتفرعة من المستديرة في اتجاه الحازمية وسن الفيل زحمة سير خفيفة بسبب الحواجز التي ثبتت في الاتجاهين لجنود من القوات العربية السورية التي تؤازر الجيش اللبناني

وقد بدت مهمة هذه الحواجز مقتصرة على تسهيل مرور سيارات المواطنين من دون اللجوء الى تفتيشها او السؤال عن بطاقات الهوية.

من مستديرة الصياد في اتجاه الحازمية تصبح مظاهر المعركة التي شهدتها المنطقة اكثر حدة. فهناك فجوات في الطرقات وفي الابنية التي بدت وكانها مستسلمة امام القذائف تناوبت عليها بفعل حروب العماد من «حرب التحرير» الى «حرب الشرقيتين» الى «حرب الاستسلام».

وامام مركز بيت الكتائب اقليم بعبدا يستوقفنا التجمع الكبير لعناصر مسلحة تبين انها تابعة للهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية التي يراسها ايلي حبيقة. وقد بدت مدججة بالسلاح وفي حالة استنفار وتاهب لخوض معركة.

توزعت العناصر مدخل المركز الخارجي مع آليات عسكرية، وتحلق بعضهم في دردشة عن اشياء غير مفهومة: «حزب الله»، «مذبحة»، «الحدث»، السان جورج..

وحين نسال عن المسؤول، يقودنا احدهم الى داخل المركز حيث غطت فرش الاسفنج الارض، وعنصر يوقظ عددا من المقاتلين تمددوا في «استراحة المحارب» للتاهب وحمل العتاد للتوجه الى مكان ما.

نلتقي المسؤول ويطلقون عليه اسم «النقيب»، الذي يتحدث عن دخول قوات حبيقة الى «شرقية عون» فيقول: نحن مجموعنا ١٥٠٠ عنصر من ابناء هذه المنطقة، دخلنا مع القوات العسكرية السورية، وتمركزنا في هذا المبنى الذي وجدناه فارغا، الى جانب تمركزنا في الحدث.

وعن الهدف من الدخول قال: نحن من هذه المنطقة وقد مضى على اخراجنا منها خمس سنوات، وقد عدنا لمساعدة الناس وطمانتهم الى ان هذه العملية العسكرية ليست موجهة ضدهم انما من اجل تنفيذ الحل اللبناني وادخال الشرعية، وهي ليست ضد طائفة وليست لذل الناس او كسر كرامتهم انما هي محاولة انقاذ. واكبر دليل على ذلك ان غالبية مقاتلينا لم يشاركوا في اية عمليات فوضوية.

وفيما رفض «النقيب» الرد على موضوع الاستنفار القائم والحديث عما سمعناه عند مدخل المبنى، اشار بعض المقاتلين الى انهم تبلغوا ان عناصر من «حزب الله» دخلت منطقة الحدث وقتلت بعض المواطنين ذبحا، وان القوات في المقابل ردت بخطف اربعة عناصر من الحزب وتستعد للمواجهة!!

وفي الحازمية ايضا مبنى تلفزيون لبنان الذي بدا شبه خال من الموظفين، فيما تمركزت خارجه عناصر من القوات العربية السورية. وتشهد الفجوات في جدران الابنية المحيطة على قصف طال هذا المحيط وكان التلفزيون قد توقف عن بث البرامج مساء امس الاول.

من الحازمية نزولا في اتجاه سن الفيل، حيث استوقف المصورون الصحفيون مبنى اتت القذائف على واجهته وعلى السيارات المتوقفة امامه. وقد عمل السكان على ازالة الردم وتنظيف ما تبقى من اثاث فيما توزعت ملصقات على جدران الابنية في المنطقة تحمل شعارات «العماد» الجديدة: «الثورة»، «انتبهوا هنا القلب»، و«نعم للعماد».

وتتوالى الحواجز الثابتة والمتنقلة للجيش اللبناني - اللواء السادس والقوات العربية السورية عند الشفروليه وجسر الباشا، فيما بدت المنطقة في حالة اقفال بسبب عطلة الاحد التي تخرقها بسطات الخضار والفاكهة وقد توزع حولها المواطنون لشراء حاجتهم منها.

تتفاوت حركة السير بين شارع وآخر خصوصا عند النقاط العسكرية. وفي حديث مع احد الضباط السوريين عن المهمة التي تقوم بها القوات السورية وكيفية تعاطي العناصر مع المواطنين قال: ان مهمتنا هي بسط سلطة الشرعية اللبنانية على المناطق المخطوفة وحواجزنا هي لتسهيل المرور امام المواطنين تمهيدا لتسليمها الى السلطة الشرعية. نحن لا نسال المواطن عن اي انتماء له ونريد ان نعلن للمواطنين اننا على استعداد لتلقي شكواهم من اي سوء تصرف قد يقوم به جندي سوري.

وعن تعامل الحواجز السورية مع الجنود اللبنانيين الذين كانوا موالين للعماد عون قال: كل من ضبطناه اثناء العملية العسكرية سلمناه الى الجيش اللبناني الشرعي. نحن مهمتنا تامين الامن فقط.

مناطق فرن الشباك وعين الرمانة والعدلية تبدو في منأى عن التدابير العسكرية المتخذة في المناطق الاخرى وان كانت لم تستثن من عمليات القصف التي رد السكان مصادرها الى مرابض «القوات اللبنانية» في الجهة المقابلة.

وقد انعكس غياب هذه التدابير حياة شبه عادية في هذه الاحياء، وان كانت خيبة الامل تجر ذيولها على الجميع.

خيبة امل باستسلام عون السريع تقابلها خيبة امل بفقدانه. وكمية من المعلومات والشائعات تسري بين الناس عن سرقات ترتكب في سن الفيل والحدث والكحالة والجمهور والمناطق التي دخلتها الشرعية، واتهامات الى عناصر ميليشيات افسح لها المجال في انتهاك حرمة «الشرقية النظيفة على ايام عون».

في باحة من باحات عين الرمانة تجمع عشرة شبان في حلقة لتبديد الوقت وقد بدوا غارقين في حزن عميق.

هم لم يتوقعوا سقوط العماد بهذه السرعة لكنهم كانوا يتوقعون المعركة ضده. لكن «الذنب ليس ذنبه، الدول الكبرى كلها كانت ضده وهو كان يريد لبنان الحر المستقل».

يقول «برنار»: انا احبه الان اكثر مما كنت في السابق، فهو رجل لن ياتي مثله الا كل مليار سنة.

ويقول «ربيع»: لو كان العماد يريد منصبا لكان اعترف بالطائف ونال مركزا مرموقا. اني افكر واصحابي بالهجرة لان الحياة صارت مستحيلة في هذا البلد بعد الحلم بدولة قوية عادلة.

ويقول «اندريه»: لقد مارسوا عليه ضغوطا كبيرة، والذين ماتوا في المعركة هم فدى الجنرال. لقد كان نظيفا واليوم يشترطون عليه ان لا يمارس السياسة في فرنسا لكننا سنبقى في انتظاره. الجميع يحبه.

ويتدخل شاب اخر قائلا بعصبية: لماذا تتكلمون بهذه الطريقة الا ترون ان الناس كلها تشتمه. لقد سبب لنا الويلات.

فيجيب اندريه: انت الوحيد الذي تقول ذلك، اما نحن فضد هذا الكلام.

وحين نسال الشبان الذين لا تتجاوز اعمارهم العشرين سنة وكانوا من رواد قصر بعبدا وحتى من «انصار الجيش»: ما راي اهاليكم بالامر؟ تاتي الاجابة من البعض: لهم راي مخالف، لكن هذا لا يعني انهم على حق. انهم مستسلمون للامر الواقع ويريدون ان يعيشوا فقط من دون الدخول في سياسة البلد.

وينهي «طوني» الحديث بالقول: حرام عون، كان «زلمي» نظيف لكنه كان حمارا.

.. من عين الرمانة نعود ادراجنا عبر معتبر المتحف - البربير الذي ازيلت حواجزه الحديدية امام السيارات في الاتجاهين، ليستوقفنا المتحف الوطني المشرع الابواب. وقد هدمت المتاريس الحجرية التي كانت تسدها لاول مرة منذ سنوات. وكان قرار المعابر سحب نفسه على هذا المتحف ليصير معبرا لحرب قسمت المدينة تدخله وتبقى مسمرة على احد جدرانه عبرة لاجيال تنتظر منقذا حقيقيا دقت ساعته فهل ينجح في مواجهة التحديات؟


دمار في سن الفيل


امام معمل بيبسي كولا (زين الحسيني)

غاليري سمعان - الحدث: خط الإحباط

مرارة الاستسلام على الوجوه ومواطنون يستعدون لهجرة جديدة

صاحب «غاليري سمعان»

ساحة بلدة الحدث امس

جنود لبنانيون يتابعون التغطية الصحافية ليوم ١٣ تشرين

شركة الكهرباء في الحدث








دبابة تابعة لعون في الحدث


مجموعة عسكرية لبنانية في غاليري سمعان (عباس سلمان)

كتبت منى سكرية

«العبور» الى ما بعد غاليري سمعان ليس سهلا.

«والتمركز» وراء غاليري سمعان من الصعوبة، بحيث تحتاج الى جرعة كبيرة من الجراة وانت تنادي عفويا اسم من معك: يا علي او يا عباس...

الوجوه متكئة الى ابواب البيوت في بلدة الحدث، والعيون يسكنها وجوم مزدوج: الصدمة مما حصل، والدهشة لقوافل العسكر التي دخلت المنطقة بعد غياب فرضه محور غاليري سمعان - كنيسة مار مخايل مجازا.

حركة السير كانت شبه عادية في الحدث امس، فراح اهالي البلدة ينزعون عن منازلهم اثار الدمار، ويقومون بتنظيف ما تهدم وما علق من ركام في الطرقات.

وتحرك آخرون لاصلاح الخطوط الهاتفية، والاسلاك الكهربائية. فكانت «ورشة» صباحية، توقفت لبعض الوقت، من جراء اشتباكات محدودة «تماسية» بين جماعة ايلي حبيقة المنتشرة بحواجزها الثابتة والطيارة في الحدث، وجماعة من «حزب الله» على خطوط الضاحية الجنوبية.

وادت هذه الاشتباكات الى توتير الاجواء، فيما حاول المواطنون «لملمة» ما احدثته القذائف في منازلهم والسيارات.

والبلدة التي رصفت منازلها صعودا، كبيرة في مساحتها وعدد السكان، فهي من غاليري سمعان حتى دار الصياد في الحازمية مرورا بطريق بعبدا القديمة وصولا الى سينيه عند مبنى السفارة البرازيلية اي حتى اول حي الليلكي.

وهي على تماس مباشر مع كل الاحداث اللبنانية كلها منذ العام ١٩٧٥، واحد معاقل التاييد والتظاهر لميشال عون.

الى الحدث وكان الذهاب اقسى من رحلة في الصحراء. تبداها بالتخطيط لسلوك خط المتفجرات التي رسمها هذا الساتر الرملي او ذاك، وتضيع وسط ابنية متشابهة في الدمار غابت عن معظمها الاسماء... فلم يبق من مبنى «شاهين واولاده للموسيقى» سوى بعض احرف تعتصر لها ذاكرتنا كي نتذكر...

تضيق الطريق، تحشرها شجيرات عنيدة نبتت ولها طابع الشراسة، «فاكلت» من رصيف الاوتوستراد الذي كان يفتح بين البيروتين.

غاليري سمعان، كان للبداية وما زال وفي كل «عرس له قرص» حتى اعتقد اولاد صاحب الغاليري، وهم بين السابعة والخامسة من العمر، ان منطقة غاليري سمعان هي كجونيه او كبيروت، مع العلم ان غندور سمعان وزوجته وولديه يسكنان مبنى الغاليري.

وغندور سمعان (٤٠ سنة) هو صاحب مبنى غاليري سمعان، ولا علاقة له بكل هذه الشهرة التي بناها الآخرون لمحله التجاري، فكان قراره بنقل الغاليري الى معرض في جونيه، وتحويله المبنى الى متجر لان الطريق اصبحت مقطوعة والزبائن غابوا، كما يقول غندور الذي وقف امام مبنى الغاليري ومعه زوجته، يفاوض عناصر الجيش اللبناني على حماية المبنى.

و«غاليري سمعان» التي بناها والد غندور في العام ١٩٥٧، رممها ابنه سبع مرات خلال الاحداث وهو لا ينسى يوم ٨ حزيران ١٩٨٢ عندما نفذت عملية كبيرة ضد الجيش الاسرائيلي قرب الغاليري «وكنت على وشك الموت».

وهو لم يترك منزله في الطبقة الرابعة من المبنى، وان لفترات قليلة، «وهذه المرة لم نترك، فلم نكن نثق ان العملية جدية، لكنها كانت صعبة على مدى ساعتين وكانها سنوات الحرب مجتمعة».

والشهرة يا غندور سمعان؟ يبضحك ويقول: «يا ريت. بلاها الشهرة، نحن نبيع المفروشات للناس، ولا نجرؤ على فرش منزلنا بمفروشات جديدة».

قرب الغاليري، يتقاطع خط بولفار كميل شمعون من جهة عين الرمانة مع اوتوستراد كنيسة مار مخايل - الحازمية، وتواجهه بناية من عشر طبقات تسكنها عائلات الجنود المهجرين من مناطق «القوات اللبنانية»، وبعضهم وقف على «شرفات المبنى المذكور يراقب حركة الانتشار الجديدة في تلك المنطقة.

الى الحدث، الطريق واسعة من جهة غاليري سمعان، الذي «تمترست» فيه عناصر الكتيبة ٦٧ في اللواء السادس، وشهد الطريق ازدحاما للسيارات، خفف منها عناصر الكتيبة بتنظيمهم للسير، وكانت على خطين من الحدث واليها.

كثيرة هي المنازل المتضررة في تلك البلدة، وصعب للغاية التحدث الى الاهالي، وكان الداخلين اليها هم من بلاد بعيدة. ولم يتوان بعضهم عن التعبير عن رفضه للجيشين اللبناني والسوري معا، كما لم يتقبل من تحدثنا اليهم «ان ميشال عون استسلم».

تقول ريما، وهي الطالبة الجامعية التي رفضت اعطاء اسمها كاملا «انه بطل ولم يستسلم، وهو قد فعل ما فعله انقاذا لشعبه».

- ولكن؟

□ تجيب بحدة، ولكننا كنا نحبه. لقد خذلوه. كان يعتمد على «بلاد اجنبية» لكنهم خذلوه.

- يعني هو ليس بطلا؟

□ تزداد نرفزة ريما، فتتدخل زميلتها رلى لتقول: لقد اهاننا الجيش اللبناني بدخوله الى منطقتنا حربا.

ونسالها اليس هو جيش لبناني؟ فتقول: كلا. كان معهم غرباء.

وترفض مدام فارس وهي تقارب الخمسين من العمر التحدث وتقول، انني لست من هنا. اتيت لزيارة شقيقي فلم اعرف منزله. فهل لكم ان توصلوني الى مفرق سن الفيل.

قلنا لها: الى غاليري سمعان فقط.

وعلى الطريق تحدثت باسهاب ومرارة وبكت وقالت: لقد اتيت افتش عن اولادي. اثنان منهم جنديان عند ميشال عون. لا ادري اين اصبحوا. لقد تركهم ليرتاح «وضمط» بنفسه... ونحن علينا العذاب والمرارة.

اضافت تقول: لا يهمهم سوى الكراسي. الله (...) لقد ارتكب عون وجعجع غلطة شنيعة باختلافهم، واحدثا انقساما بين المسيحيين. يا اختي ما بدنا حدا.

مع اقتراب فترة الظهر، كانت الحركة في البلدة قد بدأت تخف وعمد المواطنون صباحا الى شراء حاجياتهم.

يقول جورج الكك (سائق تاكسي) ان جماعة حبيقة الله يخليهم اعطوني ربطة خبز اليوم.

يضيف وهو المهجر الى الحدث منذ ١٥ سنة «انه لم يعد يرغب بترك منزله مهما حصل. وهو يريد الشرعية اللبنانية. وانا الوحيد اقسم لكم، لم اتظاهر تاييدا لعون، انا بدي آكل خبز مش فارقة معي».

وامام محلات الصيدي لبيع الحلويات التي اقفلت منذ ثماني سنوات وقف جورج خليفة (حلاق رجالي) ليقول: «اليوم عطلة لاننا معيدين».

ووقف معه آخرون وكان على رؤوسهم الطير. فهم في حالة لا تشبه الحزن، ولا من يرغب في البكاء، لكنهم كمن يريد الانتقام. فاحدى السيدات وتعمل ممرضة لا تريد العودة الى عملها «لا احب عملي بعد اليوم». ولماذا؟ فترفض الاجابة وترتسم على ملامح وجهها علامات الرفض والاستنكار لشيء لم تفصح عنه.

وما لم تقله تلك السيدة، قالته بصراخ الانسة عكر، وكانت تحمل اكياسا فيها امتعة وبرفقتها فتاتين، من اقربائها.

فقالت: ماذا يمكن ان يعجبني. شو طايرة من الفرح؟ مش مرتاحين. مرتاحون للجيش اللبناني وليس لسواه. عاجبكم «هالشحشطة». نحن تهجرنا. للمرة الأولى من الدامور الى النبعة، ثم الى الحدث، ثم الى النبعة، والان بين النبعة والحدث..

وفي الحدث: ملصقات بالوان عدة تغطي جدران المحلات والمنازل.

بعضها مؤيد للجيش، ولبنان، وبعضها لميشال عون وصوره الملونة المرتفعة على اعمدة الكهرباء.

وملصق باللون الاحمر، كتب عليه باللون الابيض: امام المؤامرة: مقاومة ! استسلام.. خيانة... انا اخترت المقاومة. وانت؟

وينتهي كلام الملصق عند هذا الحد من دون جواب من عون عن الذي اختاره، كما قلت للفتاة التي تعمل بائعة في محل سوبر ماركت وتدعى ليلى يوسف. فتجيب: لا اعرف ، لقد تركنا.

وتتابع قائلة: انا هنا مع ثلاث من شقيقاتي، نسكن في ملجا. واهلي يسكون في النبعة، نحن اصلا مهجرون من منطقة الشمال...

ويتحدث ملصق اخر عن بطولات اخرى وفيه نداء.... «الى الشعب الاميركي.. الى متى السكوت عن سياسة الذل والانحدار؟».

ويليه ما يلي:

سايغون ١٩٧٥ - طهران ١٩٧٩، الظهران ١٩٩٠.

وفي آخر الملصق كتب ما يلي: Vietinam Again «فيتنام مجددا» . والامضاء من شباب العالم الحر....

فهل من احرار فعلا؟

يقول المهندس شربل مطر: ساترك البلد لانني قرفان حياتي. انا مهندس كهرباء، لكنني اريد ان اعمل شحاذا في الخارج. بيتي مقصوف، سيارتي مكسرة ورجلي اصطناعية بعد ان فقدتها في الاحداث...

الحدث، كانت بالامس، وطيلة سنوات الحروب السابقة حدثا مخفيا على اقرب جيرانها، فاراد محمود مغربل (١٦ سنة) ابن الضاحية الجنوبية زيارتها «لانه للمرة الأولى يتسنى لي رؤية المنطقة الشرقية، واريد ان اعرف وجوههم كيف هي. لقد كانوا يقولون دائما ان «الشرقية» منطقة جميلة. وقد اتيت لأراها بنفسي. فعندما تركتها كان عمري اشهرا. وكنا نسكن في النبعة».

ويؤكد محمود انه لم يجرؤ بعد على التحدث مع احد في الحدث، «اريد ان اراقب فقط. كنت اخاف كثيرا منهم».

ويقول زميله حسين حمادة: لقد كنت صغيرا عندما تهجرنا من برج حمود يوم مجزرة السبت الأسود. وقد اتيت لاشاهد منطقة لا اعرفها وهي على مرمى حجر من الضاحية الجنوبية. وانا لست خائفا بسبب وجود الجيش اللبناني.

الانتظار

ايقظ العماد ميشال عون سفير بريطانيا لدى لبنان ديفيد تيثم في الساعة الثالثة فجر يوم الجمعة الماضي، ليقول له ان العملية ضده ستنفذ في السادسة صباحا.

... وانتظر السفير تيثم، ومضت الساعة السادسة والسابعة، ولم يحدث شيء، لكن السفير تحرك بعيد ذلك بقليل للقاء قيادي بارز في بيروت الغربية، لاطلاعه على وقائع المكالمة الهاتفية والسعي الى تسويق مخرج سياسي، قوامه البحث في امكان انضمام العماد عون الى التسوية على اساس تسميته وزيرا للدفاع... وهو اقتراح كان من المؤكد سلفا انه لن يبصر النور.

صدمة وغضب

كشف تقرير لوكالة «رويتر» ان «انصار العماد ميشال عون، شعروا «بالصدمة والغضب الشديدين بسبب هروبه واستسلامه....».

ونقل مراسل «رويتر» الذي قام بجولة ميدانية امس الأول في «منطقة نفوذ عون» (سابقا)، عن غابي سركيس (٢٩ عاما) قوله «ان عون كان احسن السيئين، لكنه هجرنا الان».

كما نقل المراسل عن احد سكان بلدة بعبدا قوله «ان اتباع عون كانوا ينتظرون منه اي شيء، الا ذلك».

وصرح سياسي مؤيد لعون «بان اتباعه خدعوا وان هروبه واستسلامه كانا طعنة سكين في قلوبهم، وانه يشعر بخيبة امل شديدة وبصدمة».

وتساءل السياسي الذي لم تذكر «رويتر» اسمه عن معنى قول عون انه «سيبقى في بعبدا ويقاتل حتى الموت» ثم يستسلم بهذا الشكل؟

واستطرد يقول ان الامر انتهى بالنسبة الى المسيحيين، ولم يعد هناك لبنان».

وقالت مارينا فارس (٢٦ عاما) «ان ما حدث جنون لا اصدقه».

وفي تقرير مماثل لوكالة «فرانس برس»، لام سائق سيارة اجرة العماد عون «لان خطاه الوحيد انه سمح للسوريين بالدخول الى المتن»، وقال: «لو قبل الحوار لبقيت مشكلتنا بين لبنانيين».

□ وقال جندي، ذكرت «فرانس برس» انه بدل زيه العسكري بلباس مدني «خوفا من عملية انتقامية»: «ان العماد تخلى عنا، ولا يحق له ذلك بعد ان اكد انه سيقاتل حتى الموت، ما كان يجب ان يستسلم الا اذا نفدت الذخائر. الاستسلام بهذه الطريقة كان من الافضل ان يتم من دون معارك وسقوط ضحايا».

□ وقالت ربة منزل «جيراني ضباط في جيش العماد عون، انهم غاضبون ويأملون «في ان يسلمه الفرنسيون لنا لمحاكمته».

□ وقال طبيب موال للعماد عون انه «لم يكن لديه خيار آخر، حتى اميركا كانت موافقة على الهجوم».

□ ونسبت الوكالة الى جندي قالت انه من القوات الخاصة التابعة لعون انه احرق لباسه العسكري وكل اوراقه، وقال «سننظم المقاومة ضد السوريين واذا فشلت ساغادر الى الخارج، ولن اكون الوحيد الذي يفعل ذلك».

□ وقال احد رفاق عون في السلاح، ويدعى البير، «عندما سمعنا امر العماد عون بالاستسلام بكينا، ولكننا امتثلنا له». اضاف: «الآن انتهى لبنان».

□ وقال مواطن يدعى ميشيل: لن نرحل. السوريون افضل من «القوات اللبنانية» التي قصفتنا بعنف لم تفعله اية جهة اخرى.

اضاف: اللجوء الى الميليشيات لن يفيد، لقد اكد لي ضابط سوري انها (القوات اللبنانية) على رأس اللائحة الآن».

اطلاق معتقلين

تم اطلاق سراح قرابة ثلاثين موقوفا من «القوات اللبنانية»، كانوا مسجونين في وزارة الدفاع - اليرزة، بعد اعتقالهم اثناء «حرب عون - جعجع».

«أسئلة ساذجة» لدولة «التجارة الخاسرة»

مليون و٥٠٠ ألف دولار كلفة اضافية لصفقة قمح بالتراضي من دون «حشرات حية»!

كتب عصام الجردي

تتداول اوساط مطلعة معلومات في شان صفقة استيراد ١١٠ آلاف طن من القمح التي تمت بالتراضي بين وزارة الاقتصاد والتجارة وبين الشركة البلغارية مؤداها انه في وسع وزارة الاقتصاد والتجارة توفير حوالي المليون ونصف المليون دولار بين السعر الذي توصلت اليه مع الشركة البلغارية من خلال سفارة بلغاريا في بيروت وبين الاسعار التي تقدم بها تجار عبر عروض الى الوزارة ـ مكتب الحبوب والشمندر السكري.

في التفاصيل، ان مجلس الوزراء تلقى كتابا من وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري حمل الرقم ٩/١٥٦٥ تاريخ ٢٧ آب ١٩٩٠ يطلب بموجبه سلفة خزينة لشراء ١٥٠ الف طن من القمح القاسي لصناعة الرغيف.

في ٢٩ ايلول ١٩٩٠ صدر المرسوم الرقم ٦٠٠ قضى بموجبه اعطاء الوزارة سلفة خزينة بما يعادل ٢٢ مليونا و٥٠٠ الف دولار اميركي لشراء كمية القمح موضوع كتاب وزير الاقتصاد والتجارة. واجاز المرسوم عقد الصفقة بالتراضي مع دول منتجة ومصدرة للقمح.

الخميس ٤ تشرين الاول ١٩٩٠ تسلمت وزارة المالية كتابا (رقم الوارد ٧٦٧) موقعا من وزير الاقتصاد والتجارة والمدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري المهندس راجي البساط يطلب الايعاز الى مصرف لبنان فتح اعتماد مستندي لحساب مكتب الحبوب والشمندر السكري «قابل للتجزئة والتحويل» وغير قابل للرد بقيمة ١٤ مليونا و١٩٠ الف دولار اميركي في مصرف اندو سيز ـ زوريخ في سويسرا لصالح الشركة البلغارية هران اكسبورت ـ صوفيا. لشراء كمية من القمح حدها الاقصى ١١٠ آلاف طن قمحا وتغطية الاعتماد من اصل سلفة الخزينة المقررة بموجب المرسوم الرقم ٦٠٠.

وتضمن الكتاب ربطا شروط فتح الاعتماد واهمها:

١ ـ الحد الاقصى للكمية ١١٠ آلاف طن من القمح القاسي انتاج المحصول الاخير.

٢ ـ السعر ١٢٩ دولارا للطن (سيف) الى اي مرفا يحدده مكتب الحبوب والشكندر السكري. (١٢٩×١٠,٠٠٠ دولارا = ١٤,١٩٠٠٠٠ مليون دولار).

٣ ـ خال من الحشرات الحية في مراحل نموها او بيضا ابان التحميل.

ولوحظ في شروط فتح الاعتماد المرفقة وجود بند مستندات مصدرة ومقبولة قبل فتح الاعتماد.

ولان عقد الصفقة بالتراضي من دولة الى دولة يعني (كما هو مفترض) خروج تجار القمح وممثلي شركات تصديره الى بيروت من الحلبة. فقد نشط هؤلاء في خلال فترة اتمام معاملات الصفقة لتقديم عروض اقل من العرض الذي تم على اساسه عقد الاتفاقية بالرغم من ان قرار مجلس الوزراء الرقم ١٣ تاريخ ٣٠/٨/١٩٩٠ المؤسس عليه المرسوم الرقم ٦٠٠ يستبعد عقد الصفقة مع شركات خاصة.

فقد تقدم بعض التجار بعروض من وزارة الاقتصاد والتجارة قبل ان احدها حدد ١١٤,٥ دولارا للطن (سيف) للكمية نفسها من القمح البلغاري ومن النوعية نفسها. والسعر الاجمالي للعرض (١١٤,٥×١١٠,٠٠٠ = ١٢,٥٩٥٠٠٠ مليون دولار) اي باقل من كلفة الصفقة المعقودة بمليون و٥٩٥ الف دولار.

كل ذلك مع اعتبار ان الشركة الخاصة صاحبة العرض احتسبت ربحها ايضا. فاذا قدر الربح باربعة دولارات للطن فهذا يعني ٥١٦ الف دولار. نسال:

١ ـ كيف يمكن ان تكون الصفقة من دولة الى دولة ومن الصنف نفسه اكثر كلفة باكثر من مليون ونصف المليون دولار من دون احتساب ربح الشركة الخاصة الذي يفترض ايضا ان يحسم من سعر الاستيراد؟ ولماذا التراضي في مثل هذه الحالة. وعلى من جاء التراضي؟

٢ ـ لماذا الاعتماد قابل للتحويل الى طرف ثالث ومن هو؟

٣ ـ لماذا طلب فتح الاعتماد لمصرف خاص علما ان هناك اكثر من مصرف للدولة البلغارية؟

٤ ـ لماذا طلب فتح الاعتماد مثبتا ما دام بين دولة وبين دولة اخرى؟

٥ ـ لم يتقدم الجانب المصدر بشهادة حسن تنفيذ حسب الاصول. من يتحمل مسؤولية الاخلال بالعقد؟

٦ ـ تقضي الاصول بتضمين شروط مواصفات القمح بندا يؤكد خلوه من الحشرات الحية والميتة ايضا. لماذا اغفال الاخيرة وهي قطعا موجودة في القمح؟

الاعتماد لم يفتح بعد. ويجب الا يفتح الا من دولة الى دولة وبسعر اقل من سعر الشركات الخاصة.

اما الاجوبة فلدى مجلس الوزراء. ويجب الا يخفيها غبار المعركة مع الجنرال.



منلا يلقي كلمته





جناح شركة دبوسي

طرابلس ـ السفير

افتتح رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال الدكتور حسن منلا معرض «التجهيزات المكتبية» الذي اقامته شركة «مينا غروب» للاعلان والنشر والتسويق في مبنى الغرفة بطرابلس. حضر حفل الافتتاح مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي، رئيس بلدية طرابلس عشير الداية، رئيس التجمع الاقتصادي الشمالي عبد الغني كبارة، نائب رئيس تجمع الصناعيين في الشمال حسام قبيط، رئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي الدكتور نزيه كبارة، اعضاء غرفة التجارة والصناعة بطرابلس، قائد درك مدينة طرابلس المقدم مروان زين، وحشد من رجال الاعمال وفعاليات اقتصادية واجتماعية وثقافية ونقابية وحزبية وتربوية، بالاضافة الى مدير عام شركة مينا غروب اديب مينا ومدير العلاقات العامة في الشركة عمر سلوانة.

وخلال حفل الافتتاح القى الدكتور منلا كلمة قال فيها: نرحب بكم في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال بمناسبة افتتاح معرض التجهيزات المكتبية الذي تنظمه شركة مينا غروب للاعلان والتسويق. هذا المعرض الذي يؤكد ازدهار القطاع التجاري والصناعي في منطقة طرابلس والشمال. هذه المنطقة التي اثبتت عبر الازمة اللبنانية اصالتها الحضارية والعراقة الوطنية لشعبها وهي اليوم تتطلع الى بقية المناطق اللبنانية التي تسترجع وحدتها وتماسكها. واني اتوجه الى رجال الاعمال في منطقة طرابلس والشمال الذين اعتمدوا دائما على جهودهم الفردية وامكاناتهم الذاتية لتامين استمرارية عمل مؤسساتهم وحركة العمل والانتاج في منطقتهم لاقدم لهم التهنئة. وادعوهم الى المزيد من التقدم باعمالهم.

بعد ذلك القى مدير عام شركة مينا غروب السيد مينا كلمة جاء فيها: نرحب بكم في رحاب معرضنا، معرض التجهيزات المكتبية والذي هو الاول من نوعه في فيحائنا الحبيبة، والذي اردناه تاكيدا واثباتا لقدرة شعبنا في تخطيه الآلام وتلبية لطموحاته وتعبيرا عن حقيقته، وتحقيقا لهويته الحضارية.

اضاف: نعم لقد اردناه بل رغبناه تطلعا الى كل ما هو جديد يتماشى مع روح العصر منعا للتخلف وسيرا في معارج الرقي والتقدم ان للمكتب دورا بارزا واساسيا في كل نمو وتطور فلا باس ان يكون لمكتبنا اهتمام في مجتمعنا. فاهتمامنا به حق له علينا وان تكون خطوتنا هذه نحوه متواضعة. بها ان استطعنا ان نلفت نظرا الآخرين على اننا شعب يحترم الحياة بكل انظمتها، ومما يقدم الافضل لانساننا. وفي هذه المناسبة لابد ان نشكر كل من ساهم في نجاح هذا المعرض ونشكر الشركات والمؤسسات التي ساهمت باشتراكها وعلى ان تلي خطوتنا هذه خطوات اكبر. نرحب بكم مجددا آملين ان يلاقي معرضنا النجاح بتشجيعكم له. وشكرا.

تعديلات هيكلية على مجلس الانماء والاعمار

دراسة من ٣ خيارات تأخذ بها الحكومة جزئيًا

سلام: في المشروع ثغرات وشوائب

كتب عدنان الحاج

ثلاث محطات رئيسية تشير من دون ادنى شك الى ان مجلس الوزراء ينوي ادخال تعديلات اساسية على هيكلية مجلس الانماء والاعمار كمؤسسة واحدة كانت تجمع مهمات التخطيط والاقتراض بكفالة الدولة وتنفيذ المشاريع والاشراف عليها.

١ ـ المحطة الاولى هي فراغ المجلس الاداري بحيث لم يعد يمارس العمل في مجلس اداراته ومنذ سنوات سوى رئيس المجلس المهندس مالك سلام وعضو المجلس الدكتور طلال قنطار بعد استقالة الاعضاء وعلى مراحل متتالية، الدكتور احمد سبيتي، وادوار دباس، وصلاح بو رعد، وكريم نهرا الذي اقيل من المجلس بسبب ممارساته.

وكانت النية واضحة بشل المجلس اولا لعدم تعيين اعضاء بدل المستقيلين، وثانيا بوقف تامين الاعتمادات لمتابعة تنفيذ المشاريع اعتبارا من العام ١٩٨٨ الامر الذي اساء لسمعة المجلس داخليا تجاه المتعهدين والملتزمين الذين اعلنوا رفضهم للمشاركة في اي التزامات ينظمها مجلس الاعمار، وخارجيا لعدم الايفاء بدفع المستحقات الناجمة عن القروض الخارجية.

ب ـ المحطة الثانية والابرز هي تكليف الحكومة اللبنانية لخبراء استشاريين اجانب وعرب بوضع دراسة حول اوضاع مجلس الانماء والاعمار، وبتمويل من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكويت بهدف اقتراح بديل من المؤسسة الحالية تقوم بتولي مهمات اعادة اعمار لبنان. بالفعل فقد وضعت الدراسة التي انتقدت بشدة اسلوب مجلس الانماء والاعمار اقتراحا بقيام مؤسستين واحدة للتخطيط والتمويل وثانية للمشاريع تتولى المهمات والصلاحيات الخاصة باعادة اعمار لبنان وتنفيذ المشاريع الانمائية.

ج ـ اما المحطة الثالثة والاهم فهي وضع مشروع قانون من قبل رئاسة مجلس الوزراء يتعلق بانشاء او باحداث «المجلس الوطني للتخطيط والتنمية» يرتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء.

ـ يتولى هذا المجلس وضع مشروع خطة شاملة لاعمار لبنان وتنميته الاقتصادية والاجتماعية بالتعاون مع الجهات المالية والنقدية.

كما يتولى وضع برنامج مالي للخطة الشاملة للاعمار والتنمية واقتراح مصادر التمويل. صياغة مشروع خطة اقتصادية قطاعية في اطار الخطة الشاملة.

وينص مشروع القانون على ان يستوعب «المجلس الوطني للتخطيط والتنمية» مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية للافادة من خبرات الاخير.

ويقضي مشروع القانون باحداث بعض التغييرات لجهة تولي رئيس مجلس ادارة المجلس مهمات المديرية العامة. واخضاع الرقابة التمويلية الى مجلس النواب.

ويبدو ان مشروع القانون جاء مخالفا لتوصية الدراسة الاستشارية التي اقترحت اقامة مؤسستين للقيام مقام مجلس الانماء والاعمار والتي اعتبرت ان فصل التمويل عن المشاريع ضرورة ايجابية لانجاح عملية الاعمار والتنمية.

وقد تبنى واضعو مشروع القانون شكلا وجهة نظر رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس مالك سلام في ضرورة تولي مؤسسة واحدة مهمات التخطيط والتمويل والاشراف على تنفيذ المشاريع. ولكن باعتماد صيغة مغايرة في الجوهر من حيث الحاق مجلس المشاريع الانشائية بمجلس الاعمار علما ان هذا المجلس الاول متوقف عن تنفيذ المشاريع منذ سنوات. ومن ثم تعديل هيكلية مجلس الانماء والاعمار والابقاء على صلاحياته بعد تغيير اسمه فقط.

ولابد في مجال الحديث عن التغييرات المرتقبة لمجلس الانماء والاعمار من التوقف عند البدائل المقترحة في الدراسة وصولا الى مشروع القانون.

الدراسة والبدائل

اجرت الدراسة التي وضعها الاستشاريان «كوبرز اند لايبرند ديلوت» والخبراء العرب في الهندسة والادارة، تقييما لتجربة مجلس الانماء والاعمار، وتحديد مدى صلاحية المجلس كفكرة والبدائل الممكنة.

وقد عرضت الدراسة بايجاز للخلفية الاقتصادية والبيئية في لبنان وتناولت الاعمال التي قام بها مجلس الانماء والاعمار مكتفية. بتفصيل بعض المشاريع ملقية الاضواء على السلبيات من دون الحديث عن اية ايجابيات.

واشارت الدراسة في هذا الاطار الى ان عامل تبعية مجلس الانماء والاعمار لمجلس الوزراء «قد ادى الى الغموض في مفهوم المسؤولية والمحاسبة مما اعاق تنفيذ اعمال المجلس في الشكل المطلوب»، مشيرة الى عدم وجود رقابة على مستوى وقيمة الدين العام الداخلي والخارجي الذي تعاقد عليه المجلس.

وتوصلت الدراسة من خلال عرض سلبيات المجلس الى ضرورة المطالبة بايجاد جهاز قادر على التخطيط والاعمار يتمتع بفعالية وسمعة طيبة في المجتمعين المحلي والدولي. معتبرة، ان قدرة المجلس على ادارة عملياته تراجعت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة لاسباب عدة منها استمرار الوضع الداخلي الصعب والذي انعكس سلبا على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، بحيث لم يعد لدى المجلس حاليا هيكل اداري واضح او مراكز وظيفية واضحة مما اثر على فعالية ادائه ومركزه المعنوي.

وخلصت الدراسة الى تقديم اربعة بدائل من مجلس الانماء والاعمار يمكن تلخيصها على الشكل الآتي:

١ ـ البديل الاول قيام مؤسسة واحدة، لتحل محل مجلس الانماء والاعمار. ويعتمد هذا البديل على اقامة مؤسسة واحدة لادارة عمليات البرامج الوطنية للتنمية والاعمار على ان تعني هذه المؤسسة بالمهمات كافة المطلوبة للتنمية واعمار لبنان بحيث تجمع معا المهمات الخاصة بالتخطيط، والتمويل، وادارة المشاريع، وتقييمها.

وتكون هذه المؤسسة مسؤولة امام مجلس ادارة الذي يكون بدوره مسؤولا تجاه رئيس مجلس الوزراء.

ولحظت الدراسة سلبيات قيام مثل هذا البديل، معتبرة ان هذه الهيكلية لا تضع حدا فاصلا لمشكلات التركيبة الحاصلة حاليا في مجلس الانماء والاعمار، وبالتالي لا تحقق هذه الهيكلية الفصل بين التنفيذ وبين التمويل بشكل يضمن رقابة فعالة على عملياتها.

٢ ـ البديل الثاني: قيام مؤسسة مختصة بالتخطيط والتمويل، ومؤسسة ثانية مختصة بالمشاريع.

وهذا البديل يعتمد على هيكلية مؤلفة من مؤسستين منفصلتين. اما بالنسبة لمهمات المتابعة والتقييم فيمكن ان تؤمنها احدى هاتين المؤسستين او كلتيهما معا، على ان توزع المهمات الاخرى بينهما على ان تكون كل مؤسسة مسؤولة تجاه مجلس الادارة الذي يكون بدوره ايضا مسؤولا تجاه رئيس مجلس الوزراء.

وتركز الدراسة على ايجابيات هذا الخيار، باعتباره «كسر طوق لاسلوب الوضع الحالي لمؤسسة واحدة وما نتج عنها من مشكلات واثار سلبية».

٣ ـ البديل الثالث هو قيام مؤسسة مختصة بالتمويل، ومؤسسة ثانية مختصة بالتخطيط والمشاريع.

توزع المسؤوليات في ما بينها في ما خص الاعمال الاخرى وتكون كل واحدة منهما مسؤولة امام مجلس ادارة الذي يكون مسؤولا بدوره تجاه رئيس مجلس الوزراء.

٤ ـ البديل الرابع يقضي بقيام ثلاث مؤسسات، واحدة مختصة بالتمويل، وثانية مختصة بالتخطيط وثالثة مختصة بالمشاريع، ويكون كل من هذه المؤسسات مسؤولا تجاه مجلس ادارتها الذي يكون مسؤولا امام رئيس مجلس الوزراء.

وتخلص الدراسة الى اقتراح باعتماد البديل الثاني، معتبرة اياه «البديل الاكثر ملاءمة للوضع الحالي ومتطلبات المهمات اللازمة لتحقيق التخطيط والتنمية والاعمار على المستوى الوطني الشامل».

وتدعم الدراسة خيارها الثاني بالاتي:

أ ـ الفصل بين التمويل وبين تنفيذ المشاريع، ان هذا الفصل من الاهمية بمكان لتعزيز دور الرقابة الفعالة والتي تعتبر ضرورية للمقبولية المحلية وكذلك لتحسين مركز وسمعة لبنان في اجتذاب التمويل الدولي.

ب ـ تمثل هذه الهيكلية حلا متكاملا يوفر المهمات والانشطة كافة الموكولة حاليا الى مجلس الانماء والاعمار والمجالس التنفيذية الاخرى مما يسمح بايجاد سياسات واجراءات وتوظيفات مع بداية جديدة.

وتضع الدراسة تفصيلات حول هيكلية وآلية التنفيذ للاقتراح الثاني الذي تم اختياره.

رد مجلس الاعمار

رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس مالك سلام قال لـ «السفير» انه وضع ردا على الدراسة رفعه الى رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والى مجلس الوزراء اعتبر فيه «ان الذين قاموا بالدراسة وضعوا نصب اعينهم سلفا كل امكاناتهم للتوصل الى النتيجة المرجوة وهي التوصية الى انشاء مؤسستين واحدة مختصة بالتخطيط والتمويل، واخرى مختصة بالمشاريع».

وعن رايه في الدراسة قال سلام انها تحوي تناقضات كثيرة لان عملية التقييم لمجلس الاعمار جاءت كسرد للسلبيات فقط من دون ان تبين ولو ايجابية واحدة لعمل المجلس، وهل يمكن لاية مؤسسة ان تستمر لسنين طويلة اذا كانت كل اعمالها سلبية».

اضاف: ويمكن ان نلخص ردنا على الدراسة بالنقاط الاتية:

١ ـ ان العلة ليست في النصوص بل في الظروف المحيطة في تطبيق هذه النصوص خاصة خلال السنين الخمس الاخيرة.

٢ ـ كان من المفروض في التقرير موضع البحث ان يتوسع اكثر في التقييم وان يكون ذلك موضوعيا آخذا بعين الاعتبار الظروف المحيطة بتقييمه هذا كي ياتي تصوره اكثر دقة.

٣ ـ نثبت ان العقبات الاساسية التي صادفها المجلس والتي لم يعرها التقرير موضع البحث الاهمية الكافية كانت اقتصادية، مالية، سياسية، طائفية وبالاخص امنية.

٤ ـ ان هذه الدراسة لا تثبت كيف ان اقتراحها لمجلسين عوضا عن مجلس واحد كان من الممكن في حال وجودها ان يتخطيا الصعاب التي عاشها المجلس الحالي خلال السنين الفائتة بشكل افضل؟ بل ربما ان العكس هو الصحيح.

٥ ـ نؤكد على ضرورة فصل التخطيط والانماء عن التنفيذ على ان يكون ذلك بجعل كل منهما ادارة منفصلة عن الاخرى وتابعة مع الادارات الباقية لمجلس ادارة واحد يشرف عليها بغية التنسيق وعدم تضارب العمل بينهما.

٦ ـ بالرغم من ان الدراسة لم تقترح بديلا صالحا لصلاحيات الاستقراض المعطاة لمجلس الانماء والاعمار والمقترح الغاؤها فاننا نرى انه يمكن تخطي ذلك ببرنامج لخمس سنوات مثلا تجري الموافقة عليها من مجلس الوزراء وبعدها من مجلس النواب ويفوض مجلس الانماء والاعمار بعد ذلك بحق الاستقراض على اساسها.

● الدراسة افترضت قيام مؤسستين لتتولى مهمات مجلس الاعمار فما هو موقفكم من هذا الاقتراح؟

□ سبق ان قلت لك بالتحديد انني مع قيام هيئة واحدة مسؤولة عن الانماء والاعمار والتخطيط والتنفيذ واجراء المفاوضات من اجل التمويل على ان يكون لها الحق بوضع خطة خمسية يوافق عليها او يعدلها مجلس الوزراء ومن ثم يصدق عليها او يعدلها المجلس النيابي وبعدها يحق لهذه المؤسسة اجراء المفاوضات من اجل الاستحصال على القروض.

ووجهة نظرنا هنا انه لا يجوز ان يكون هناك اكثر من مصدر لبناني يطالب بالحصول على القروض خصوصا وان المؤسسة الواحدة تكون اكثر اطلاعا على الاحتياجات وتسهل عملية برمجة الديون الخارجية كونها تعتمد على مصدر واحد يعرف حجم متوجباته السنوية الخارجية او الداخلية.

● الم تكن هذه صلاحيات مجلس الانماء والاعمار؟

□ لقد حرمونا تلك الصلاحيات وكانت موضع خلاف باعتبارها من صلاحيات المجلس النيابي. الامر الذي زاد من شلل المجلس بعد حرمانه من الاعتمادات وجعله عاجزا عن الايفاء بالتزاماته الداخلية ازاء المتعهدين ناهيك عن قضية القروض الخارجية وآخرها مع السوق الاوروبية المشتركة التي اتخذ مجلس الوزراء قرارا بتسديد اقساطها المستحقة ولم تصرف حتى الان.

● هناك مشروع قانون وضع في رئاسة مجلس الوزراء يقضي باحداث المجلس الوطني للتخطيط والتنمية، بدلا من مجلس الانماء والاعمار، فهل اطلعت اليه؟

□ طبعا لقد وضعت بعض الملاحظات والرد عليه، واستطيع ان اؤكد ان واقع هذا المشروع ما زال مبتدئا في علم الادارة.

يضاف الى ذلك فان هذا المشروع يتضمن العديد من الثغرات والشوائب وقد وضعت ردا مفصلا عليها ارسلته الى رئاسة مجلس الوزراء، خصوصا وان المشروع المقترح لا يغير سوى الاسم بالنسبة لمجلس الاعمار ويضم الى مجلس الاعمار مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الذي لم ينجز مشروعا منذ عشر سنوات تقريبا.

والاهم من كل ذلك لقد جاء مشروع القانون مخالفا لتوصية الدراسة المستفيضة التي كلفت ١٢٠ الف دولار فاذا كانت النية هي لنسف الدراسة لماذا تم التحويل ولو هبة من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

● هل يعني ان مشروع القانون نسف الدراسة التي استغرق اعدادها ٦ اشهر من قبل كبار الخبراء، ام ان رد مجلس الاعمار المنتقد للدراسة هو وراء عدم اعتماد الاقتراح بانشاء مؤسستين؟

□ قد يكون لرد رئيس مجلس الاعمار واتهام الدراسة بالتحيز اثره في عدم اعتماد الاقتراحات الواردة فيها. غير ان مشروع القانون جاء اقل من مستوى الدراسة بكثير، اذ ينص على تعيين مجلس من خمس اعضاء من دون ان يحدد كيفية اختيار الرئيس، اضافة الى انه لم يتناول كيفية الاقتراض للمشاريع.

● اين اخفق مجلس الاعمار حسب رايكم؟

□ قبل كل شيء مجلس الاعمار لم يخفق،. لان الظروف السياسية ومن ثم الظروف المالية والادارية التي حصلت ادت الى شلل اعمال المجلس وعدم تمكنه من القيام بمهماته ومن متابعة تنفيذ المشاريع، ولا يجب ان ننسى هنا الانهيار الكبير الذي حصل في سعر صرف الليرة التي خسرت ٩٩,٥ في المئة من قيمتها والتي ساهمت بوقف المشاريع. وعلى سبيل المثال وهذا ما ذكرته في مجال الرد على مشروع القانون فانه تم تخصيص مليار ليرة لمشروع مطار بيروت كانت تساوي ١٠٠ مليون دولار اليوم تساوي مليون دولار فقط. الى ذلك فان الصلاحيات المعطاة لرئيس المجلس كانت تخوله التوقيع على تنفيذ الامور التي توازي قيمتها ٣٠٠ الف ليرة من دون العودة الى المجلس وهذا المبلغ كان يساوي ١٠٠ الف دولار اليوم يساوي ٣٠٠ دولار فقط وهذا المبلغ لم يعدل.

● يعني انكم تعارضون مشروع القانون المقترح؟

□ ان واضعي هذا المشروع ما زالوا، حديثي العهد في الادارة، وهل يتطلب موضوع اعادة صياغة الصلاحيات تغيير مجلس الاعمار؟ كان الاولى ان يعزز مجلس الاعمار بدلا من هذا اللف والدوران ليس لكوني رئيسه لانني سبق ان استقلت مرارا، وانما لمصلحة البلاد مستقبل الاعمار ان يبقى المجلس ويصار الى تعزيزه

نص مشروع قانون احداث «المجلس الوطني للتخطيط والتنمية»

وضعت رئاسة مجلس الوزراء مشروع قانون يقضي باحداث «المجلس الوطني للتخطيط والتنمية» بدلا من مجلس الانماء والاعمار.

ونص مشروع القانون على مهام المجلس الجديد على ان يلحق به مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية، مع الاحتفاظ بموظفي مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع، ونص المشروع على تاليف المجلس من ادارات تحدد بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء.

وحدد المشروع مهام المجلس المقترح بوضع مشاريع خطط الاعمار والاقتصاد ووضع البرنامج المالي لتنفيذ خطط الاعمار. وهنا نص مشروع القانون:

المادة الاولى: تنشا مؤسسة عامة تدعى المجلس الوطني للتخطيط والتنمية، يتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والاداري ويخضع لاحكام هذا القانون.

يرتبط المجلس الوطني للتخطيط والتنمية مباشرة برئيس مجلس الوزراء ويعبر عنه بعبارة المجلس الوطني في المواد التالية من هذا القانون.

المادة الثانية: يتولى المجلس الوطني المهام التالية:

ـ وضع مشروع خطة شاملة لاعمار لبنان وتنميته الاقتصادية والاجتماعية وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية وبالتنسيق مع السياسة الاقتصادية والمالية والنقدية المعتمدة من قبل الدولة.

ـ صياغة مشروع خطة اقتصادية قطاعية في اطار الخطة الشاملة للاعمار والتنمية.

ـ وضع برنامج مالي للخطة الشاملة للاعمار والتنمية واقتراح مصادر التمويل الملائمة على اختلافها على ان يصدق ذلك من قبل المجلس النيابي بعد موافقة مجلس الوزراء.

ـ ترجمة مشروع الخطة الشاملة والقطاعية وتحديدها في برامج سنوية او فصلية، والتوصية باولوية تنفيذها، ومن ثم عرضها على مجلس الوزراء للتصديق عليها قبل البدء بتنفيذها.

ـ تنفيذ المشاريع وادارتها والاشراف عليها من لحظة تعهدها حتى تسليمها.

ـ ادارة كافة مجالات تصميم المشاريع ومتابعتها خلال مرحلة المناقصات.

ضمان الادارة الفعالة للقروض المحصلة والجاري توظيفها في المشاريع المنفذة.

ـ سائر المشاريع التي يعهد بها اليه مجلس الوزراء.

المادة الثالثة: يتولى ادارة المجلس الوطني مجلس ادارة مؤلف من خمسة اعضاء على الأكثر متفرغين يعينون لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد او التمديد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

تطبق عند الاقتضاء في شان ولاية مجلس الادارة احكام المادة (٦) من المرسوم رقم ٤٠١٧ تاريخ ١٣/١٢/١٩٧٢، النظام العام للمؤسسات العامة.

المادة الرابعة: يتفرغ رئيس مجلس ادارة المجلس الوطني لمهمته ويكون له صفة المدير العام، ولا يمكنه ان يجمع بين وظيفته واية عضوية نيابية او بلدية او وظيفة عامة او اي نشاط في اية مؤسسة عامة او خاصة مهما كان نوعها او اي عمل مهني سواء كان هذا النشاط او هذا العمل ماجورا او غير ماجور.

كما يحظر عليه خلال مدة معينة ان يملك كليا او جزئيا مكاتب للدروس او الاستشارات او مكاتب لتنفيذ الاشغال وذلك على اختلافها ولا ان يساهم فيها.

الا انه يحق له ان يعين في لجان تشكلها الحكومة او ان يمثل لبنان في مؤتمرات دولية او يكلف بمهام في الخارج بعد موافقة مجلس الوزراء او المجلس الوطني.

تسري احكام هذه المادة على اعضاء مجلس الادارة.

المادة الخامسة: يشترط ان تتوفر في كل من رئيس واعضاء مجلس الادارة الشروط التالية:

ـ الشروط المنصوص عنها في الفقرات أ ـ ج ـ د ـ هـ ـ و ـ من البند (٣) من المادة الخامسة من النظام العام للمؤسسات العامة.

ـ ان يكون حاملا اجازة جامعية معترف بها بالاختصاص المطلوب، مضافا اليها خبرة عملية لا تقل عن عشرة اعوام في مجال الاقتصاد او المال او القانون او الهندسة او ادارة الأعمال والتخطيط.

وان يتم اختياره على اساس الكفاءة والمزايا الشخصية والخبرة العملية في مجالات الاختصاص المطلوب.

المادة السادسة: يتالف المجلس الوطني من ادارات تحدد بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء.

المادة السابعة: يخضع المجلس الوطني لرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة.

المادة الثامنة: يخضع المجلس الوطني لرقابة التفتيش المركزي.

المادة التاسعة: ١ ـ يلغى مجلس الانماء والاعمار المحدث بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ٥ تاريخ: ٢١/١/١٩٧٧ وجميع تعديلاته.

٢ ـ يدمج في المجلس الوطني المحدث بموجب هذا القانون مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية المحدث بموجب القانون المنفذ بالمرسوم رقم ٦٨٣٩ تاريخ ١٠/٦/١٩٦١ وتعديلاته.

٣ ـ يتابر جميع العاملين في مجلس الانماء والاعمار وفي مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية على العمل وعلى تقاضي رواتبهم او تعويضاتهم او اجورهم وملحقاتها، وذلك حتى تسوى اوضاعهم في المجلس الوطني وفقا لاحكام المادة الثالثة.

المادة العاشرة: تحدد بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

١ ـ عدد وتنظيم الادارات المشار اليها في المادة السادسة من هذا القانون.

٢ ـ انظمة المجلس الوطني على اختلافها (النظام الداخلي) (النظام المالي وسائر الانظمة الأخرى).

٣ ـ مهام وصلاحيات مجلس الادارة ومخصصات رئيسه واعضائه ومكان واصول عقد جلساته واتخاذ مقرراته.

٤ ـ انظمة وملاكات ورواتب العاملين في المجلس الوطني واصول وشروط تعيينهم او استخدامهم او التعاقد معهم.

٥ ـ مهام وصلاحيات الوحدات المنشاة والتي ستنشا في المجلس الوطني.

٦ ـ تصنيف جميع العاملين في مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية في الوظائف المحدثة في المجلس الوطني.

٧ ـ تسوية الاوضاع الوظيفية لجميع العاملين في مجلس الانماء والاعمار.

المادة الحادية عشرة: مع مراعاة احكام المادة العاشرة تحدد قواعد وانظمة تسيير اعمال المجلس الوطني بقرارات تصدر عن مجلس ادارته.

المادة الثانية عشرة: تلغى جميع الاحكام المخالفة لاحكام هذا القانون او غير المتفقة مع مضمونه.

المادة الثالثة عشرة: يعمل بهذا القانون بعد نشره في الجريدة الرسمية.

الدوري المصري لكرة القدم
الاهلي يُلحق بالاسماعيلي الهزيمة الاولى

الحق الاهلي اول هزيمة بالاسماعيلي هذا الموسم في افتتاح الاسبوع السادس لبطولة الدوري المصري العام بكرة القدم عندما هزمه (١ - صفر) في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد الجبل الاخضر.

جاءت المباراة في معظم فتراتها متوسطة المستوى واحكم الفريقان غلاق الوسائط ورغم ان الأهلي كان الأكثر هجوما فان هجمات الاسماعيلي كانت اكثر تنظيما بفضل التفاهم بين فكري الصغير وياسر عزت والعجوز.

وعندما احس الأهلي الذي اشرك عددا من لاعبيه الجدد وفي طليعتهم ياسر محمدين وكرم مرسي وكرم محمود وحمادة يونس، عندما احسّ بان الوقت يمضي اشرك بدر رجب قبل النهاية بنصف ساعة مما ساعد في رفع وتيرة لعب الأهلي ونجح الاخير مع عرابي وابو زيد في قيادة الفريق الى الفوز عندما تمكن ابو زيد من تحويل ضربة رأس الى مرمى الاسماعيلي وهو يلعب الى جانب تسعة لاعبين بعد خروج عادل عبد الرحمن مصابا.

في شبين الكوم التقى فريق الجمهورية مع المصري وتمكن من الثبات وانهى اللقاء حبيا (صفر - صفر).

وعلى ملعب حلمي في الزمالك التقى الترسانة واسوان واستطاع الاخير من تحقيق مفاجاة اثر تعادله مع مضيفه (صفر - صفر).

وفي بورسعيد حقق المريخ نتيجة جيدة بقيادة لاعبه الجديد طارق سليمان ففاز على الكروم (١ - صفر) سجلها وليد الكاس.

وفي المنصورة تعادل فريقها مع الاتحاد (صفر - صفر) بعد مباراة سيئة اداء وعرضا. رغم ان الاتحاد لعب بثمانية لاعبين.

وفي السويس لعب فريقها مع المحلة واسفر اللقاء عن خسارة صاحب الأرض (صفر - ١) سجلها خالد عيد في الدقيقة ٦٤.

وحقق الأولمبي اكبر فوز له عندما تغلب في الاسكندرية على المينا (٣ - صفر) بعد ان اضاع مقابلها اكثر من «نصف دزينة».

وسجل للأولمبي احمد ساري ومحمد درويش واسامة يوسف.

ويختتم الاسبوع السادس اليوم بمباراتين فيلعب الزمالك مع بور فؤاد في بورسعيد ويلتقي السكة مع «المقاولون» في القاهرة.

الامل معركة يحرز كأس دورة الصدر للمرة الثالثة

احرز فريق الامل معركة، كأس دورة الصدر لكرة القدم، للمرة الثالثة، بفوزه (٤-٣) بضربات الترجيح، على فريق المجد في المباراة النهائية للدورة الرابعة التي اجريت يوم الجمعة الفائت على ملعب الاصلاح البرج الشمالي، في حضور رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي ورئيس الهيئة التنفيذية لحركة امل الدكتور ايوب حميد.

افتتح المجد التسجيل في الشوط الاول من المباراة وحقق الامل التعادل قبل نهاية الوقت الاصلي بقليل من ضربة جزاء «بنالتي».

وحدد الوقت نصف ساعة على شوطين وبقي التعادل قائما، فاجريت ضربات الترجيح.

تعادل شباب سوريا مع شباب مصر

تعادل منتخبا مصر وسوريا للشباب (١-١) في مباراة ودية دولية بكرة القدم اقيمت بينهما امس الاول، في الاسماعيلية.

سجل لسوريا رضوان عجم ولمصر ياسر رجب.

وتاتي هذه المباراة في نطاق استعدادات سوريا لبطولة آسيا للشباب.

البطولات الأوروبية لكرة القدم
اسبانيا: تعادل برشلونة وريال مدريد
المانيا: كولونيا يهزم بايرن (٤-٠)

فشل برشلونة في تحطيم رقمه القياسي بعدد مرات الفوز المتتالية (٦ مرات) بتعادله مع مضيفه اوساسونا (٠-٠) في الاسبوع السابع من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وتعادل ريال مدريد مع لوغرونيس (٠-٠) فاحتل اشبيلية المركز الثاني بفوزه على مضيفه تينيريفي (٤-٠) سجلها النمساوي بولستر (٥ و٢٥ و٧٠) وبنغوتشيا (٧٥).

وفاز فالادوليد على مايوركا (٥-١) سجل للفائز البرتو (٤ و١٠) وموبا (١٧) وكوكا (٨٠ و٨٣) وللخاسر المغربي حسان ناضر (٩٠)، وبورغوس على اوفييدو (٤-٠) سجلها اليوغوسلافي يوريتش (٣٥) والروماني بالينت (٦٣) وايوكار (٧٨ و٨٨)، واتلتيكو مدريد على مضيفه سبورتنغ خيخون (٢-١) سجل للفائز سابابس (٦٢) والنمساوي روداكس (٧٠) وللخاسر البلغاري يوردانوف (٨٢) واسبانيول على ريال سوسييداد (١-٠) سجلها غاي (٣٠) وفالنسيا على قادش (٢-١) سجل للفائز البلغاري بينيف (١٨ و٣٨) وللخاسر خوسيه (٥٧) وتعادل بتيس مع ساراغوسا (١-١) سجل للاول ميل (٣٧) وللثاني هيغيرا (٣٠) واتلتيكو بلباو مع كاستيليون (١-١) سجل للاول اوروتيا (٧٢) وللثاني اروزارينا (٤٠).

● ترتيب الصدارة: ١- برشلونة، ١٣ نقطة. ٢- اشبيلية، ١١. ٣- ريال مدريد، ١٠. ٤- اوساسونا، ٩. ٥- لوغرونيس، ٨.

المانيا الغربية

في الاسبوع العاشر، استعاد كايزرسلاوترن الصدارة بفوزه على شتوتغارت (٢-٠) سجلهما دولي (٢٨) وغولباك (٥٢) وسقوط بايرن ميونيخ الكبير امام مضيفه كولونيا (٤-٠) سجلها اوردينيفيتز (٤) وجانسن (٢٥) وباناش (٣٩) وشتورم (٦٦).

وفاز اينتراخت فرانكفورت على بوروسيا دورتموند (٣-١) سجل للفائز بيبوا (٥٠) ومولر (٦٧) وغروندل (٧٢) وللخاسر ستريرات (٨٤) وبوخوم على باير ليفركوزن (٣-١) سجل للفائز رزيهاتشيك (٤٤) وكون (٧٤ و٩٠) وللخاسر كيرستن (٤١) وفيردر بريمن على باير اوردينغن (٤-٣) سجل للفائز فوتافا (٥) وهاتغن (٤١ و٧١) والوفس (٥٧) وللخاسر الدنماركي برترام (١) وزيتش (٥٩ و٨٣) وبوروسيا مونشنغلادباخ على نورمبرغ (٢-٠) سجلهما كرينس (٢٢) وماكس (٤٩) وتعادل فورتونا دوسلدورف مع سانت باولي (٠-٠) وخسر كارلسروه امام فاتنشايد (١-٣) سجل للخاسر غليسيوس (٦) وللفائز السنغالي ساني (١٨ و٨٤ و٨٦).

● ترتيب الصدارة: ١- كايزر سلاوترن، ١٥ نقطة. ٢- فرانكفورت، ١٤. ٣- بايرن ميونيخ، ١٣. ٤- فيردر بريمن، ١٣. ٥- فاتنشايد، ١٢.

هولندا

في مباراة مؤجلة، خسر فولندام امام دن هاغ (٠-٢).

اسكتلندا

في الاسبوع الثامن، فاز المتصدر دندي يونايتد على هيبرنيان (١-٠) سجلها ويلي ميلر في الدقيقة الاخيرة خطأ في مرمى فريقه.

وحقق رينجرز الثاني فوزا كاسحا على سانت ميرين (٥-٠) سجلها آلي ماكويست (٢ واحدة من ضربة جزاء)، ومارك وولترز (٢) ومو جونستون.

وتعادل دانفرملين مع سلتيك (١-١) ومذرويل مع ابردين (٠-٠) وخسر هارتس امام سانت جونستون (٢-٣).

● ترتيب الصدارة: ١- دندي يونايتد، ١٣ نقطة. ٢- رينجرز، ١١. ٣- ابردين، ١٠. ٤- سلتيك، ٩. ٥- مذرويل، ٨.

السويد

فاز اوستر على نوركوبينغ (٤-٣) وتعادل اوربرو وغوتبورغ (١-١) في ذهاب الدور نصف النهائي من بطولة السويد.

وتقام مباراتا الاياب الاحد المقبل، في نوركوبينغ وغوتبورغ.

النمسا

حصل كل من تيرول ورابيد فيينا على نقطتين واوستريا فيينا على نقطة واحدة في الاسبوع السادس عشر من بطولة النمسا.

وقد فاز تيرول على البين (٣-٠) سجلها بيتر باكولت (٢) والتشيكي فاكلاف دانيك ورابيد على فورفارتس شتير (٢-٠) بينما تعادل اوستريا فيينا وفيينا سبورت كلوب (١-١).

وفي المباريات الاخرى، فاز ادميرا فاكر على سانت بولتن (٢-١) وخسر اوستريا سالزبورغ امام شتورم غراتس (٠-١) وكريمز امام فيرست فيينا (١-٢).

● ترتيب الصدارة:

١- تيرول، ٢٣ نقطة. ٢- رابيد فيينا، ٢٣. ٣- اوستريا فيينا، ٢٢. ٤- شتورم غراتس، ١٧. ٥- سالزبورغ، ١٧.

كرة المضرب الدولية
طوكيو لليندل وزيوريخ لغراف

ليندل بعد فوزه على بيكر

غراف (الى اليمين) مع ساباتيني (رويتر)

احرز التشيكي ايفان ليندل المصنف ثالثا لقبه الاول منذ حزيران الماضي، بفوزه على الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا (٤-٦، ٦-٣، ٧-٦) في نهائي بطولة دورة طوكيو اليابانية الدولية لكرة المضرب.

استغرقت المباراة التي انتزعها ليندل في الشوط الفاصل بسبع نقاط مقابل خمس ساعات و١٤ دقيقة فنال ١٢٢٧٠٠ دولار مقابل ٦٦ الفا لمنافسه.

وكان ليندل تخلص في المرحلة نصف النهائية امس الاول، من السويدي ستيفان ادبرغ المصنف اولا (٧-٥، ٦-٣) ثائرا منه لخسارته امامه في نصف نهائي سيدني.

وفي نهائي الزوجي، فاز الفرنسي غي فورجيه والسويسري ياكوب هلاسيك على الاميركيين سكوت ديفيس وديفيد بايت (٧-٦، ٧-٥).

برلين

احرز الهايتي رونالد اجينور المصنف سادسا بطولة دورة برلين الالمانية الدولية بفوزه في النهائي على السوفياتي الكسندر فولكوف (٤-٦، ٦-٤، ٧-٦) ونال ٣٣٤٤٠ دولارا.

في نصف النهائي، فاز اجينور على الالماني مارتن زينر (٦-١، ٧-٦) وفولكوف على البرازيلي لويس مطر (٦-٣، ٦-٢).

تل ابيب

في نهائي دورة تل ابيب، فاز السوفياتي اندريه تشسنوكوف على الاسرائيلي عاموس مانسدورف (٦-٤، ٦-٣) ونال ١٨ الف دولار.

زيوريخ

احرزت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم بطولة دورة زيوريخ السويسرية الدولية بفوزها في النهائي على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة ثانية (٦-٣، ٦-٢).

وقد احتاجت غراف الى ٧٤ دقيقة فقط لتثار من ساباتيني التي فازت عليها في نهائي فلاشينغ ميدو قبل ٥ اسابيع ولتنال ٧٠ الف دولار.

في نصف النهائي، فازت غراف على السويسرية مانويلا ماليفا المصنفة ثالثة (٦-٧، ٦-٢، ٦-٣) وساباتيني على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة (٦-٧، ٧-٥، ٧-٦).

حسب العقل الالكتروني:
كاربوف أضاع الفوز في النقلة السابعة للجولة الاولى

اكد العقل الالكتروني «ديب توت» المتخصص بتحليل مباريات الشطرنج والذي يستطيع تحليل مليون نقلة في الثانية الواحدة، ان كاربوف اضاع فوزا سهلا في النقلة السابعة من الجولة الاولى التي انتهت بالتعادل.

وذكرت صحيفة «يو. اس. اس. توداي» ان كاربوف منح الحق للعقل بعد الجولة. اما موراي كامبل وهو احد الاختصاصيين الذين طوروا «التفكير العميق» فقال، ان كاسباروف اجاد اللعب في الجولة الثانية لدرجة ان «التفكير العميق» لم يكن يملك القدرة للتغلب عليه.

وتقام اليوم الاثنين الجولة الثالثة من بطولة العالم، التي كانت مقررة يوم الجمعة الفائت وتاجلت بناء على طلب من كاربوف.

يذكر ان الجولة الاولى انتهت بالتعادل بينما فاز كاسباروف بالثانية وتقدم بنقطة ونصف مقابل نصف نقطة.

ويحرز اللقب من يسبق الاخر الى الفوز بـ١٢,٥ نقطة. اما في حال التعادل بـ١٢ نقطة لكل من اللاعبين فان كاسباروف يحتفظ باللقب العالمي.

عقوبات للاتحاد الاوروبي

اتخذت اللجنة التاديبية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سلسلة من العقوبات بحق الاندية التي خالفت القوانين في مباريات الكؤوس الاوروبية الثلاث ولا سيما ناديي غراسهوبرز السويسري وفرنسفاروش المجري.

وبسبب القاء جمهور غراسهوبرز وفرنسفاروش القنابل الدخانية والاسهم النارية ومقذوفات اخرى في المباراتين امام ردستار اليوغوسلافي وانتويرب البلجيكي على التوالي في ٣ تشرين الاول الحالي، قررت اللجنة التاديبية اقامة المباراة التالية لفرنسفاروش في مسابقة كاس الاتحاد امام برونديي الدنماركي من دون جمهور في ٧ تشرين الثاني المقبل. اما بالنسبة الى غراسهوبرز الذي خرج من مسابقة كاس ابطال الاندية فتقرر ان يلعب (في حال وصوله الى احدى المسابقات الثلاث خلال الموسم المقبل)، احدى مبارياته على ملعب يبعد ١٥٠ كلم على الاقل عن زيوريخ. وتقرر ايضا تغريم ردستار ٤٠ الف فرنك سويسري لسوء سلوك جمهوره و٦ الاف فرنك اخرى لسوء سلوك لاعبيه.

اما العقوبات الاخرى فنصت على تغريم مونبلييه الفرنسي ٢٣ الف فرنك وكلا من اتالانتا الايطالي ودينامو زغرب اليوغوسلافي وسبارتا براغ التشيكي ٢٠ الف فرنك وموناكو الفرنسي ٣ الاف فرنك.

ايقاف كارنيفالي وبيروتزي وتغريم نادي روما

قررت لجنة التأديب في الدوري الايطالي لكرة القدم ايقاف لاعبي روما حارس المرمى انجيلو بيروتزي (٢١ عاما) والمهاجم اندريا كارنيفالي (٢٩ عاما) مدة عام واحد عن اللعب بسبب تعاطيهما للمنشطات.

كما غرمت اللجنة نادي روما مبلغ ١٥٠ مليون لير (٣٠٠ الف فرنك).

وقد قرر روما استئناف قرارات اللجنة.

بيليه يرشح نفسه لرئاسة البرازيل

اعلن لاعب كرة القدم البرازيلي الشهير ادسون ارانتيس دوناسيمنتو «بيليه» انه سيترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية لعام ١٩٩٤ لدى وجوده امس السبت في ملعب فيلا بلميرو في مدينة سانتوس (ولاية سان باولو) حيث بدأ حياته كلاعب قبل ٣٥ عاما.

وكان بيليه صرح اول من امس الجمعة، خلال تدريبه استعدادا للمباراة الاستعراضية التي ستقام في ٣١ تشرين الاول الحالي، في مدينة ميلانو الايطالية في مناسبة بلوغه سن الخمسين «عندما تنتهي ولاية الرئيس كولور ساكون في سن الرابعة والخمسين وساكون مهيا اكثر لافكر في خلافته».

وبعدما اعلن انه لا يخشى العمل في السياسة والترشح لمنصب رئيس الجمهورية ذكر بيليه انه لا ينتمي الى حزب معين لكنه اكد انه قادر على ان يؤسس حزبا خاصا به وهو الذي سبق له ان اعرب عن عدم رضاه على توجهات السياسة البرازيلية وعن استيائه من عدد الاوراق البيضاء والملغاة التي اتسمت بها الانتخابات الحكومية والبرلمانية الاخيرة.

وقال بيليه «انني افضل حزبا اشتراكيا ديموقراطيا لكن ليس على غرار احزاب اوروبا الشرقية حيث لا توجد حريات».

وختم «نحتاج في البرازيل الى مزيد من النظام ويجب ان تحترم القوانين».

نيويورك نيكس بطل دورة برشلونة لكرة السلة

احرز فريق نيويورك نيكس الاميركي المحترف بطولة دورة برشلونة الدولية الرباعية لكرة السلة بعد فوزه على «بوب ٨٤» سبليت اليوغوسلافي (١١٧-١٠١) في المباراة النهائية.

وفي مباراة المركزين الثالث والرابع فاز برشلونة الاسباني على سكافوليني بيسارو الايطالي (١٠٦-١٠٥).

تصفيات بطولة اوروبا لكرة القدم
فرنسا تهزم تشيكوسلوفاكيا (٢ - ١) وتتصدر المجموعة الاولى بـ ٤ نقاط

بفضل اصابتين لهدافه جان بيار بابان، فاز منتخب فرنسا على منتخب تشيكوسلوفاكيا (٢ - ١) الشوط الأول (صفر - صفر) في المباراة التي اجريت بينهما امس الأول السبت في ملعب «بارك دوبرنس» في باريس امام ٤٣٢٣٤٩ متفرجا، في نطاق تصفيات المجموعة الأولى لبطولة اوروبا.

وقد تصدر المنتخب الفرنسي المجموعة باربع نقاط من فوزين متتالين وتبدو فرصته كبيرة لاحراز بطاقة المجموعة حيث سيلعب مباراته المقبلة ضد البانيا الضعيفة نسبيا في ١٧ تشرين الثاني المقبل في تيرانا قبل ان يستضيف اسبانيا في ٢٠ شباط ١٩٩١.

وقد سجل بابان الاصابة الأولى في الدقيقة ٦٠ والثانية في الدقيقة ٨٢ وسجل سكوراني اصابة تشيكوسلوفاكيا في الدقيقة ٨٨. واعتبر مدرب فرنسا ميشال بلاتيني ان المباراة كانت ناجحة على صعيد النتيجة والاداء وحماس الجمهور. اما مدرب تشيكوسلوفاكيا ميلان ماكالا فاشار الى ان فوز فرنسا كان منطقيا واسف لخجل لاعبيه في الهجوم.

تجدر الاشارة الى ان منتخب فرنسا لم يمن بعد بالخسارة دوليا، حبيا او رسميا منذ ١٩ شهرا. وتعود هزيمته الاخيرة الى ٨ اذار ١٩٨٩ (صفر - ٢) امام اسكتلندا في تصفيات مونديال ايطاليا.

بابان فرحا بتسجيل احدى اصابتيه (ا ف ب)

ترتيب المجموعة الأولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
فرنسا	٢	٢	-	-	٤	٢	٤
اسبانيا	١	١	-	-	٢	١	٢
تشيكوسلوفاكيا	٢	١	-	١	٢	٢	٢
ايسلندا	٤	١	-	٣	٤	٥	٢
البانيا	١	-	-	١	-	٢	٢

انكلترا عازمة على ترشيح نفسها لتنظيم بطولة العالم العام ٩٨

لندن - اف ب - كشفت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية في عددها الصادر امس، ان انكلترا قد تتقدم الاسبوع المقبل، بترشيحها لاستضافة مونديال ١٩٩٨.

وحسب الصحيفة فان رابطة الاندية المحترفة سترفع كتابا بهذا المعنى الى اللجنة التنفيذية للاتحاد التي تقف الى جانب المشروع. وسيجتمع الطرفان الخميس المقبل.

واشارت الصحيفة الى ان اعضاء رابطة الاندية المحترفة على اقتناع بقدرة انكلترا على الايفاء بالشروط التي يفرضها الاتحاد الدولي على اي دولة تترشح لاستضافة نهائيات كاس العالم ومنها توفير ثمانية ملاعب يتسع كل منها لاربعين الف متفرج على الاقل بالاضافة الى ملعب يتسع لثمانين الف متفرج على الاقل للمباراة النهائية. ثم ان الاعضاء يرون ان استضافة المسابقة تسمح بتعجيل العمل على تجديد الملاعب الانكليزية وهو ما تقرر بعد حادثة ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد في نيسان ١٩٨٩ والتي ادت الى مصرع ٩٥ شخصا.

ويذكر ان جميع الترشيحات لاستضافة مونديال ١٩٩٨ يجب ان تكون موجودة رسميا لدى المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم قبل نهاية حزيران ١٩٩١ على اساس ان الاتحاد سيعلن خياره النهائي بعد ذلك بأثني عشر شهرا.

ومن المنتظر ان تكون لندن ومانشستر وليفربول وبرمنغهام ابرز المدن المرشحة لاستضافة المباريات. وكانت انكلترا نظمت كاس العالم مرة واحدة من قبل، عام ١٩٦٦.

اما الدول الاخرى التي ترشحت او ستترشح لتنظيم مونديال ١٩٩٨ فهي المغرب وفرنسا والبرتغال وسويسرا.

مارادونا يقرّر اعتزال اللعب دوليًا ويهاجم هافيلانج ونائبه غروندونا

بوينوس ايرس - ا ف ب: قرر نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا اعتزال اللعب مع منتخب بلاده بسبب الخلافات التي وقعت خلال مونديال ايطاليا بينه وبين رئيس الاتحاد الدولي مو هافيلانج ورئيس الاتحاد الارجنتيني خوليو غروندونا.

وذكر مارادونا الذي قاد الارجنتين الى احراز كاس العالم ١٩٨٦ والمركز الثاني في كاس ١٩٩٠ لوكالة «نوتيسياس ارخنتيناس» الخاصة انه لن يعود الى المنتخب الا بصفة مدير فني.

وكشف مارادونا انه يدرس بعناية عرضا يابانيا لاقامة مدارس كروية وان ذلك قد يؤدي الى تقصير مدة العقد الذي يربطه بنابولي الايطالي.

وقال مارادونا الذي وصل الى بوينوس ايرس الخميس الماضي للبحث عن مدير جديد لاعماله: لقد اتخذت قراري وساترك المنتخب الذي احب. ساقوم بذلك اكراما للارجنتينيين الذين عانوا الكثير خلال المونديال وراوا كيف سرقت الكاس منا.

وانتقد مارادونا الاستقبال الذي خصص لهافيلانج مؤخرا في كازا روزادا (مقر الحكومة الارجنتينية) وكانه رئيس دولة وقال: ربح هافيلانج اموالا طائلة من كؤوس العالم في حين خسرت انا. وكيف نفسر حصول ايطاليا صاحبة المركز الثالث في المونديال على مال يفوق ما حصلت عليه الارجنتين التي حلت ثانية.

واعلن مارادونا انه غاضب من السياسة التي يتبعها الاتحاد الدولي وآسف لسلبية غروندونا ازاء السرقة التي تعرض لها المنتخب الارجنتيني امام المنتخب الالماني في المباراة النهائية لمونديال ايطاليا. وتساءل مارادونا: كيف يمكن لغروندونا ان يكون نائبا لرئيس الاتحاد الدولي فلا يقول شيئا ونحن الذين تعرضنا للقتل في المباراة النهائية.

حقيبة السفير

دبلوم

نال الطالب قاسم محمد سمحات دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، بتقدير «جيد»، حول موضوعه «النشاط السياسي لدول المحور في المشرق العربي بين الحربين»، وقد تمت مناقشة الرسالة في كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الخامس، وضمت اللجنة الدكتور خليل احمد خليل رئيسا، الدكتور علي عبد المنعم شعيب مشرفا والدكتور عبد العزيز فاعور عضوا.

شكر

وجه اهالي حي التعمير - البطنة في برجا، الشكر الى وزير الاشغال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، على «عمليات تعبيد الطرقات القديمة والحديثة».

المستشفيات والطوارئ

الجامعة الاميركية	٣٤٠٧٤٠
المقاصد	٣١١٧٠٠
دار الصحة	٢٥٢٥٠١
الروم	٣٢١٧٠٠
رزق	٣٢٨٨٠٠
الكرنتينا	٢٢٢١٠٥/٧
قلب يسوع	٤٥٣٥٠٠
مار يوسف	٢٦٩١٠٦
الساحل	٨٣٠٨٩٧ - ٨٣٠٩٥٤
الاطباء	٣٦٨٤٤٠
الترك	٣٠٤٣١٩
بيروت	٨٣٠٢١٣
طوارىء وعمليات الصليب الاحمر	٨٦٥٥٦١ - ٩-٨-٧ - ٣٧٢٧٥٦ - ٤٤٨٣٠٠ - ٤٤٨٤٠٠ - ٣٣٩٩٨٥
الطوارىء الطبية SOS	٣٤٤٤٤٤

□ كهرباء لبنان □

٢٥٢٧٢٠ - ٨٣١٤١١ - ٣٠٨١٥٨

محطة تلة الخياط	٣١٢٩٥١
محطة برج ابي حيدر	٢٤١٦٣٨
عين الدلبة - للقسم	٣٨٥١٥٥

□ الامن الداخلي □

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي: ١/ ٣٨٦٤٤٠ - ٢٨٥٧٢٥ - ٢٨٠٠٢٥

طوارىء بيروت	١٦
طوارىء بعبدا	١٠٣
طوارىء جونيه	٩٣٤٢١٦
السرية الاقليمية - بيروت	٢٣٤١٧٩
سرية بعبدا	٤٢٠٦٨٩ - ٤٢٠٥٠٧
سرية زحلة	٨٢٣٠٠٠ - ٨٣٢٢٨١
سرية الشمال	٦٢٣٨٥٠

□ الاطفائية □

المركز الرئيسي - الملعب البلدي	٣١٠١٥٥ - ٣١٠١٠٥
مركز الباشورة	٣٩٢٦٤١ - ٣٩٢٦٤٠
مركز مار مخايل	٣٣٥٠٠٠ - ٣٣٥١٢٥
مركز الضاحية	٨٣٠٠٢٦ - ٨٣٠٠٢٧

صيدليات

الما (كورنيش التلفزيون)	٣٠١٠٩٤
آني (كليمنصو)	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	٢٣٢٨٥٣
الوف (بدارو)	٣٨٢٠٨٢
الاتحاد المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان (الوردية)	٣٤٣٦٧٩
ايديال	٢٣١٣٥٧
اونيسكو (المزرعة)	٣٠٠٨٦٨
الاونيون (الروشة)	٨٠٦١٦٦
بارتي (الاشرفية)	٣٢٧٧٤٤
بدر (سوديكو)	٣٣٧٠٩٤
باليكيان (التباريس)	٢٣٤٩٢٩
البسطة الجديدة (البسطة)	٢٢٧٠٢٠
بيبلوس (المصيطبة)	٢٢٧٤٠٩
بيروت (الملعب البلدي)	٣١١٢٠٠
بسترس (الصنايع)	٣٤٩٧٤٢
بريستول (الصنوبرة)	٨٠٤٦٥٠
بلازا (الحمرا)	٣٤٨٠٢٢
بدوره (السيوفي)	٣٢٣٦٧٢
الترقي (المصيطبة)	٢٣١٥٤٠
تي في فارمسي (تلة الخياط)	٣١٥٥١٣
الجعيتاوي (الاشرفية)	٣٢٦٤٨١
(الجمال) (الطريق الجديدة)	٣١١٩٥٠
الجميزة (الجميزة)	٢٣٠٧٣٨
حمدان (كورنيش المزرعة)	٣٠٤٤٣٠
خياط (كليمنصو)	٣٤٣٣٨٥
دميان (عبد العزيز)	٣٤٥٨٥٧
الرشيد (اللبان)	٣٥٢٥٥٠
راديو (الاشرفية)	٣٢٨٥١٢
رمضان (عائشة بكار)	٣٠٤٦٥٦
سان جورج (الاشرفية)	٣٢٦٨٨٥
السيدة (الاشرفية)	٣٢٤٨٢١
السلام (ويغان)	٢٢٥٠٧٨
سان شارل (عين المريسة)	٣٦٣٦٠٠
سان مارك (الجعيتاوي)	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال (طريق النهر)	٢٢١٨٨٩
شوران (الروشة)	٨٠٠١٦١

جوزف شاكر (الحمرا)	٣٤١٥٨٥
الشرق (عبد العزيز)	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة (الظريف)	٢٢٣٦٦٦
شهاب (البسطة التحتا)	٢٢٩٠٥٣
الشعار (راس النبع)	٢٣١٠٣٨
صرافيان (القنطاري)	٣٤٩٨٥٤
صراف (الاشرفية)	٣٢١٢٥٨
طبال (الاوزاعي)	٢٣١٨٥٩
الطريق الجديدة (المقاصد)	٣١١٧٠٩
الظريف (الظريف)	٣٦٨٥٦٨
العدلية (شارع سلسين)	٣٢٥٤٢٢
عيتاني (كورنيش المزرعة)	٣٠٢٦٤٤
العمران (شارع البستاني)	٣٠٦١٠٠
عتيق (الاشرفية)	٣٢٣٢٢٥
غراهام (عين المريسة)	٣٦٣٦٨٠
فاخوري (شوران)	٨٠٨٢٥٨
فردان (فردان)	٣٠٠٥٧٧
قدورة (رياض الصلح)	٣٤٣٤٧٧
القاضي (كركول الدروز)	٢٥٩١٦٧
كومودور (الكومودور)	٣٥٢٠١٤
كنة (جان دارك)	٣٤٢٣٥٥
كيليكيا (طريق النهر)	٢٩٢٦٦٨
اللبنانية (ساحة الشهداء)	٢٣١٦٤٢
المدينة (الحمراء)	٣٤٣٠٤٣
مكرزل (طريق النهر)	٢٤٨٠٤٧
المتحف (ساحة المتحف)	٣٨٢٨٢٧
موسى (ويغان)	٢٢٥٨٢٢
ملزن (كورنيش المزرعة)	٣١٣٣٦٢
المنى (الطريق الجديدة)	٣١٨٠١٣
نوفل (الزيدانية)	٣٠٤٨٤٣
النهر (طريق النهر)	٢٢٢٨٠٣
هوم فارمسي (الروشة)	٨١٢٦٨٣
هيمباكيدس (محطة غراهام)	٣٦٧٩٠٠
الهلال (الحرش)	٢٣٢٧٦٥
وكيل (مار نقولا)	٣٢١٤٢٠
لايت هاوس (المنارة)	٣٤٨٤٦٠
جلول (بربور)	٣١٩٦٣٨

وظائف

مطلوب سكرتيرة لغة انكليزي + دكتيلو للمراجعة هاتف: ٨٢١٨١٥ - ٨٢١٩٦١.

المدرسة الأهلية المتوسطة - الأوزاعي بحاجة الى معلمين ومعلمات لجميع المواد + حاجب الدوام قبل الظهر وبعده.

مطلوب لشركة تجارية مدير محاسبة مع خبرة كومبيوتر - دوام كامل - خبرة لا تقل عن خمس سنوات هـ: ٨١١٠١٣ - ٨٦١٢٥٧/٨.

مطلوب لصالون تزيين نسائي في رأس بيروت معلم Premier ومساعد deuxième الراتب مغر الرجاء الاتصال بالرقم: ٨١٠٩١٦ نهارا ٨٦٨٥٥٠ مساء.

مدرسة ازهر جبل عامل - بيروت الخندق الغميق شارع الشدياق ملك الحلواني تطلب مدرسة رياضيات فرنسي او انكليزي للمرحلة المتوسطة وما فوق.

مؤسسة مصرفية كبرى في بيروت الغربية بحاجة الى سكرتيرات تتقن الفرنسية والانكليزية الاتصال على الارقام التالية: ٣٥٤٥٧٢ - ٣٦٦٤٨١ - ٨٦٠٨٢٢.

مطلوب خادمة لبنانية الجنسية لمنزل الدوام كامل + منامة، حسنة المظهر العمر بين ٢٠ - ٣٥/ معاش مغر ٨٦٧٧٩٩ - ٣٥٤٩٧٤ مكان العمل الروشة.

مطعم العجمي
الرملة البيضاء
بحاجة الى شيف دي ران لحام شوا - عامل تنظيفات المراجعة شخصيا من ١٠-١٢ ظهرا معاشات جيدة.

مطلوب لصيدلية شاب مع دراجة للاتصال: ٣٦٦٠٠٥.

مطلوب موظفون لحلويات تاج الملوك هاتف: ٨٦٠٣٦٤ - ٨٦٤٢٥٩.

شاب للعمل على دراجة نارية الغربية ٨٣١٦٥٩ - ٢ - ١/ ٨٣٥٣٩٠.

شركة صناعية كبرى بحاجة الى:

- ميكانيكيين BT1 - BT2 يفضل مع خبرة.
- مهندسين ميكانيكيين خريجي الجامعة الاميركية والمفضل من يلم بالفرنسية.
- اختصاص ادارة اعمال ومحاسبة وتسويق مع اجادة الانكليزية.

شروط العمل ممتازة.

الرجاء الحضور شخصيا الى مبنى الجفينور بلوك - د - الطابق الثاني غرفة ٢٠٣ بين الساعة الثانية والخامسة بعد الظهر ابتداء من يوم الاثنين ١٥/١٠/٩٠ او الاتصال على الارقام ٣٥٣٠٢٧ - ٣٦١٦٠٢ - ٣٦١٥٥٣ - ٨٦٢٦٩٦ - ٨٦٢٦٩٤

DAR AL-HANDASAH CONSULTANTS
(SHAIR and PARTNERS)
Has The Following Vacancies For

A. Architects
B. Structural Engineers
C. Mechanical Engineers
D. Electrical Engineers
E. Water and Sanitary Engineers
F. Transportation Engineers

Candidates should meet the following minimum requirements:

1. Bsc. of Msc Degree from a Reputable University
2. Design Experience of Not Less than Seven Years from the Date of Graduation and specifically in the Gulf States or Saudi Arabia.
3. Excellent Command of English

For immediate and confidential consideration, please apply and forward your resume, al well as supporting certificates and credentials, NOT LATER THAN NOVEMBER 15th, 1990 to:

Dar AL-Handasah Consultants
(Shair and Partners)
P.O.Box 7159, Verdun Street, Beirut - LEBANON

عقارات

محل ٣ طوابق صيدا ملاصق لعقيل اخوان، المراجعة نديم الخالدي بالمحل.

مكتب ٨٠ م م (خلو + ايجار) مفروش مع ٣ تلفون وخط تلكس واجهزة تكييف. سنتر عساف ط ٢ فردان ٣٥٣٠٢٧ - ٣٦١٦٠٢.

شقق فخمة للبيع
مشروع الحلبي رقم (٤) دوحة عرمون ٢ نوم صالون وطعام ٢٦٠٠٠ دولار
٣ نوم صالون طعام ٣٣٠٠٠ دولار (تقسيط لمدة عامين)
المراجعة شركة الحلبي للهندسة والمقاولات دوحة عرمون قرب التمثال ت: ٨٦٧٤٠٥.

تعلن مؤسسة اتحاد غوث الاولاد عن حاجتها لمستودع مساحة ١٥٠٠ متر مربع او اكثر في منطقة خلدة - عرمون يستوعب دخول شاحنات سيكس ويل (Sixwheel) لمزيد من المعلومات الاتصال بالارقام التالية: ٨٠٤٤٢٤ / ٨٠٤٨١٨ برنامج المساعدات الغذائية.

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بالشمال طلب جوزيف الحاوي سند مورث موكله خليل فرح حبيش بالعقار ٥٧٥٨ اميون بدل ضائع للمعترض ١٥ يوما للمراجعة.
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بالشمال طلب جورج الياس بخعازي وكيل عادل ناصيف جرجي.
سندات نسيم انيس مالك بالعقارات: ٢٤٠/٢٤٥/٣٢٥/ ٣٢٧/ ١٩١/ ٣٢٦/ ٣٩٣/ ٣٤٥/ ٤٢٣/ ٥٣٦/ ٦٤٨/ ٦٦٠/ ٦٦٦/ ٦٧١/ ٦٩/ ٨١/ ١٠٥/ ١٦١/ ١٦٥/ ١٩٠/ ١٩٧/ ٢٢٩/ ٢٣٨/ ٢٤٣/ ٢٥٤/ ٢٥٨/ ٢٧٥/ وجه الحجر، بدل ضائع للمعترض ١٥ يوما للمراجعة.
امين السجل العقاري

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية في الجنوب المدعى عليها نهلة محمد الرواس لاستلام صورة الحكم رقم ٣٢/ ٩٠ بدعوى القسمة اساس ٣٠٦٠/ ٩٠ المقامة ضدها من السيد رفيق الحريري والقاضي بعدم قابلية العقار ٧٤٩/ الدكرمان للقسمة وبطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح للمتر المربع الواحد خمسة وسبعون الف ليرة لبنانية وذلك خلال شهر من تاريخ الاعلان.
رئيس القلم اسعد الاسماعيل

اعلان

تجري المديرية العامة للانشاء والتجهيز في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية استقصاء اسعار عائد لشراء كوابل مختلفة لزوم الشبكات الهاتفية (اعادة استقصاء).

حدد تاريخ ٥/١١/١٩٩٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا موعدا لاجراء هذا الاستقصاء.

وعلى الراغبين الاشتراك بهذا الاستقصاء الحضور اثناء الدوام الرسمي الى مقر وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الكائن في مبنى هاتف النهر قلم مديرية انشاء وتجهيز الشبكات والاتصالات للحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية.

بيروت في ٩ تشرين الاول ١٩٩٠
المدير العام للانشاء والتجهيز بالتكليف
المهندس ايلي عبد
التكليف ٤٣٢

متفرقات

البحرية الاميركية تفتش سفينة عراقية في الخليج
بريطانيا: القوات الغربية قادرة على افشال أي هجوم عراقي

اعترضت البحرية الاميركية في الخليج سفينة شحن عراقية وفتشتها قبل ان تسمح لها باستئناف رحلتها في وقت اعلنت بريطانيا ان القوات الغربية المحتشدة في المنطقة قادرة على هزيمة اي هجوم عراقي.

وذكر سلاح البحرية الاميركية ان مشاة البحرية الاميركية (المارينز) نزلوا بواسطة الحبال من مروحية لاجبار سفينة شحن عراقية على التوقف في المياه الاقليمية السعودية.

وقالت البحرية الاميركية في بيان نشر في قاعدة الظهران السعودية ان البحرية الاميركية اوقفت امس الاول سفينة «المتنبي» العراقية ثم اذن لها بمواصلة طريقها الى جهة لم تحدد بعد ان تبين انها فارغة.

وكان على متن السفينة ٦١ شخصا بينهم اربع نساء وستة اطفال. وكانت هذه السفينة انطلقت من ميناء عدن في اليمن واعترضتها الفرقاطتان «بروتون» «اوغدين» والفرقاطة الاسترالية «داروين».

واوضح متحدث باسم البحرية الاميركية ان السفينة العراقية «اكدت انها تلقت تعليمات بالتوقف لكنها لم تكن تريد القيام بذلك».

واشارت البحرية الاميركية الى ان عدد السفن التي اعترضها الاسطول البحري الدولي المنتشر في الخليج من اجل فرض حصار الامم المتحدة في الخليج وفي المياه الاقليمية السعودية وفي البحر الاحمر بلغ حتى الامس ٢٣٥٠ سفينة.

وقد اكد مصدر في وزارة النفط العراقية نبا توقيف السفينة «المتنبي» في خليج عمان معتبرا «ان هذا العمل مخالف لابسط القيم والمعايير الانسانية».

كذلك اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية في لندن ان سفينتين واحدة بريطانية واخرى اميركية قامتا امس بتفتيش سفينة هندية في الخليج بعد الاشتباه بانها تخرق الحظر المفروض على العراق.

اضاف الناطق ان الفرقاطتين «لندن» و«باربي» اعترضتا السفينة «تيبو سلطان» التي كانت تنقل لاجئين وتتجه نحو دبي الا انهما لم تجدا على متنها اية حمولة غير مشروعة وسمحتا لها بمتابعة طريقها.

وفي مجال اخر نقلت وكالة «الاسوشيتد برس» الاميركية عن جنود اميركيين في السعودية شكواهم من عدم فعالية اجهزة الرؤية الليلية المزودين بها.

وقال جنود ان هذه الاجهزة الليلية لا تعمل كما يجب في الصحراء التي يصعب التمييز بين الاشياء التي يراها الانسان امامه.

وكانت ٢٠ طائرة اميركية قد تحطمت في الخليج منذ بداية عملية «درع الصحراء» في السابع من اب الماضي، خلال قيامها بتدريبات.

في هذه الاثناء قال قائد القوات البريطانية في الخليج الفريق بيتر دي لابيلير ان قوات الحلفاء المتجمعة في المنطقة قادرة على هزيمة اي هجوم عراقي.

وقال دي لابيلير في مؤتمر صحافي في الظهران «اعتقد ان الفرصة تتضاءل كل يوم لان تشن قوات (الرئيس العراقي) صدام حسين هجوما علينا وتحقق اي قدر من النجاح».

اضاف قوله «نحن مستعدون لمعالجة اي موقف قد يدفعنا اليه صدام حسين والعراقيون».

ورفض دي لابيلير التكهن بموعد محتمل لبدء القتال رغم انه سبق ان قال في لندن في الاسبوع الماضي انه يتوقع «تطورات خطيرة» بين تشرين الثاني وكانون الثاني المقبلين.

وقال دي لابيلير انه لم يتعرف الا الان على القوات المحتشدة في السعودية والتي تتكون من ٣٠٠,٠٠٠ رجل من ١٢ دولة الا انه اضاف قوله ان ما شاهده خلف لديه انطباعا طيبا جدا.

وقال ان القوات الاميركية في السعودية بقيادة اللواء نورمان شوارزكوف «ستكون لها سيطرة تكتيكية على القوات البريطانية «ساعة بساعة ودقيقة بدقيقة» الا ان القرار النهائي سيكون له في حال استخدام القوات البريطانية.

اضاف دي لابيلير قوله «سيكون من الواجب ان اقر الخطة الاميركية العامة ولي الحق في تقديم النصح الى الاميركيين اذا لم ارض عن اي جانب من جوانب المهام التي تكلف بها القوات البريطانية».

وعن اللواء شوارزكوف قال دي لابيلير «ما زلنا في مرحلة التعارف الا ان انطباعي الاول هو انه جندي عظيم ورجل احترمه واستطيع التعامل معه بكل الصور».

وتشارك بريطانيا في القوة المتعددة الجنسيات في السعودية بحوالي ١٥,٠٠٠ رجل ما يزال بعضهم في الطريق الى المنطقة.

في هذا الوقت قال رئيس اركان القوات المسلحة المصرية الفريق صفي الدين ابو شناف «ان حجم القوات المصرية الموجودة في السعودية كاف لتنفيذ المهمة التي تكلفها بها القيادة السعودية».

ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية عن ابو شناف قوله «ان القوات المصرية في السعودية تقوم حاليا باتخاذ الاوضاع طبقا لتخطيط القيادة المشتركة ضمن تجمع القوات العربية والقوات الصديقة».

واوضح ابو شناف انه بحث خلال زيارته الى السعودية الاسبوع الماضي، مع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان «سبل زيادة التعاون العسكري المصري السعودي والرؤية المستقبلية لامكانية التصنيع الحربي بين البلدين».

من جهة اخرى، قالت صحيفة «اندبندنت» البريطانية «ان ليبيا تفاوض شركة لصناعة الاسلحة في تشيلي باسم العراق لشراء قنبلة ذات انفجار قوي يمكن ان تغير الميزان العسكري في الخليج».

اضافت الصحيفة ان مسؤولا في شركة «اندرسترايس كاردون» التشيلية لصناعة الاسلحة قد اكد للصحيفة «ان المفاوضات بين ليبيا والشركة ما زالت دائرة حاليا لشراء القنبلة».

● في سيدني، اصدرت محكمة عسكرية تابعة للبحرية الاسترالية حكما بالحبس ٢١ يوما مع وقف التنفيذ على بحار استرالي هجر سفينته في اليوم السابق للموعد المقرر لرحيله للخدمة ضمن قوة المهام في الخليج.

وحكمت المحكمة ايضا على البحار تيري جونز (٢٣ عاما) بخفض رتبته وخصم اربعة ايام من راتبه. واعترف جونز امام المحكمة بانه مذنب بتغيبه بدون اذن.

وكان جونز قد تخلف عن سفينته الفرقاطة «ادليد» المزودة بصواريخ موجهة عندما ابحرت من ميناء بيرث في ٢٢ آب الماضي.

● في استراسبورغ، لوحظ ان حوالى ٣٥٠ شخصا تظاهروا امس الاول، في استراسبورغ استنكارا «لمنطق الحرب» وطالبوا بانسحاب القوات الفرنسية والاجنبية من منطقة الخليج.

وقامت التظاهرة بدعوة من حوالى عشرة تنظيمات من بينها رابطات العمال الاكراد والمغاربة وحركة السلام ومجموعة فلسطين. وقد ندد المتظاهرون «برياء» حكومات الدول الغنية وطالبوا «باحترام حقوق شعوب» الشرق الاوسط.

وطالبوا ايضا بوقف بيع الاسلحة مشيرين الى رفضهم دفع «ثمن الحرب بتدابير تقشفية».

● في طوكيو، ذكرت وكالة «كيودو» اليابانية ان اليابان تنوي انشاء منصب ملحق عسكري لدى سفارتها في جدة ليتتبع تطورات الوضع العسكري في الخليج الناجم عن الاجتياح العراقي للكويت.

واوضحت «كيودو» نقلا عن مسؤولين في وزارة الخارجية اليابانية انه سيتم انشاء هذا المنصب في تشرين الاول الحالي، بعد ان تحصل طوكيو على موافقة السعودية.

وسيعهد بهذا المنصب الى جنرال يتولى حاليا مهام الملحق العسكري في واشنطن وتعتبره الحكومة اليابانية حسب المسؤولين في وزارة الخارجية الاجدر لجمع معلومات عسكرية لدى القوات الاميركية المنتشرة في الخليج.

(رويتر، ا ف ب، ا ش ا)

ضابط فرنسي يتنقل بين مواقع قواته قرب الحدود العراقية، بواسطة دراجة (ا ف ب)

الدبلوماسيون في وضع بالغ الصعوبة
الجنود العراقيون يقطعون المياه عن السفارة الفرنسية في الكويت

ذكرت مصادر غربية في البحرين ان الجنود العراقيين نجحوا في افراغ الماء من صهريج السفارة الفرنسية في الكويت مما جعل وضع الدبلوماسيين داخل السفارة بالغ الصعوبة.

وقالت المصادر نفسها انه بعد ان دخل الجنود العراقيون محيط السفارة نجحوا منذ بضعة ايام في افراغ الصهريج الموضوع على سطح مبنى السفارة ساحبين المياه بواسطة المواسير الخارجية.

وقال احد المصادر ان الدبلوماسيين القليلين الباقين تحت سلطة القائم بالاعمال جان بيار غالتييه باتوا مضطرين الى شرب مياه المغاطس والمغاسل التي كانوا ملأوها من باب الاحتياط، ومن الصعب جدا عليهم الان الاغتسال تجنبا لهدر هذه المياه مع العلم ان درجة الحرارة كانت امس في الكويت ٣٧ درجة مئوية.

اضاف المصدر انه لم يعد لدى الدبلوماسيين من مواد غذائية سوى الارز. كما انهم يعانون كثيرا من العزلة اذ لا يمكنهم مغادرة حرم السفارة ولا يمكنهم اجراء اتصالات لاسلكية سوى مرة الى مرتين في الاسبوع.

واشار المصدر الى انه لم يعد لدى الدبلوماسيين الفرنسيين داخل السفارة ما يكفي من الوقود لتشغيل مولد كهرباء.

وكان وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما اعلن الثلاثاء الماضي في باريس ان السفارة الفرنسية ستكون «من السفارات الاخيرة التي ستقفل».

وتابع «اننا مضطرون الى الاقرار بان مقاومة الانسان لها حدود. وستاتي من دون شك لحظة نصل فيها الى حدود قدرتنا على المقاومة».

واقفلت على التوالي في الايام الاخيرة السفارات الالمانية والبلجيكية والهولندية في الكويت، فيما السفارتان الفرنسية والبريطانية لا تزالان تعملان بين سفارات المجموعة الاقتصادية الاوروبية. كما لا تزال من جهة اخرى السفارتان الاميركية والاندونيسية تعملان.

وكان اعلن في بروكسل ان ظروف الحياة «اصبحت غير محتملة» في السفارة مما ارغم السفير البلجيكي مارسيل فان روي والملحق العسكري على مغادرتها والتوجه الى بغداد.

وفي بون افيد ان النقص في الوقود حال دون تشغيل مولد الكهرباء في السفارة مما منع سير العمل الطبيعي. واخلى الموظفون السفارة يوم الجمعة الماضي.

وكان العراق طلب من جميع الدول التي كانت تقيم علاقات دبلوماسية مع الكويت اقفال سفاراتها. وبعد ان رفضت دول عدة الامتثال حاصرت القوات العراقية السفارات وقطعت عنها الكهرباء والماء.

وقررت دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ ابقاء سفاراتها مفتوحة «طالما ان ذلك سيكون ممكنا من حيث الطاقة البشرية».

الى ذلك، نفى العراق امس، ان يكون رجال المقاومة الكويتية قد اسقطوا الاسبوع الماضي، طائرة تقل جنودا عراقيين ووصف هذه الانباء بانها مثيرة للسخرية.

وقال متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية «ان القصة بمجملها ليست غير صحيحة فحسب بل ومثيرة للسخرية ايضا».

وكانت زوجة وزير كويتي في المنفى قد قالت في السعودية امس، ان الطائرة وهي طائرة مدنية اصيبت بصاروخ من طراز «ستينغر» وهي تقلع من مدينة الكويت وسقطت في البحر، ولم تحدد اليوم الذي وقع فيه الحادث.

وكانت السلطات العراقية قد ابلغت المسؤولين الاميركيين الذين كانوا يأملون تنظيم رحلة لاجلاء رعايا غربيين من الكويت الاسبوع الماضي ان المطار اغلق لكنهم لم يذكروا السبب.

(رويتر، ا ف ب)

وطن واحد

لجنة صحية دولية تقرر الاجتماع في الكويت

قررت اللجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية لدول شرقي البحر الابيض المتوسط امس الاول في ختام اعمال دورتها السابعة والثلاثين عقد دورتها القادمة في الكويت خلال شهر تشرين الاول من العام القادم.

واتخذت اللجنة في ختام دورتها التي عقدت في دمشق واستمرت خمسة ايام قرارات ترمي الى تفادي التدهور الصحي في كل من الكويت بعد الاجتياح العراقي لها والاراضي العربية المحتلة.

وقال متحدث باسم اللجنة الاقليمية للصحافيين ان اللجنة اعربت عن قلقها الشديد «ازاء سرعة تدهور الوضع الصحي في الكويت نتيجة الاعمال العدوانية من قبل القوات العراقية». واتخذت قرارا يقضي «بتجاهل اي قرارات صادرة عن قوات الاحتلال العراقية بشان الوضع الصحي في الكويت». والاسراع بتقديم المساعدات الصحية والادوية اللازمة للنازحين من الكويت والعراق الى دول الاقليم.

وطالبت اللجنة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الذي حضر هذه الاجتماعات باتخاذ الاجراءات اللازمة لايفاد مبعوثين على الفور للاطلاع على الاوضاع الصحية في الاراضي العربية المحتلة خصوصا بعد الاحداث التي وقعت في الحرم القدسي الشريف يوم الاثنين الماضي حين قتلت الشرطة الاسرائيلية ٢١ فلسطينيا وارسال الاطباء والادوية اللازمة للنهوض بالاحوال الصحية للفلسطينيين. (رويتر)

البحرين ترفض ربط الكويت بالقضية الفلسطينية

رفضت البحرين امس المحاولات للربط بين الانسحاب العراقي من الكويت وحل القضية الفلسطينية ودعت الى انسحاب القوات العراقية من دون شروط.

وقال رئيس الوزراء البحريني خليفة بن سلمان آل خليفة ان البحرين تساند الكويت في كفاحها المشروع لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من ارض الكويت، معلنا رفضه للمحاولات التي تهدف للربط بين هذا الانسحاب وحل القضية الفلسطينية، ومعتبرا ان ذلك يهدف الى التسويف والمماطلة.

(رويتر)

العراق يستخرج اليورانيوم سرا

نقل التلفزيون البريطاني عن مصادر كردية ان العراق يستخرج اليورانيوم سرا من موقع مجهول في اطار خطة وضعها الرئيس العراقي صدام حسين لصنع قنبلة نووية.

اضافت المصادر ان عملية استخراج اليورانيوم تجري في جبال قارة شمالي العراق على مسافة ٦٥ كيلو مترا جنوبي الحدود مع تركيا.

ونقل التلفزيون ايضا صورا التقطها قمر تجسس سوفياتي تظهر طرقا تم شقها حديثا وتقود الى موقع فيه اعمال حفر كبيرة.

وقال بول هاليول الذي يعمل في «المركز الاوروبي لمعلومات انتشار الاسلحة النووية» ان في احدى الصور مبنى يشبه موقعا لاعداد اليورانيوم الخام يستطيع انتاج نحو طن من اليورانيوم.

وقال ريتشارد ماكلين من «معهد اليورانيوم» «ان من يمتلك امدادات من اليورانيوم الخام يستطيع ان يمتلك داخل بلاده كل ما يحتاج لبناء سلاح (نووي)».

واوضح هوشيار زيباري عضو الحزب الديموقراطي الكردستاني لوكالة «رويتر» ان المنجم يقع في جبل قارة الذي استولى عليه الجيش العراقي من الثوار الاكراد عام ١٩٨٨.

اضاف ان صدام قام بزيارات متكررة للموقع. وقال «لقد تابعنا زياراته. وقد ذهب الى هناك حوالى ثماني مرات علنا وعدة مرات اخرى سرا». (رويتر)

صدام يعين قائماً باعمال المدير لمكتبه

قال تلفزيون بغداد ان وزير الحكم المحلي السابق داوود سلمان ادى اليمين الدستورية امام الرئيس العراقي صدام حسين لتسلم مهام القائم باعمال مدير مكتب الرئيس العراقي.

وكان سلمان عزل من منصبه في حزيران عام ١٩٨٩ ولم يذكر سبب لعزله.

(رويتر)

الفاهوم يطالب العراق بالانسحاب من الكويت

طالب رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم امس بالانسحاب العراقي من الكويت حرصا على التضامن العربي والقضية الفلسطينية.

وقال الفاهوم في برقية بعث بها الى رئاسة مؤتمر الشعب الكويتي المنعقد في جدة «ان شعب فلسطين الذي يعاني من الاحتلال الاسرائيلي يقف الى جانب الشعب الكويتي في رفض الاحتلال العراقي وضم الكويت الى العراق بالرغم من كل الاعراف والمواثيق الدولية ونطالب بالانسحاب العراقي الفوري من الكويت». (رويتر)

الحجز على اموال وسيط عراقي في الولايات المتحدة

قال مصدر قضائي في ولاية تكساس الاميركية ان عملاء فدراليين القوا الحجز على ثلاثة ملايين دولار مودعة في حساب وسيط عراقي متهم بانتهاك القانون الاميركي وتسليم قطع غيار طائرات الى ليبيا.

وكان المهندس العراقي احسان بربوتي المتوفي في تموز في لندن حيث كان يقيم اودع المبلغ في حساب في احد مصارف نيويورك لتمويل صادرات غير شرعية حسب ما جاء في الشكوى التي قدمتها السلطات الفدرالية الى محكمة في نيويورك. (ا ف ب)

انتخابات تشريعية جزئية في تونس

بدأت مساء امس الحملة الانتخابية، للانتخابات التشريعية في دائرتي بن عروس وبيجا في تونس.

وقام بالحملة عضوان في المكتب السياسي للتجمع الدستوري الديموقراطي، عبد الله خليل في بن عروس وشاذلي نفاطي في بيجا.

ومعلوم ان نائبي هاتين الدائرتين عينا في مناصب اخرى. وينص قانون الانتخابات في تونس على ان اي منصب شاغر يجب ان يشغل خلال فترة تقل عن عام.

من جهة اخرى، اصدرت محاكم تونسية احكاما بالسجن تتراوح بين ستة اشهر واربعة اعوام على معارضين سياسيين و٣٦ «اصوليا» مسلما لاشتراكهم في جمعية مسلحة ومظاهرة غير مصرح بها. (رويتر)

قطر وتشيكوسلوفاكيا تقيمان علاقات دبلوماسية

اقامت قطر علاقات دبلوماسية مع تشيكوسلوفاكيا امس بعد يومين من اتخاذ البحرين خطوة مماثلة.

وقالت «وكالة الانباء القطرية» ان العلاقات بين البلدين ستكون على مستوى السفراء. (رويتر)

الصومال يطلب مساعدات عاجلة للاجئين الاثيوبيين

ناشد الصومال جميع الدول استئناف تقديم الامدادات الغذائية للاجئين الاثيوبيين محذرا من ان عشرات الالاف يواجهون خطر المجاعة والموت بعد ان اوقفت الامم المتحدة المساعدات في آب الماضي.

وقال المفوض الصومالي لشؤون اللاجئين عبد محمد طراح ان مئات اللاجئين في شمالي البلاد من بينهم اطفال ومسنون قد توفوا بالفعل.

(رويتر)

الاسعد في القاهرة للبحث في نقل مقر الجامعة

وصل الى القاهرة الامين العام للجامعة العربية بالوكالة اسعد الاسعد في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام، وصرح لدى وصوله للصحافيين انه سيبحث مع وزير الخارجية المصرية عصمت عبد المجيد مسائل متعلقة بنقل الامانة العامة للجامعة العربية الى القاهرة. (ا ف ب)

نظام سياسي «ليبي» في السودان

اعلنت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان مؤتمر الحوار الوطني الذي دعا اليه مجلس قيادة الثورة السوداني من اجل اختيار نظام سياسي للبلاد تبنى نظام «المؤتمرات العامة» على غرار المؤتمرات الشعبية في ليبيا.

اضافت ان «مؤتمر الحوار الوطني حول النظام السياسي» الذي بدا اعماله في آب اقر هذا النظام بالاجماع».

وتابعت ان نحو الف مندوب شاركوا في المؤتمر رفضوا النظام التعددي ونظام الحزب الواحد «كونهما اثبتا عجزهما في تحقيق طموحات الشعب السوداني».

(ا ف ب)

هيرد يهدد باستخدام القوة اذا لم ينسحب العراق سلمياً

اعرب وزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد عن امله في ان تؤدي العقوبات الاقتصادية مترافقة مع التهديد باستخدام القوة الى اخراج العراق من الكويت، مؤكدا «ان العالم لن ينتظر الى الابد».

وقال هيرد الذي اختتم زيارة الى القاهرة انه «اذا لم ينسحب الرئيس العراقي من الكويت بارادته فانه سيرغم على ذلك بالقوة».

اضاف «ان الوقت يعمل ضد صدام مع تزايد عزلته الدبلوماسية والعقوبات والاهم من ذلك ادراكه بان الخيار العسكري مطروح ويمكن استخدامه».

واشار هيرد الى انه «اذا لم تؤد هذه الخيارات السلمية الى تخلي العراق عن الكويت فاننا لن ننتظر الى الابد حتى نجبره على الانسحاب».

وقال ان صدام كان قد ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك يوم الرابع والعشرين من تموز الماضي بانه ليست لديه نية لمهاجمة الكويت.

وقال وزير الخارجية البريطانية انه اذا ما انسحب صدام من الكويت فان الفرصة ستكون مواتية امام مبادرة جديدة، مشيرا الى انه لا يمكن تنفيذ ذلك الا بعد انسحاب العراق او دفعه خارج الكويت، واكد على «ان الساحة الدولية اليوم اصبحت اكثر استعدادا من السنوات السابقة للعمل والجهود الموحدة».

وقال هيرد من جهة ثانية ان بلاده مهتمة بالقضية الفلسطينية واشاد بموافقة الولايات المتحدة على قرار ادانة اسرائيل في مجلس الامن بسبب مجزرة القدس.

وفي مقال نشره هيرد في صحيفة «صانداي اكسبرس» البريطانية «ان اسرائيل يجب ان تعترف بان امنها المستقبلي يرتكز على اجراء مفاوضات حول تسوية سلمية مع الدول العربية».

وقال هيرد ان «لاسرائيل الحق في السلام وفي حدود امنة» ولكن «ماذا عن فلسطينيي الاراضي التي تحتلها اسرائيل. هؤلاء ليست لهم حقوق سياسية ومدارسهم وجامعاتهم تغلق في اي وقت من الاوقات (...) وقد بنيت مستوطنات غير مشروعة فوق اراضيهم. وتمارس بحقهم عقوبات جماعية نتيجة سلوك عنيف يمارسه بعض الافراد».

اضاف المقال ان اسرائيل كانت تلجا دائما لاتخاذ «تدابير اكثر قسوة» لفرض قانونها وهذا هو الذي ادى الى وقوع «حمام الدم الرهيب في بداية الاسبوع الماضي».

وقال الوزير ان «معاناة فلسطينيي الاراضي المحتلة تم تناسيها بعد غزو الكويت لكنها يجب الا تغيب ولن تغيب عن انظارنا. وهذا جزء اخر من العمل الذي يجب القيام به في ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط».

يذكر ان هيرد اجرى خلال زيارته الى القاهرة مباحثات مع المسؤولين المصريين حول ازمة الخليج.

(رويتر، ا ب، ا ش ا)





وزير الدفاع المصري يوسف صبري ابو طالب مستقبلا هيرد (رويتر)

رمضان يقوم بجولة تشمل ليبيا وتونس والجزائر
العراق ينفي انباء اردنية وسوفياتية عن استعداده للانسحاب الجزئي من الكويت




تظاهرة الاطفال بالقرب من السفارة الاميركية في بغداد (ا ف ب)

نفى العراق امس، الانباء التي اشارت الى استعداده للانسحاب جزئيا من الكويت، في وقت زار النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان ليبيا وتونس والجزائر وسلم المسؤولين رسائل من الرئيس العراقي صدام حسين الذي اجتمع في بغداد امس، مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان ما تردد بان العراق سيكون مستعدا للانسحاب من الكويت والاحتفاظ بجزء منها محض افتراء ولا اساس له من الصحة. اضافت ان مروجي هذه الانباء معروفون ومعروفة اهدافهم.

واشارت الوكالة الى ان «موقف العراق ثابت تجاه حقيقة ان الكويت جزء من ارض الوطن العراق» الذي يعتبر انها «ارض عراقية كانت وستظل الى الابد». واكدت ان «الحديث عن انسحاب من الكويت هو ضرب من الخيال لا يوجد الا في عقول المشبوهين».

وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي ناصيف جاسم انه ليس هناك مجال لاي حل وسط بشان الكويت.

ونفى الانباء التي نشرتها وكالة «نوفوستي» السوفياتية بان العراق مستعد للانسحاب الجزئي من الكويت وقال ان هذه المعلومات غير صحيحة.

اضاف ان الكويت هي «المحافظة التاسعة عشرة» للعراق وان هذه الحقيقة لن تتغير مهما كان حتى اذا دخل العراق حربا طويلة من اجل هذا.

وقال جاسم ان الاساس الوحيد لحل ازمة الخليج هو المبادرة التي اعلنها صدام في ١٢ آب الماضي، والتي ربطت تسوية ازمة الخليج بحل الصراع العربي - الاسرائيلي ومشكلات اخرى في الشرق الاوسط.

واوضح جاسم ان هذه المبادرة طرحت على اساس ان الكويت جزء من العراق الى الابد، واضاف انه ما زال يعتقد ان الحرب في الخليج وشيكة ولكن العراق لن يطلق الرصاصة الاولى.

اضاف ان العراق يتوقع الحرب في اي لحظة وهو مستعد للقتال ضد الاميركيين ومن جاؤوا معهم. ووصف تصريحات دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية امس، بان صدام قد يجبر على الانسحاب من الكويت بقوة السلاح اذا لم ينسحب بمحض ارادته بانه «تهديد بالحرب». وقال ان العراق لا يخاف من الحرب ولا من تصريحات هيرد.

وكان مصدر دبلوماسي عربي في عمان قال امس، ان العراق ابلغ الاردن انه سيكون مستعدا للانسحاب من جزء من الكويت وفقا للتقسيمات التي قامت بها السلطات العراقية في الثامن والعشرين من آب الماضي، والتي تقضي بالاحتفاظ بجزيرتي وربة وبوبيان اضافة الى حقل الرميلة النفطي.

اضاف المصدر ان الرئيس العراقي صدام حسين قام في التاسع من تشرين الاول الحالي، بزيارة سرية للاردن التقى خلالها الملك الاردني حسين طيلة ثلاث ساعات وعرض له النوايا العراقية.

وقالت الصحيفة السوفياتية (روبتشايا تريبونا) امس، نقلا عن معلومات لوكالة «نوفوستي» ان العراق مستعد لسحب قواته من الكويت شرط الاحتفاظ بحقل الرميلة النفطي وجزيرتي وربة وبوبيان.

اضافت ان هذه الليونة في الموقف العراقي ابداها الرئيس صدام حسين اثناء اجتماعه في الخامس من تشرين الاول مع موفد الرئيس السوفياتي افغيني بريماكوف.

واشارت الصحيفة الى ان اجهزة الاستخبارات العسكرية السوفياتية كانت قد ابلغت وزارة الدفاع السوفياتية بامكان شن هجوم عراقي على الكويت قبل اسبوعين من الاجتياح العراقي في الثاني من آب.

وتابع المصدر نفسه ان الوزارة لم تاخذ هذا الامر بعين الاعتبار ولم تبلغ القيادة السياسية للبلاد. وحسب المصدر فان الاستخبارات العسكرية السوفياتية كانت تفكر مع ذلك بان العراق لن يحتل الا القسم الشمالي من الكويت الذي كانت تطالب به بغداد وان القوات العراقية لن تتجاوز هذا القسم من الاراضي الكويتية جنوبا.

في غضون ذلك، قام النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان بجولة على عدد من دول المغرب العربي شملت ليبيا وتونس والجزائر.

وبدا رمضان جولته في طرابلس الغرب امس الاول، حيث اجتمع مع العقيد معمر القذافي والرائد الركن عبد السلام جلود وجرى البحث في تطورات الخليج والوجود العسكري الغربي في المنطقة.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان رمضان سلم العقيد القذافي رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين لم يكشف عن مضمونها.

وتوجه رمضان بعد ذلك، الى تونس، حيث سلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس رسالة مماثلة من الرئيس العراقي، واوضح ان البحث مع القيادة التونسية تركز على تطورات الخليج ومجمل الاتصالات المتعلقة بالخيار السلمي.

واوضح انه اطلع المسؤولين التونسيين ايضا على استعداد العراق لمواجهة احتمال اخر، مشيرا بذلك الى احتمال النزاع المسلح.

وغادر المبعوث العراقي بعد ذلك الى الجزائر التي وصل اليها مساء امس، حيث سيقوم بتسليم الرئيس الشاذلي بن جديد رسالة من نظيره العراقي حول وضع الخليج.

وفي بغداد، اجتمع الرئيس العراقي امس، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وبحث معه التطورات في الخليج. وشارك في الاجتماع وزير الخارجية العراقية طارق عزيز الذي توجه لاحقا الى الرباط للمشاركة في اجتماعات «لجنة القدس»، ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم.

ودعا المجلس الوطني العراقي اعضاء الاتحاد البرلماني العربي الى عقد اجتماع في بغداد يوم الخميس المقبل، لاتخاذ موقف موحد من «مجزرة القدس».

وقال مصدر مسؤول في المجلس امس ان الاجتماع سيكرس لاتخاذ موقف برلماني عربي موحد ازاء الجريمة الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الحرم القدسي، اضاف، ان المجلس وجه رسائل دعوة الى الامانة العامة للاتحاد وجميع البرلمانات العربية للمشاركة في الاجتماع.

(ا ب، رويتر، ا ف ب)

هيث يكشف ان زيارته للعراق بطلب من الخارجية البريطانية

كشف رئيس الوزراء البريطاني السابق ادوارد هيث ان وزارة الخارجية البريطانية كانت قد طلبت منه القيام بزيارة العراق في محاولة لاطلاق سراح المحتجزين البريطانيين لاسيما المرضى منهم.

وقال هيث ان بعض اقارب الرهائن طلبوا من وزير الخارجية دوغلاس هيرد القيام بعمل للافراج عن المحتجزين المرضى، فقام بتكليفه بهذه المهمة.

وانتقد هيث رفض الخارجية البريطانية بان هيرد كان قد كلفه بالمهمة مؤكدا ان من نكر هذه المسالة ليس على علم بها.

تجدر الاشارة الى ان زيارة هيث للعراق ستتم يوم الجمعة المقبل بعد تاجيلها اسبوعا بناء على طلب من الحكومة العراقية.

واعربت مصادر دبلوماسية بريطانية في بغداد عن توقعها بان تسفر مباحثات هيث عن اطلاق المزيد من الرعايا البريطانيين.

وكان غادر بغداد امس اربعة بريطانيين على متن طائرة عراقية الى عمان، ثم توجهوا من هناك عائدين الى بلادهم، وقال مصدر رسمي في بغداد ان اطلاق هؤلاء تم بعد المباحثات التي اجراها المغني البريطاني الذي اشهر اسلامه كات ستيفنس (يوسف اسلام) مع الرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف المصدر انه سمح ايضا للخمسة عشر اسبانيا بمغادرة العراق عقب مباحثات اجراها وفد برلماني اسباني مع الرئيس العراقي. وقال ان هؤلاء سيغادرون بغداد اليوم.

البريطاني يوسف اسلام لدى وصوله والبريطانيين الاربعة الى مطار عمان. (رويتر)

وقالت المتحدثة باسم الوفد الاسباني كريستينا الميدا ان الرئيس العراقي وافق على اطلاق الرعايا الاسبان استثنائيا لان الوفد جاء باسم السلام.

واعرب وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز عن سعادته لاطلاق الرعايا الاسبان لكنه اشار الى ان الحكومة لا علاقة لها بالمفاوضات التي اجريت.

وطالب فرنانديز الرئيس العراقي باطلاق سراح جميع الرعايا الغربيين المحتجزين في العراق.

● في كولومبو، قالت مصادر سياسية امس ان حوالي ٢٠ الف سريلانكية يحتجزهن مستخدميهم في الكويت، ويمنعهن من المغادرة الى بلادهم.

اضافت المصادر ان مستخدمي هؤلاء السريلانكيات يحتجزون جوازات سفرهم، وقالت ان طلبا قدم الى الحكومة لاجراء تحقيق بهذا الشان.

على صعيد آخر، اوضح مسؤول في جمعية الهلال الاحمر العراقية ان بغداد مستعدة للسماح للصليب الاحمر الدولي بالاشراف على توزيع المواد الغذائية والطبية للاجانب الموجودين في العراق.

اضاف ان الهلال الاحمر العراقي مستعد للتنسيق مع رابطة الصليب الاحمر لضمان تقديم هذه المواد للرعايا الاجانب، لافتا الى ان الجمعية كانت عملت مع الصليب الاحمر الهندي على توزيع المواد الغذائية والطبية للهنود الموجودين في العراق والكويت.

● في القاهرة، تم امس توقيع اتفاقية بين المصرف المركزي المصري وهيئة الخليج للتنمية في مصر، تقدم الهيئة بمقتضاها ٣٠٠ مليون دولار للمساهمة في المشروعات الخاصة بتشغيل المصريين العائدين من الكويت والعراق.

وقال رئيس مجلس ادارة الهيئة اسامة الفقيه، ان الهيئة تقدم بهذا المبلغ دعما ماليا للاسهام في الجهود الكبيرة التي تقوم بها مصر لاستيعاب الاعداد الكبيرة من النازحين المصريين عقب الاجتياح العراقي للكويت. (اب، رويتر، اف ب، اش ا)

الخطوة التالية: قمة لبنانية - سورية

(تتمة المنشور ص ١)

وتقول مصادر موثوقة لـ «السفير» حول هذه النقطة، ان عمر الحكومة الحالية يعد بالايام، حيث ينتظر ان يعلن الرئيس الحص استقالته خلال الاسبوع الحالي، وربما في ضوء ما قد ينجم عن القمة اللبنانية - السورية المرتقبة.

وبراي هذه المصادر، فان الحكومة الحصية، قد انجزت المهمات الموكولة اليها ان على مستوى الاصلاحات الدستورية او على مستوى انهاء تمرد العماد عون، وهي نقلت البلاد من حال الانقسام الى حال الوحدة على المستوى السياسي والاداري والعسكري وعادت مؤسسة الجيش واحدة.

اضافت المصادر السياسية تقول: ان المرحلة المقبلة في البلاد يجب ان تتولاها حكومة جديدة تكرس الوحدة الوطنية وتكمل مسيرة حل الميليشيات وبسط سلطة الدولة على باقي الاراضي اللبنانية، اضافة الى اعادة بناء الدولة بكل مؤسساتها التي دمرتها الحرب.

غير ان مصدرا قياديا يرى في المقابل، ان استقالة الحكومة ستكون مغامرة غير مضمونة النتائج، ما لم تتوافر للاستقالة ظروف النجاح السياسي والميداني.

ويعتبر المصدر: ان الحكومة مطالبة بتوظيف انهاء تمرد العماد عون توظيفا كاملا، فيما يفترض ان تشكل استقالة الحكومة تعطيلا لمثل هذا التوظيف، ومحاولة لتوجيه الانظار نحو «المسالة الحكومية» فيما هي تتركز حاليا على الآثار المحتملة لعملية انهاء التمرد.

ويتساءل المصدر عما اذا كانت الشروط السياسية متوافرة لتشكيل حكومة اتحاد وطني، تكون مسؤولة عن مرحلة ما بعد العماد عون، موضحا ان المهمات الملقاة على عاتق الحكومة الحالية ما زالت كثيرة، سواء بالنسبة لمواكبة تثبيت الاوضاع في المناطق الشرقية وتوفير الاجواء الشرعية الكاملة لاعادة فتح المعابر وتوسيع نطاق التدابير المتخذة في بيروت والضواحي.

خطوات على الارض

ويتوقف المصدر عند الخطوات التي احرزتها القوات الشرعية في المتنين الشمالي والجنوبي، امس، وتلاحظ ان هذه الخطوات ما زالت تحتاج الى مزيد من الرعاية على مستوى القيادتين اللبنانية والسورية.

كانت فتحت جرافات الجيش اللبناني الطريق على مسرب واحد من تقاطع المشرفية في الشياح حتى مار مخايل - غاليري سمعان - مستديرة الصياد، وطريق ضهر الوحش - عاريا، وباتت بذلك طريق بيروت دمشق الدولية سالكة امام المواطنين، واجتازتها عشرات السيارات من بيروت الى عاليه.

كما فتحت جميع المعابر المستحدثة داخل المناطق الشرقية، وسمح بالمرور للسيارات، بعد ان كان العبور مقتصرا على المشاة في فترة الحصار الذي فرض على عون، كما فتح معبر البربير - المتحف امام السيارات.

وينتظر فتح جميع المعابر بين الغربية والشرقية في فترات لاحقة وتباعا.

في غضون ذلك، شهدت مناطق المتنين حركة طبيعية، لا سيما في الشريط الساحلي من الحدث الى ضبية، بينما كانت الحركة خفيفة نسبيا في قرى اعالي المتن، وازدحم السير في مناطق الحازمية وفرن الشباك وغاليري سمعان وساحل المتن الشمالي من الدورة الى انطلياس.

وسجلت بعض الظواهر التي اعتبرت مسيئة لانتشار الشرعية، منها اشتباك في بلدة الحدث بين عناصر مسلحة من «حزب الله» واخرى من «القوات اللبنانية» التابعة لايلي حبيقة، تدخلت القوات السورية لوقفه، ومنها ظهور حزبي مسلح في الجمهور والحازمية وبعض قرى المتن الشمالي، وعدت السلطات المسؤولة في وزارة الدفاع وقيادة الجيش بانهائها.

موقف سوري

في غضون ذلك، اعتبرت اذاعة دمشق في تعليقها السياسي امس: ان سقوط عون اثبت قدرة الشرعية على فرض سلطتها، وان مصيره المزري سيلاقيه حتما كل من يقف ضد تنفيذ وثيقة الطائف.

قالت الاذاعة: ان التاريخ لا يرحم الطغاة ولا المتمردين، ومهما طال الزمن فمصير مثل هؤلاء دائما هو السقوط الحتمي والانهيار. وهكذا جاء انتصار لبنان الواحد الموحد على ظاهرة عون المتمرد على الشرعية ليؤكد ان المستقبل دائما هو للشعب وللوطن وليس ابدا للمقامرين والعابثين بمصير الشعب والوطن.

اضافت: لقد تنفس لبنان الصعداء بانتهاء هذا الكابوس الذي كان يجثم في قصر بعبدا ويهدد الامن والاستقرار ووحدة لبنان ويعرقل الوفاق الوطني، ويحاول ان ينتزع من الشرعية اللبنانية سلطتها باشاعة اجواء ومناخات القتل والتدمير والقصف ليظل لبنان عرضة للتآمر ولتظل الازمة قائمة تعصف بوحدته وبانتمائه العربي.

اما وقد سقط عون وانتهى تمرده الى غير رجعة بفضل اصرار الشرعية على وضع حد لما يمثله من ظاهرة تقسيمية شاذة، فان لبنان المعافى، لبنان الواحد الموحد بدعم من سوريا التي جسدت بوقوفها ومساندتها ومساعدتها للشرعية في انهاء تمرد عون موقفا قوميا رائدا واخويا. ان لبنان هذا سيمضي قدما في مسيرته الوحدوية على اساس ان لا قرار سوى قرار الشرعية ولاهدف سوى هدف بنائه وتفعيل مؤسساته، ولاتوجه سوى تحقيق الوفاق الوطني وتنفيذ اتفاق الطائف بجميع بنوده ومبادئه الاصلاحية باعتبارها دستور لبنان الموحد، لبنان العربي الديموقراطي.

تابعت اذاعة دمشق تقول: من هنا تتعالى مظاهر الابتهاج والفرحة العارمة التي تسود لبنان وتبعث على الامل والتفاؤل بين المواطنين، لان المرحلة الشاذة مرحلة تمرد عون قد انتهت وحان الان وقت العمل الجاد الوطني والمخلص لتصفية آثار هذه المرحلة بكل ما حملته من آثار ومخاطر على لبنان وشعب لبنان والامة العربية ولتكريس الجهود لتوحيد كل القوى اللبنانية الوطنية الشريفة تحت لواء الشرعية ورايتها لبناء لبنان على اسس ومقومات تقضي على مسببات الحرب والاقتتال، وعلى الظواهر والنزعات الشخصية والطائفية وعلى ما احدثته سنوات الازمة من شرح في النفوس ومن جرح في جسم الوطن، ولا يكون هذا الا بتغليب مصلحة الوطن والشعب على كل ما عداها من مصالح ونزوات ضيقة، ولايكون ايضا الا بتسهيل مهمات الشرعية واجراءاتها التي ستكفل وحدها قيادة لبنان الى شاطىء الامان والسلامة وصولا الى ترسيخ وتعزيز وحدة الوطن والشعب والدفاع عن حياضه ضد المتآمرين وتحرير ارضه في الجنوب من رجس الاحتلال الصهيوني، وتخلصه من معاناته بنبذ الاحقاد وبالتعاون الصادق والمخلص بين الجميع.

وختمت الاذاعة تقول: واثبت سقوط عون قدرة الشرعية المدعومة من سوريا على فرض سلطتها على كل الاراضي اللبنانية، وهو ما اكدته سوريا مرارا وتكرارا من انها ستواصل تقديم كل مساعدة تطلبها الشرعية لبسط سلطتها على البلاد. وسوريا ملتزمة بذلك باستمرار انطلاقا من موقف قومي اخوي وحرص اكيد على انهاء الحرب الاهلية في لبنان والتصدي لمؤامرة تقسيم لبنان وتفتيت وحدته خاصة وان وثيقة الطائف التي عرقل تنفيذها تمرد عون والوضع الشاذ في الشرقية قد اصبحت دستورا في لبنان وكل من يقف ضد هذه الوثيقة الدستور ليس له مستقبل وسيكون مصيره المصير نفسه الذي لاقاه عون وهو نهاية كل مقامر ومغامر بمصير ووحدة لبنان. وستبقى سوريا كما اكد الرئيس حافظ الاسد للرئيسين الهراوي والحص على استعداد دائم لتقديم ما يلزم من المساعدة الى هذا البلد الشقيق الذي تربطه بسوريا اوثق الروابط واقواها.

اللجوء الفرنسي

مقابل هذا الموقف السوري، تعمل الادارة الفرنسية، بطرفيها الحكومي والحزبي، على تحويل العماد عون الى ضحية سياسية في وجه اصرار السلطة الشرعية على رفض القبول باعطائه حق اللجوء الى باريس.

وقد ابلغ الرئيس الهراوي امس، سفير فرنسا في لبنان رينيه الا قرار الحكومة اللبنانية باحالة ملف العماد عون الى القضاء.

وقالت مصادر سياسية لوكالة «رويتر» ان الهراوي طلب من الا تسليم عون لمحاكمته امام المجلس العدلي على الرغم من قرار فرنسا منحه حق اللجوء السياسي.

وقال ان اية «محاولة لتهريب عون من السفارة الفرنسية قبل محاكمته ستخلف بالتاكيد ازمة بين لبنان وفرنسا».

واكد ان الحكومة «ترفض بقوة السماح لعون بمغادرة البلاد قبل محاكمته بتهم اغتصاب سلطة واختلاس اموال عامة».

وعلق مصدر فرنسي ماذون له في باريس على فشل مهمة الا بان الحكومة الفرنسية ستواصل التفاوض مع السلطات اللبنانية في شان مغادرة عون «الذي يبقى في جميع الاحوال في حماية فرنسا في السفارة الفرنسية في بيروت» حسب تعبير المصدر.

واعترف المصدر بان قرار الحكومة اللبنانية قد يؤخر ترحيل عون، لكنه اشار الى ان «فرنسا لا تعتبر هذه المفاوضات متوقفة».

وكان السفير الا قد زار امس الرئيس الهراوي واجتمع به لمدة ساعة ونصف ساعة، لم يشا بعده الادلاء باي تصريح.

تجدر الاشارة الى ان مجلس الوزراء كان قد قرر احالة ملف عون الى وزير العدل ادمون رزق الذي اعترض على حق عون في ان يستفيد من حق اللجوء السياسي الى فرنسا وقال ان «العدالة هي التي ستقرر ما اذا كان يحق له ان يغادر لبنان ام لا».

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «السفير» في باريس (منى السعيد) ان الاتصالات ما تزال جارية بين الشرعية اللبنانية والحكومة الفرنسية للوصول الى صيغة حل لمشكلة تامين انتقال عون من بيروت. واعترفت المصادر ان العملية «ليست سهلة وهي معقدة».

واوضحت المصادر نفسها ان فرنسا حتى لو وافقت على مبدا منح عون اللجوء السياسي في فرنسا، فان ذلك لا يعني اننا قطعنا اشواطا وانه سيغادر الان الى باريس فالمفاوضات معقدة وخروجه لن يكون فوريا وما زلنا ننتظر تفاصيل القرار اللبناني».

اضافت ان الرئيس اللبناني استقبل السفير الا وابلغه ان الحكومة ستعلق رحيل عون طالما لم تنته محاكمته

وقالت ان عون ما زال تحت الحماية الفرنسية والمسالة لم تنته والمفاوضات جارية رغم وجود بعض التعقيدات.

ولاحظ مراقبون ان التدابير العسكرية للجيش اللبناني والقوات السورية غابت امس، عن محيط السفارة الفرنسية في مار تقلا، فيما شدد حراس السفارة وهم جنود فرنسيون من اجراءات الحماية وثبتوا الغاما خوفا من عملية اختراق للمبنى». وسجلت حركة نقل اشخاص وحقائب تحوي ثيابا الى عون ومعاونيه في السفارة من قبل امراة كانت تقود سيارة مدنية.

وفي باريس (ا ف ب) طالب الحزبان الرئيسيان في الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية، وهما الحزب الجمهوري وحزب الوسط الديموقراطي الاجتماعي من الحكومة الفرنسية اللجوء «بصورة عاجلة» الى الامم المتحدة «لادانة التدخل السوري» في لبنان.

ففي بيان مشترك صدر، امس، اعرب رئيسا هذين التشكيلين فرانسوا ليوتار وبيار ميهينيوري ان يتم احالة القضية الى مجلس الامن لاصدار قرار «برحيل جميع القوات غير اللبنانية» و«المطالبة باجراء انتخابات حرة في لبنان باشراف دولي».

وقال الحزبان «انه لا يمكن ان يكون هناك معياران في الدفاع عن الحق والحرية والديموقراطية». وتساءل ليوتار وميهينيوري قائلين «اذا لم ندن العنف والاحتلال الاجنبي للبنان. فماذا ستكون قيمة موقف فرنسا في ازمة الخليج؟».

من ناحية ثانية، اعتبر رئيس الجبهة الوطنية استسلام العماد عون بانه «هزيمة لكرامة وحرية الشعب اللبناني (...) وسنرى ان كانت الامم المتحدة ستبرهن عن فاعليتها في لبنان كما مع الكويت».

وفي اجتماع محلي جرى في كاستر (جنوبي فرنسا) تحدث لو بن امام نحو الف شخص قائلا ان «الصليب المكسور الذي اعلقه فوق سترتي يرمز الى تضامن الجبهة الوطنية مع هذا الشعب الذي يواجه هزيمة اجترعها تحت انظار دبلوماسيتنا وحكومتنا غير المكترثتين اذا لم يكن الامر مدبرا».

وقال «اني ارى القسوة التي استقبلت بها حكومتنا اختفاء مسيحيي لبنان امام الجيش السوري، معتبرا ان «الامل» الوحيد يظل في عدم «قبول الشعب اللبناني بالاكراه الذي تمارسه الجيوش الاجنبية».

اسرائيل وعون

وخلاف هذه المواقف الفرنسية المتوترة، كشف منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة اوري لوبراني «ان عون واطرافا اخرى طلبوا مساعدة اسرائيل» عندما تحركت قوات الجيش اللبناني والقوات السورية لانهاء تمرده.

وقال لوبراني في حديث للتلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول، «ان التحالف بين سوريا والولايات المتحدة في ازمة الخليج سهل على السوريين استخدام القوة ضد عون. (طالع المحليات السياسية).

القذافي يبلغ الاسد تاييده عملية انهاء تمرد عون

دمشق - رويتر - قال مسؤولون في دمشق ان العقيد معمر القذافي اتصل هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الاسد امس ليعرب له عن تاييده انهاء تمرد العماد ميشال عون.

اضاف المسؤولون ان القذافي ناقش مع الاسد العملية العسكرية اللبنانية السورية التي اجبرت عون على الاستسلام واللجوء الى السفارة الفرنسية

واشاروا الى ان القذافي اكد للاسد ان ما حدث في بيروت عظيم وبعد تطورا مهما يخدم مصالح لبنان والعرب

لندن ترحب باستسلام عون

لندن - مصطفى كركوتي

رحبت بريطانيا امس باستسلام العماد ميشال عون للسلطة الشرعية في لبنان وانضمام قواته الى الجيش اللبناني الشرعي

وذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية في تصريحات للصحافيين تعقيبا على بيان عون الذي دعا فيه قواته الى التسليم ان قرار الجنرال السابق كان «خطوة حكيمة» تفادى فيها وقوع المزيد من الضحايا الابرياء

واعربت المصادر عن امل الحكومة البريطانية ان تكون هذه التطورات بداية الحل «للازمة اللبنانية الدامية»، مؤكدة على ضرورة حرص جميع الاطراف المعنية في هذه الازمة على التعامل ايجابيا مع هذه الخطوة

وكررت المصادر موقف الحكومة البريطانية المؤيد للرئيس الياس الهراوي والدعم لاتفاق الطائف. ورأت ان هذا الاتفاق لا يزال، على الرغم من تباين الاراء حوله، هو «السبيل الافضل للتوصل الى الوفاق الوطني في اطار من الوحدة والاستقلال

صحيفة ايرانية تنتقد الدور الفرنسي

طهران - ا ف ب - اعتبرت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان انتهاء «تمرد» العماد اللبناني ميشال عون ولجوئه الى السفارة الفرنسية في بيروت «كشفا وحشية السياسة الخارجية الفرنسية».

اضافت الصحيفة «ان فرنسا اظهرت باعطائها ملجا لعون انها كانت الدعم الاساسي له في جميع الجرائم والمجازر التي ارتكبها». وتابعت «ان هذا لم يكن سرا بالنسبة الى المسلمين اللبنانيين ولكن فرنسا اكدته بوقاحة».

وبعد ان تحدثت الصحيفة عن «تواطؤ بين عون والرئيس اللبناني الياس الهراوي وكلاهما ماروني» اعتبرت ان «ما جرى يبين من اين يتلقى الموارنة اوامرهم. ففرنسا متواطئة مع عون والموارنة. وقد لعبوا دورهم الاخير بشكل سيء وانكشفوا».

صحف الخليج: سقوط عون انذار لصدام

المنامة - ا ف ب - اعتبرت الصحف الخليجية امس، ان سقوط العماد ميشال عون امس الاول، على يد القوات السورية واللبنانية هو «انذار للنظام العراقي» و«انتصار للشرعية والارادة الشعبية على ارض فلسطين والكويت

وكتبت صحيفة «البلاد» السعودية ان سقوط عون يمثل «انطلاقة كبرى لمسيرة السلام» في لبنان ويعتبر كذلك «انذارا لحليفه في بغداد (الرئيس العراقي صدام حسين) الذي سار على نفس خطواته واتبع منهجه النازي والفاشي

واعتبرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية من جهتها ان استسلام العماد عون يشكل «النهاية الحتمية لكل ديكتاتور (...) في عالم يعيش اليوم اجواء حرية الشعوب ونهاية الديكتاتوريات».

وفي قطر رات صحيفة «الشرق» في استسلام عون وعقد المؤتمر الشعبي الكويتي في السعودية وقرار مجلس الامن الدولي الذي دان مجزرة القدس المحتلة، ثلاثة احداث «تدل على تكاتف قوى الخير والاصلاح وتقوقع قوى البغي والغدر» في العالم.

غالي يامل بسلام في لبنان قبل نهاية العام

القاهرة - ا ف ب - اكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي في القاهرة امس الاحد، انه يامل في ان يسود السلام لبنان قبل نهاية العام.

وعبر في تصريح ادلى به لدى وصوله الى المطار آتيا من نيويورك عن امله في ان يكون استسلام العماد ميشال عون «بداية تعزيز الوطنية اللبنانية».

وقال الوزير المصري «حان الوقت لان يقوم لبنان من جديد بدوره العربي».

عون والاتباع

(تتمة المنشور ص ١)

واكدت معلومات خاصة: ان ضباطا سوريين ولبنانيين ممن وصلوا قصر بعبدا ظهر امس الاول، فوجئوا باصوات نحيب نسائي مصدره ملجا القصر، وقد تبين نتيجة التدقيق ان سيدة مع ثلاث فتيات كن في الملجا، وهن زوجة العماد عون وبناته.

واوضحت المعلومات ان رئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات» ايلي حبيقة، تولى عملية انقاذ الزوجة والبنات وتامين انتقالهن الى مقر السفارة الفرنسية. كما اوضحت ان حبيقة اشرف ايضا على تامين سلامة العميد ادغار معلوف.

وكشفت المعلومات في المقابل عن «عملية غدر» لجا اليها عون في الدقائق الاخيرة لعملية انهاء التمرد، حيث افيد ان اتصالا اجراه مع عدد من ضباط اركانه، بعد اذاعته بيان الاستسلام مباشرة. وتضمن الاتصال اللاسلكي دعوة للضباط الى عدم الاخذ برسالة الاستسلام واعتبارها مجرد تكتيك لا علاقة له بواقع الامور على الارض.

ونقل عن عون قوله لضباطه، اصمدوا خمس ساعات فقط، وانا اضمن لكم تغيير المعادلة.

جدل حول الانسحاب من الكويت

(تتمة المنشور ص ١)

انباء الانسحاب

قالت وكالة «نوفوستي» السوفياتية في تقرير نشرته صحيفة «روبتشايا تريبونا» (المنبر العمالي) امس، ان الرئيس العراقي صدام حسين ابلغ المبعوث الرئاسي السوفياتي يفغيني بريماكوف في بغداد في ٦ تشرين الاول الحالي، انه قد ينسحب من الكويت اذا سمح له بالاحتفاظ بمناطق تتحكم في منفذ العراق على الخليج

اضافت انه «يستنتج من ارائه (صدام حسين) ان العراق يمكن ان يسحب قواته من الكويت مع احتفاظه بالرميلة الجنوبي وجزيرتي وربه وبوبيان اللتين تؤمنان منفذا على البحر». وقالت «من الواضح ان هذا التغير في الموقف العراقي جعل بريماكوف يشعر بنوع من التفاؤل الحذر في تقييم فرص الحل السياسي للنزاع».

وتطابق تقرير الصحيفة السوفياتية، مع ما نسبته وكالة «فرانس برس» الى مصدر دبلوماسي عربي في عمان امس، عن ان الرئيس العراقي زار الاردن سرا في التاسع من تشرين الاول، وابلغ الملك الاردني حسين انه سيكون مستعدا للانسحاب من الكويت مع الاحتفاظ بجزيرتي وربة وبوبيان اضافة الى حقل الرميلة النفطي.

غير ان بغداد سارعت الى نفي نبأ وكالة «فرانس برس» المقربة من الحكومة الاردنية، من دون ان تاتي على ذكر زيارة صدام الى عمان، التي كان قد زارها امس الاول وزير الخارجية العراقية طارق عزيز. في اطار تحرك دبلوماسي عراقي شمل ايضا قيام النائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان بزيارة ليبيا، ثم تونس، حيث سلم العقيد معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، رسالتين من الرئيس العراقي

وقالت وكالة الانباء العراقية في النفي «ان ما رددته تلك الاجهزة بان العراق سيكون مستعدا للانسحاب من الكويت والاحتفاظ بجزء منها محض افتراء ليس له اساس من الصحة وان مروجيه معروفون ومعروفة اهدافهم». اضافت «ان الكويت ارض عراقية كانت وستظل الى الابد».

الموقف الاميركي

قال مدير البيت الابيض جون سنونو امس ان الرئيس الاميركي جورج بوش يفكر في ان يطلب من الامم المتحدة ادانة العراق بسبب تخريب الكويت، وهو يعتقد انه ينبغي ادانة العراق بسبب الاعمال الوحشية التي ارتكبها ضد الكويتيين منذ الغزو.

واضاف سنونو قوله انه «توجد بعض المخاوف وخاصة في ما يتعلق بالاشياء الرهيبة التي ارتكبت في الكويت من تشتيت السكان والفظائع التي حدثت هناك».

وقال ان «الرئيس يشعر بقوة بانه ينبغي توجيه ادانة دولية للعراقيين وتجري مناقشة صياغة لاقتراح بمشروع قرار للامم المتحدة يعالج هذا الامر بالذات بين امور اخرى».

وقال سنونو ان البيت الابيض سيحاول تجنب الربط بين حل ازمة الخليج والنزاع بين اسرائيل والفلسطينيين. واضاف قائلا ان البيت الابيض «سيحاول مقاومة هذا الربط. سيحاول ان يعالج المسالتين كلا على حدة مدركا تماما وجيدا وجود هذا الجهد المستمر لربطهما معا».

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الولايات المتحدة قررت تاجيل قرارها بشان شن هجوم عسكري على العراق وهي تعد حاليا سلسلة من المبادرات الدبلوماسية تتضمن استصدار قرارات جديدة من مجلس الامن بهدف الضغط على العراق.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر في الادارة الاميركية ان الرئيس جورج بوش ومستشاريه يعتقدون ان اي حرب، ولو كانت قصيرة الامد؛ ستكلف غاليا على صعيد الضحايا الاميركيين واز التاييد السياسي في الولايات المتحدة لمثل هذه الحرب ربما يتضاءل سريعا.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤول بوزارة الخارجية «لقد جاوزنا المرحلة التي كنا نتحدث فيها بخفة عن الحاق هزيمة بالعراق»، واضاف قائلا «هناك اليوم اناس يفكرون في الموتى والضحايا... في العنصر الانساني. لا احد يستهين بالامر. واذا كان هناك من يستهينون فقد تغير موقفهم اليوم».

واستطردت الصحيفة قائلة ان المرحلة المقبلة يجب ان تكون اعداد قرار يدين «تدمير» الكويت من قبل العراق ويطالب بتعويضات عن الاضرار التي وقعت مثلما اقترحت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر.

وكان بوش قد صرح في الاسبوع الماضي بان صبره «ينفذ بسرعة» ازاء تدمير الكويت والممارسات التي يتعرض لها سكانه. وقال مسؤول حكومي «سنرجع عما قريب الى مجلس الامن».

واضافت الصحيفة ان وزارة العدل تبحث ايضا امكان صدور قرار يدين العراق لارتكابه جرائم حرب.

واوضحت ان من ميزات هذا الاسلوب انه سيعيد انتباه الراي العام العالمي الى الحملة ضد صدام حسين بعد ان تحول عنها الى المناقشات التي دارت في الامم المتحدة بشان قرار يدين اسرائيل عقب الاحداث الدامية التي وقعت في القدس في ٨ تشرين الاول.

وقال المسؤولون الاميركيون الذين نقلت عنهم الصحيفة ان هذا الاسلوب لا يعني التخلي عن الخيار العسكري وانما لم يحن بعد الوقت لاتخاذ قرار في هذا الشان. وقال مسؤول اخر «لم نحدد بعد موعدا لاتخاذ قرار، ان الوقت يمر لصالحنا بالنسبة للعقوبات وهو ضدنا مع استمرار العدوان على الكويت واحتمال قيام العراق بعمليات تضليل، ونحن نعيد تقييم الموقف بصورة مستمرة».

وكان وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني قد صرح امس في طريقه الى لندن، ان الحشد العسكري الاميركي في الخليج لم يتوقف، على الرغم من ان اكثر من ٢٠٠ الف جندي اميركي يواجهون العراق.

اضاف تشيني الذي بدا امس في لندن جولة تشمل ايضا الاتحاد السوفياتي وفرنسا وتستغرق تسعة ايام، ان الجنود الاميركيين سيكونون في وقت قريب في وضع تاهب عسكري في مواجهة بغداد.

وقال تشيني «تجاوزنا رقم ٢٠٠ الف في الايام القليلة الماضية ولم يكتمل نشر القوات بعد» ورفض تشيني تحديد موعد توقف الحشود قائلا «لا اريد ان اتكهن ذلك بتوقف على التطورات».

وقال «ما نشاهده طوال الشهرين الماضيين حشد مضطرد للقوات العراقية ويبدو ان عدد العراقيين في الكويت وجنوبي العراق يتجاوز الان ٤٠٠ الف جندي».

ورفض تشيني الافصاح عما اذا كان سيلح على الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الدفاع ديمتري يازوف للحصول على تقييم لقدرات العراق العسكرية ونواياه.

المؤتمر الكويتي

في جدة، قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة امس الاول، انه في غضون ثلاثة اسابيع ستصبح الحرب البديل الوحيد المتبقي لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت. اضاف «اننا قريبون جدا من الخيار العسكري، اننا في اللحظات الاخيرة. الخيارات ستنفد في غضون ثلاثة اسابيع».

وقال بشارة انه ينبغي استكشاف جميع الفرص الممكنة لتحقيق تسوية سلمية لازمة الخليج، لكنه اضاف انه ينبغي استبعاد اي تنازلات تحقق مكاسب للعراق. وقال «لا يمكننا ان ننتظر حتى يوم القيامة لكي يغير العراقيون رايهم.. الكويت اضعف من ان تترك للآلة العراقية القاطعة».

وكان بشارة يتحدث على هامش المؤتمر الشعبي الكويتي، الذي دعا امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى عقده في جدة، ويحضره مئات من رجال المعارضة والاعمال والاقتصاد والثقافة، للبحث في سبل انهاء الاحتلال العراقي، وصيانة ميثاق ديموقراطي جديد لمستقبل الكويت.

وفي حوار مع عدد من الصحافيين على هامش اعمال المؤتمر الشعبي الكويتي قال احمد الخطيب الذي يعتبر احد الوجوه البارزة على الساحة السياسية العربية «ان موضوع تحرير الكويت اصبح خارج دائرة القرار الكويتي والعربي وانتقل الى الدول الاجنبية».

واضاف ان «الحكومة والشعب لم يستطيعوا الدفاع عن بلدنا ومن لا يستطيع الدفاع لا يستطيع التحرير».

وقال ايضا «ليس لنا ككويتيين وزن في حركة التحرير ولكننا نستطيع ان نساهم في العملية بالرجوع الى الشرعية الدستورية.. منذ حل المجلس سنة ١٩٨٦ اهتزت صورتنا للاسف».

يذكر في هذا السياق ان الخطيب كان يمثل التيار «القومي العربي» في البرلمان الكويتي الذي كان يضم ٥٠ عضوا وحل في حزيران ١٩٨٦ بمرسوم من الشيخ جابر الاحمد الصباح ثم حلت محله في حزيران الماضي هيئة استشارية سميت المجلس الوطني ولكن ليست لها اي سلطة.

ومضى الخطيب يقول «وللحفاظ على استمرار الدعم العالمي لا بد من احترام الدستور وحرية تكوين الجمعيات وحرية الصحافة وحرية العمل النقابي». ولاحظ ان التعاطف الدولي مع الكويت «بدا يهترىء تدريجيا ويجب ايقاف هذا الاهتراء بارجاع الهوية الديموقراطية للبلد».

وقال ايضا ان الاميركيين «لم ياتوا لسواد عيوننا بل لان لهم مصالح يدافعون عنها ويمكن ان يغيروا رايهم تحت تاثير الراي العام الداخلي».

وختم الخطيب تصريحاته قائلا «جئنا الى المؤتمر لشرح وجهة نظرنا هذه» ورحب بوعد القادة الكويتيين اقامة «نظام ديموقراطي» بعد تحرير الامارة.

يذكر ان الشيخ جابر دعا عند افتتاحه اعمال المؤتمر امس الأول السبت «جميع الكويتيين دون استثناء الى التعاون» من اجل تحرير البلاد فيما اكد ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبد الله الصباح ان السلطات «ستستجيب الى تطلعات الشعب المتعلقة باعادة تنظيم الحياة السياسية في الكويت بعد تحريرها»، على اساس دستور العام ١٩٦٢ الذي جرى تعليقه عند حل المجلس النيابي.

واعرب الرئيس السابق لمجلس النواب احمد السعدون عن تفاؤله بتعهد ولي العهد بالعودة الى دستور العام ١٩٦٢، لكنه قال انه ليس هناك ضمانات كافية.

(رويتر، ا ف ب، ا ب)

شهيد فلسطيني و ١٠ جرحى

(تتمة المنشور ص ١)

وقال ميريدور «اننا لا نرغب في اي مواجهة مع الولايات المتحدة التي صوتت على هذا القرار، ولكن هنالك مواضيع ينبغي ان نقول الاشياء حولها بوضوح، حتى وان كان ذلك يسبب خلافات مع بلدان صديقة».

واعتبرت جميع الصحف الاسرائيلية امس ان حكومة اسحق شامير سترفض ارسال البعثة مع احتمال اثارة ازمة سياسية مع الولايات المتحدة.

المواجهات مع الاحتلال

وتواصل الاضراب العام استنكارا وحدادا على شهداء مجزرة الحرم لليوم السادس على التوالي فيما استمرت قوات الاحتلال في فرض نظام حظر التجوال على معظم المدن والقرى والمخيمات في الاراضي المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية ان مواجهات عدة مع قوات الاحتلال جرت امس في اماكن مختلفة من الاراضي المحتلة.

وذكرت المصادر ان مواجهات جرت في مخيم خان يونس (قطاع غزة) واسفرت عن سقوط شهيد، واصابة عشرة فلسطينيين بجروح.

واوضحت المصادر ان عبد الكريم محمد ابو نمر اصيب برصاصة في الصدر ومات على الفور.

وقالت مصادر فلسطينية ان ابو عز كان يحاول انقاذ ابنه من الاعتقال، وصاح بجنود الاحتلال «اقتلوني بدلا من ابني»، فما كان منهم الا ان اطلقوا عليه النار فاردوه.

في غضون ذلك وزعت حركة المقاومة الاسلامية حماس) بيانا في الاراضي المحتلة امس الاول دعت فيه الى الانتقام لشهداء مجزرة الحرم الشريف.

ودعا البيان الى تصعيد النضال ضد الاحتلال «واستعمال كافة الاسلحة الممكنة».. للانتقام لشهداء المجزرة.

واعتبر البيان «كل المستوطنين» اهدافا تتعين مهاجمتها.

واصدرت جماعة «بيتسلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان تقريرا امس، جاء فيه ان القوات الاسرائيلية فتحت النار عشوائيا من دون مبرر على محتجين فلسطينيين ومشاهدين وفرق طبية خلال احداث الحرم الشريف.

وقال التقرير «استمر اطلاق النار حتى مع تفرق المحتشدين في كل الاتجاهات وفرار البعض وحتى عندما بدأ وصول سيارات الاسعاف والفرق الطبية الى الموقع».

وانهم التقرير مسؤولين اسرائيليين بتشويه الوقائع. ودعا الى اجراء تحقيق قضائي قائلا ان لجنة عينتها الحكومة وبدات في التحقيق مع الشرطة امس الاحد لا يمكن الوثوق بها.

وقال التقرير «لقد نقل رئيس الوزراء ووزير الشرطة وسياسيون بارزون اخرون الى اللجنة علنا الرسالة والتوقع بانها ستجد ان قوات الامن تصرفت كما ينبغي».

وقالت بيتسلم انها تعتقد ان قوات اسرائيلية تسببت في الفاجعة بعد انقضاء اي خطر على الشرطة او المتعبدين اليهود في مكان قريب.

وقال يوفال جنبار المتحدث باسم «بيتسلم» في مؤتمر صحافي «توصل التحقيق الى ان اطلاق قوات الامن للنار كان عشوائيا وان زخات رصاص عديدة اطلقت من دون تصويب».

وورد في الدراسة حالات متعددة للتعرض للفرق الطبية التي حاولت اسعاف الجرحى وشمل هذا اطلاق رصاص على سيارات اسعاف.

وقال التقرير «اصيبت سيارات اسعاف وفرق طبية اثناء اطلاق النار وسواء حدث هذا عمدا او نتيجة طلاق النار عشوائيا فانه يشكل انتهاكا خطيرا للمبادىء القانونية والانسانية المقبولة دوليا».

الملك حسين

● في عمان دعا الملك الاردني حسين امس الاول الى اجراءات دولية لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال الملك حسين في اجتماع عادي لمجلس الوزراء الاردني انه يجب اتخاذ كافة الاجراءات الممكنة على الصعيد الدولي لتوفير الامن والحماية للفلسطينيين وتمكين الشعب الفلسطيني من بلوغ حقوقه الوطنية ومنها اقامته دولة مستقلة.

وقال التلفزيون الاردني ان الملك حسين اصدر مرسوما يقضي بتوسيع دور الجيش الشعبي لتمكين كل ابناء الامة من اداء واجباتهم في الدفاع عن الارض والمستقبل.

وقال مصدر حكومي ان المرسوم كان حلا وسطا في الرد على ضغوط نواب يساريين واسلاميين يطالبون الحكومة بتسليح المدنيين للدفاع عن الاردن من اسرائيل.

من جهة اخرى قال وزير الاوقاف الاردني علي الفقير ان وزارته قررت صرف رواتب شهرية لعائلات الشهداء الذين سقطوا في مجزرة الحرم.

صدام وعرفات

● في نيقوسيا، قالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انتقدا قرار الامم المتحدة حول مجزرة الحرم.

وقالت الوكالة ان صدام وعرفات بحثا مجزرة الحرم وانتقدا قرار مجلس الامن لانه لم يتضمن فرض اي عقوبات على اسرائيل، ولانه اظهر «ازدواج المعايير» عند تناول القضية الفلسطينية.

من جهة اخرى اعلنت الوكالة ان وزير الخارجية العراقية طارق عزيز غادر بغداد امس متوجها الى الرباط للمشاركة في اجتماع لجنة القدس.

وقالت الوكالة ان المشاركين في هذا الاجتماع سيبحثون مسالة «المجزرة الوحشية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية» في ساحة الحرم القدسي الشريف.

يذكر ان لجنة القدس ستجتمع بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية بعد مجزرة الاثنين الماضي.

الى ذلك، اعلن مصدر اردني مسؤول ان وزير الخارجية الاردنية مروان القاسم غادر عمان امس متوجها الى الرباط للمشاركة في اجتماع لجنة القدس.

كويل

● في واشنطن حث نائب الرئيس الاميركي دان كويل اسرائيل على التعاون مع بعثة الامم المتحدة.

وقال كويل ان الولايات المتحدة لن تسمح لحادث الحرم بصرف الانظار عن غزو العراق للكويت، وقال انه لا توجد صلة بين ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية.

وقال كويل في مقابلة مع شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الاميركية، «آمل ان تقدر اسرائيل ومجلس الوزراء ورئيس الوزراء المدى الذي ذهب اليه الرئيس (الاميركي) ليضمن عدم الربط بين المشكلة الفلسطينية واحتلال الضفة الغربية وبين (الرئيس العراقي) صدام حسين».

وسئل كويل عن بعثة الامم المتحدة فاجاب قائلا «سنحث (الاسرائيليين) على التعاون معها ولكننا لن نسمح بان تصبح اسرائيل هي المشكلة في الشرق الاوسط. المشكلة هي صدام حسين والقضية هي ان صدام حسين غزا الكويت».

واشار نائب الرئيس الاميركي الى ان الاسرائيليين يجرون تحقيقا خاصا بهم وقال «ربما توجد طريقة ما للتعاون».

وادان المؤتمر اليهودي الاميركي مجلس الامن لانه تبنى قرارا يدين اسرائيل، واكد انه «يتفهم» موقف الولايات المتحدة في هذه القضية، لانها «ما كانت ستقرر ان تتصرف» لو لم تقع ازمة الخليج.

● في القاهرة قال وزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد الذي سيبدا اليوم زيارة رسمية لاسرائيل انه يأمل الا ترفض اسرائيل بعثة الامم المتحدة.

وقال «انها بعثة صوتت جميع الدول في مجلس الامن لصالحها بما في ذلك اصدقاء اسرائيل المقربين مثل الولايات المتحدة واعتقد انه سيكون خطا من جانبهم اذا اغلقوا الباب في وجه الامين العام».

وقال هيرد في تصريحات ستثير على الارجح خلافات في اسرائيل انه يجب على العالم ان يجد «حلا عادلا» للفلسطينيين بعد تسوية ازمة الخليج.

من جهة اخرى نقلت وكالة «انباء الشرق الاوسط» عن وزير الخارجية المصرية عصمت عبد المجيد قوله امس ان مصر ستشارك في اجتماع الجامعة العربية الذي سيلتئم في تونس بعد غد الاربعاء، بناء على دعوة من منظمة التحرير لبحث مجزرة الحرم الشريف.

● في دمشق تظاهر حوالى ٢٠ الف فلسطيني في مخيم اليرموك امس احتجاجا على مجزرة الحرم الشريف.

وبعث المتظاهرون بمذكرة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار طالبوه فيها بارسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

● في صنعاء انتقد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تاخر مجلس الامن في اصدار قرار يدين مجزرة الحرم قائلا ان هذا يعود الى «تعنت بعض الدول الدائمة العضوية» في المجلس.

(رويتر، ا ف ب، ا ب)

العراق وايران

(تتمة المنشور ص ١)

وقال رئيس الوفد قبل مغادرته انه يحمل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الرئيس الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني.

اضاف يقول ان هذه الزيارة تاتي في اطار تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وتهدف الى تنسيق الجهود والمواقف بين برلماني البلدين حيال القضايا الاقليمية.

موسكو وطهران

الى ذلك، ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان ايران والاتحاد السوفياتي اتفقا على مد خط حديدي لنقل الركاب بين طهران وموسكو العام المقبل.

وقالت الوكالة ان وزير المواصلات الايراني محمد سعيدي كيا ووزير السكك الحديدية السوفياتي نيكولاي كورنايف وقعا الاتفاق في موسكو.

اضافت الوكالة تقول في نبا لها من موسكو ان ايران وافقت على استئجار عربات قطار سوفياتية لنقل الركاب وشراء ٢٠٠ عربة قطار لنقل البضائع.

(رويتر، ا ب، ا ف ب)

انتقل الى رحمته تعالى الماسوف على شبابه

فريد مخايل باسوس

المتوفى يوم السبت في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠
زوجته: جانيت موسى
بنتاه: رلا ورنا
اشقاؤه: جورج وزوجته عفاف موسى
وديع وزوجته وداد عوض
سمير وزوجته راغدة مسلم
وعموم عائلات باسوس، عوض، مسلم، موسى، سمعان، حاموش، بسنا وشكري ينعونه بمزيد الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في ١٥ و١٦ ت' ١٩٩٠ في منزل شقيقه جورج باسوس (المنتزه - المنصورية).

رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة فينكس للتامين ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الماسوف على شبابه

فريد باسوس

(عضو مجلس الادارة)
المتوفى يوم السبت ١٣ ت١ ١٩٩٠.

موظفو شركة فينكس للتامين
موظفو شركة بروسبكت لخدمات التامين
ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الماسوف على شبابه

فريد باسوس

المدير المالي والاداري
المتوفى يوم السبت في ١٣ ت١ ١٩٩٠

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاحد ١٤/ ١٠/ ١٩٩٠ الماسوف عليها

الحاجة سعاد نايف بزي

(ام شوقي)
حرم محمد الحاج علي عبد الله (ابو شوقي)
ولداها: شوقي وغسان
اصهرتها: حسن محمد بزي، حسين محمد عبد الله، والحاج عبد الامير ضاهر.
ووريت الثرى امس الاحد في مدافن السيدة زينب (ع) في دمشق
تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزل صهرها حسن بزي الكائن في كورنيش المزرعة، تجاه جامع عبد الناصر، بناية حجيج، الطابق السادس.
الآسفون آل عبد الله وبزي وضاهر وحلاوي وعموم اهالي الخيام وبنت جبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى الماسوف على صباها

ليلى ياسين الحلبي

ووريت الثرى في عمان بتاريخ السبت ٦ تشرين الاول ١٩٩٠
تقبل التعازي في بيروت حيث تتلى آي الذكر الحكيم على روحها الطاهرة يومي الثلاثاء والاربعاء الواقع في ١٦ و١٧ تشرين الاول الجاري، في منزل والدها شارع كراكاس، قرب مركز الابحاث الفلسطيني سابقا، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد صلاة العصر.

انتقلت الى رحمته تعالى الماسوف على صباها

غادة علي حمادي

اشقاؤها: محمد، المهندس دياب واحمد
صهراها: ابراهيم موسى حمادي وسمير زبيب.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة الكائن في محلة خندق الغميق، يومي الاثنين والثلاثاء في ١٥ و١٦/ ١٠/ ١٩٩٠.

آل الحسن ينعون اليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله تعالى وفاة فقيدهم وعميدهم الماسوف عليه

العميد سعيد الحسن

قائد شرطة بيروت سابقا
والده: المرحوم محمد عبد الحسن
ولده: جاد الحسن (مندوبية لبنان في الامم المتحدة).
اشقاؤه: المرحوم عبد الهادي، واصف المفتش الاداري والدكتور ظافر مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية.
اولاد شقيقه: المهندس عاطف والنقيب عامر والملازم الاول عزام.
صهره: الحاج جواد الحسن.
تقبل التعازي اليوم الثالث في الخلية الاجتماعية بتوارتيج.
يحدد لاحقا مكان وزمان التعزية في بيروت.

انا لله وانا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى الماسوف عليه في اميركا - ديترويت

الحاج احمد الحاج محمد سعيد بزي

ابناؤه: الاستاذ علي، الدكتور عدنان، اسعد، محمد، الدكتور يوسف، الدكتور غسان والمهندس عبد الله.
اصهرته: الاستاذ محمد رياض بزي، الدكتور عدنان كلوت، عماد سرور ونصري السيد
تقبل التعازي في منزل ولده الدكتور عدنان بزي الكائن في محلة الرويس، مقابل الكاتب العدل خضر الخليل
يحدد وصول الجثمان والدفن والاسبوع لاحقا
الآسفون آل بزي وعموم اهالي بنت جبيل

شكر على تعزية

آل البرجاوي وآهالي هونين ودير الزهراني يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم الجلل بوفاة فقيدهم الغالي الماسوف على شبابه

الحاج محمد علي ظاهر برجاوي

(ابو يحيى)
راجين من الله سبحانه وتعالى ان لا يصيبهم بمكروه

خبر الوفاة لغاية ١٠ اسطر	٥٠٠٠ ل ل
مع صورة	١٠٠٠٠ ل ل
السطر الاضافي	٥٠٠ ل ل
للمراجعة هاتف	٨٦١٨٠٥ - ٨٦١٨٠٤

عمر أميرالاي ومحاولة الاقتراب من «بنزير بوتو»
شخصية النجمة والمجتمع الإقطاعي.. على متن قطار


عمر أميرالاي

بنزير بوتو مع بوش وخطاب الزهور.

من بين الافلام التسجيلية التي ساهمت في انتاجها حديثاً، تقدم القناة السابعة في التلفزيون الفرنسي، مساء التاسع عشر من الشهر الحالي، فيلماً متوسط الطول بعنوان «بنزير بوتو» ومن اخراج السينمائي السوري عمر أميرالاي.

تم تحقيق الفيلم في الصيف الفائت ويأتي في سياق سلسلة من ثلاث حلقات مستقلة تتناول التجارب المميزة لنساء في اكثر من ميدان سياسي واجتماعي، وفي التعاطي مع «بنزير بوتو» يستشعر الرائي ميل المخرج الى التقرب من شخصية امرأة ليس لها مثيل في التاريخ الحديث للباكستان، اجتازت عتبة التقاليد وانزلتها وسائل الاعلام الغربية منزلة النجوم من نساء العالم الثالث اللواتي تألقن في القبض على احلامهن وسط الاعراف المتزمتة لمجتمع اعتاد الاذعان لسطوة الرجل.

ولان عمر أميرالاي المقيم في باريس، هو من العاملين في كنف التلفزيون الفرنسي، فقد وضع يده على احدى الادوات السينمائية التي أرست شعبية بوتو في الغرب، وفي سيطرته على هذه الاداة، توخى الوصول الى صورة مضادة لاسطورة النجمة، ولعله بسبب من ذلك، جاء الفيلم صارما في موقفه «العاطفي» تجاه شخصيته الرئيسية الى حد القسوة التي تضفي عليه اليوم طابع النبوءة لما آل اليه مصير بوتو السياسي، مع العلم بأن هذا المصير كان خارج اطار التكهن بشأنه في فترة تصوير الفيلم التي سبقت عزل رئيسة الوزراء الباكستانية عن منصبها وتجريدها من صلاحياتها الدستورية.

ربما بقليل من التبسيط، يقترب الفيلم من بنزير بوتو بوصفها نجمة تسهل رؤيتها ويستحيل لمسها، وبالفعل، فبينما كان من المفترض رسم لوحة ذاتية عن بنزير بوتو انطلاقا من لقاء شخصي معها، بدا هذا اللقاء صعب التحقق وجرى استبداله بقيام البحث الوثائقي على تفاعل الرغبة الحارقة في نفس المتفرج لسماع شهادة امرأة عن نفسها، توحي بصعوبة المنال، اذ تبتعد عن الكاميرا قدر اقتراب الكاميرا منها.

في البداية يضعنا الفيلم في اطار لقطة متوسطة الحجم، يبرز من خلالها جهاز الهاتف بالقرب من نافذة مطلة على مسبح احد الفنادق. عند رنين الهاتف، تمتد يد رجل لالتقاط السماعة ومن ثم يدور الحديث. انها يد المخرج «عمر» والمتحدث إليه هو السيد مالك. نحن في الباكستان وموضوع المخابرة يدور حول طلب عمر ترتيب موعد للقاء رئيسة الحكومة. ليس لدى السيد مالك ما يقوله سوى الاعتذار عن التأخر في تلبية الطلب. «ان شاء الله. بعد ساعتين اتصل بك» وكفى. وكفى المشاهد في غمرة هذا الحوار المقتضب ان يلتقط نبرة الاسف ونفاد الصبر بين رجلين لا يشاهد احدهما الاخر ولا يسع المشاهد الا ان يصغي الى حديثهما. هما مجرد رجلين يطل صوتهما من خلف الكاميرا وهما في الواقع مخرجان عربيان يتحاوران بالفرنسية. فصوت عمر هو من أداء المخرج عمر أميرالاي وصوت السيد مالك هو من أداء المخرج يوسف شاهين، ومن حولهما يتوالى ظهور الوجوه الباكستانية في لقطات مكبرة لتعابير متضاربة لن تلبث ان تفتح الصورة على أماكن الباكستان، وفي لحظة من السواد على اطراف الشاشة، يلمع بياض المنديل الذي يغطي وجه امرأة يكفيها حبورا ان تعطي التفاتة عابرة للعدسة حتى تكشف عن شخصيتها: تلك هي «بنزير» لكن هل بمقدور «عمر» ان يقابلها قريبا؟ او هل بات بمقدور السيد مالك ان ينظم موعد هذه المقابلة؟ في الواقع، لم يكن باستطاعة السيد مالك الا ان ينظم يأس عمر من المقابلة وبعد ان نصحه بالذهاب الى مكان الحفلة التي اقيمت على شرف رئيسة الحكومة في مناسبة عيد ميلادها، وجد عمر نفسه في وسط الموائد وقوالب الحلوى وأمام جوقة من العازفين الذين ينشدون بآلاتهم الغربية لحناً اميركياً لاتينياً ادرج في برنامج تغيبت عنه المحتفى بها.

اذ ذاك، لم يعد أمام عمر غير الانطلاق الى فيلم آخر. اوقف كل مكالماته الهاتفية مع السيد مالك وراح يسأل الناس عن بنزير. التقى بعمها الاكبر ممتاز بوتو، بامها نصرت، بزوجها عاصف علي زار داري، بصديقة على معرفة وثيقة بها. تحدثوا جميعاً عن تحركها في اتجاه العمل السياسي ووصولها الى الزعامة التي لم تكن سهلة المنال من بعد اعدام والدها ذو الفقار على يد الرئيس الراحل ضياء الحق. وقد لا يستبعد المراقب العادي تحرك بنزير بشيء من غريزة الانتقام لاسقاط نظام ضياء الحق والعودة الى شعبها مظفرة، لكن افراد عائلتها يشددون على اهمية المثابرة والكفاح في حياتها، وفي حين يعطي زوجها ابتسامة يساورها بعض الحياء وهو يتحدث عن حبه لها، يعرب عن عدم انزعاجه من كونه زوجا لشخصية قد لا يكون لديها متسعا كافيا من الوقت للانصراف الى الامور العائلية، ولا شك ان الكل هنا يعترف بعقد قران بنزير وفق الاصول والتقاليد، كما يقف العم الاكبر ممتاز موقف الحكيم في صعوبة تحديد جذور عائلته، وفي السؤال عن جماهيرية بوتو وسر قبول مجتمعها الاسلامي بارتقاء امرأة الى سدة الرئاسة، يعتقد ممتاز، ويشاركه الاعتقاد كثيرون غيره، ان مبايعة الشعب الباكستاني لبنزير جاء تكفيرا عن الخطيئة المتمثلة في تقصيره عن حماية والدها المغدور. اما اخاها الذي اختار سوريا منفى اقامته الحالية فهو يؤثر التحفظ في الادلاء بوجهة نظره السياسية، مردداً بين الفينة والفينة، «دعنا ننسى الماضي».

وهم يتحدثون امام الكاميرا بالانكليزية، يحمل كلام آل بوتو ايحاءات العيش في حداثة من شأنها احالة العمل في السياسة الى لون من الوان الرفاهية، يمارس في القصور، واذ يشمل هذا الكلام عراقة النسب واجتماع الشعب حول الزعامة، نقع على ما يشبه صورة التقاليد الاقطاعية، حيث ما زال الشارع الباكستاني مسرحا لتلهي الناس باقامة الرهانات على حلبة الديوك وازاء مظاهر البؤس والتخلف، ترتدي الاسرة الحاكمة زي الحياة المعاصر متماهية في اذواق الغرب، لا تفهم معنى الاصالة خارج اشكال الفولكلور. حتى منديل بنزير الابيض



بنزير بوتو

الذي لا يكفي لستر الكثير من مفاتن وجهها لا يستحق اعتباره حجاباً في ما لو شاءت هي ذلك درءاً لغضب الاصوليين المتشددين، ومن ذلك يفسح الجزء الثاني من الفيلم المجال لسماع كلام اهل المعارضة. احد المشايخ وعلى اثر خطبة عاصفة في المسجد يحمل بشدة على طباع بنزير الغربية ويرى ان الاسلام يرفض ذلك. مثله تدخل بعض شخصيات المعارضة في سجال متواصل حول دور بوتو وموقع المرأة ومطالب الشعب والحلول المنتظرة لمشكلاته. ربما ليس للسياسة معنى في مسار بنزير الراهن، وفي مشهد تلفزيوني مقتطف من المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده كل من جورج بوش وبنزير بوتو ابان زيارة الاخيرة للولايات المتحدة الاميركية، يستغرق المتفرج في سماع بوش وهو يحاول انتحال مظهر الشاعر في استفاضته بوصف الزهور وحب بنزير للزهور. مشهد تزيد مدة عرضه على الدقيقة، لا تتخلله عبارة سياسية واحدة وانما اطراء لا يجتهد الرجل السياسي المحنك في رفع الكلفة عنه كما لو انه يسعى الى نيل قلب المرأة التي تقف الى جواره وهي لا تبذل في المقابل اي جهد لمداراة خجلها مما يتنامى اليها من كلام معسول، بل تكتفي بحسن ترتيب المنديل على رأسها، ربما خوفاً من لفحة هواء عارضة.

على ان ما يميز فيلم عمر أميرلاي المسرف في اظهار احادية الناقد الحادة تجاه ما تجسده بنزير بوتو من ظاهرة غريبة عن واقعها، لا يأخذ قيمته من أسلوب جمعه لمقابلات وشهادات، من الممكن العثور على مثيل لها في أي ريبورتاج تلفزيوني. جاذبية الفيلم هي في اسلوب بنائه، وارتباط فكرته بدلالاته البصرية. ففي الجزء الاول من الفيلم تثبت الكاميرا وتتحرك في ديكورات فسيحة تحمل في اسلوب اضاءتها مخططا لفيلم روائي محتمل، قد يكون هو نفسه وهم الحداثة الذي وقعت تجربة بوتو السياسية في أسره، وفي المحصلة فان ثمة لقطة متحركة من زاوية ثابتة لا تفارق عرض الفيلم تضع المتفرج قبالة مقعد شاغر في قطار يمر بنا سريعا، ومن خلال احدى نوافذه، على أرجاء الباكستان، وفي هذه المساحة الضيقة من المكان ينقلب الفيلم على منطق بنائه «الروائي» البارز في الجزء الاول منه. فعلى متن القطار يتوالى ركوب الشخصيات المعارضة لسياسة بوتو وضمن المساحة الضيقة للقطار يتراءى لنا كم ان الواقع ضيق في مداه، ومشحون، لا بل مخنوق بانفعالات المعبرين عنه. وبهذا القدر من تحرك الفيلم بتحرك مساحاته يأتي عبور القطار المتثاقل السرعة في مساحات الباكستان الطبيعية مرتبطا بالفكرة التي يفتتح بها الفيلم عبر ما كنا قد سمعناه في البداية من تعليق مقتضب، هو، في الحقيقة، مستوحى من كتاب «العار» لسلمان رشدي. وفي هذا التعليق اشارة الى ان كلمة الباكستان كناية عن حروف متنافرة، قامت حفنة من المثقفين في لندن بجمعها لاعطاء هذه الدولة اسم الباكستان (الباء مثلا تعني بنغال). اسم مركب لدولة لا تعدو كونها مخترعة، يعبر فيها التاريخ كما لو انه مسافر على متن قطار.

لكن هل كان باستطاعة السيد مالك ترتيب موعد اللقاء للمخرج عمر في ما لو تمسك عمر بعناده؟ في النهاية يتلاشى كل الكلام عن بنزير في بحر مجتمعها المتلاطم الامواج، وفي الواقع، لا يسع الباكستان ان تكون ذاك البلد الآمن وان قيض لها ان تشع لبعض الوقت بوهج امرأة، كان من شأنها ان تلزم السينما الصمت امام سر جاذبيتها.

محمد سويد

أخبار ثقافية

«الحلبة»

● بدعوة من اسرة مسرحية «الحلبة» وادارة مسرح جان دارك، تقام حفلة افتتاح المسرحية في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء بعد غد الاربعاء على خشبة مسرح جان دارك.

و«الحلبة» من بطولة نضال الاشقر ورفيق علي احمد وتمثيل حسين سبيتي، دنيا كريّم، منى نصرالله وعدي رعد، ومن تاليف بول شاوول واخراج فؤاد نعيم.

«اوراق عربية»

● صدر في عمان كتاب جديد بعنوان «اوراق عربية» للناقد خالد الكركي الذي يشغل منصب وزير الثقافة في الحكومة الاردنية الحالية.

يحتوي الكتاب على ١٣٦ مقالة صحافية نشرت في الفترة ما بين ١٩٨٦ و ١٩٨٩ في صحيفة «الرأي»، وقدم لها رئيس تحرير الصحيفة محمود الكايد.

يقع الكتاب في ٣٣٥ صفحة من القطع المتوسط، متضمنا اربعة فصول تحمل العناوين التالية: «لافتات الى فلسطين»، «من دفاتر الوطن»، «نفح الطيب من غصن الامة الرطيب»، و «هوامش ثقافية».

طاجكستان والكويت تتقاسمان جائزة ابن سينا

● أعلن في موسكو عن منح جائزة ابن سينا للعام ١٩٩٠ الى كل من معهد الطب الطاجيكي الذي يحمل اسم ابو علي بن سينا (الاتحاد السوفياتي) والصحافي محمد غانم الرميحي (الكويت). وجاء في حيثيات منح الجائزة الى الرميحي ان«الرأي العام الدولي يعبر بذلك عن عميق احترامه لهذا المناضل في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب وللشعب الكويتي كله الذي يعايش في هذه الايام محنة».

وكانت وكالة نوفوستي قد استحدثت هذه الجائزة في العام ١٩٨١ تخليدا لذكرى ابن سينا. ويجري منحها سنويا الى افضل النتاجات في مجال الادب والصحافة والعلوم الاجتماعية والنشاط الرامي الى تعزيز السلام والصداقة بين شعوب آسيا وافريقيا والاتحاد السوفياتي.

مذكرات الدالاي لاما

● عن دار النشر الفرنسية «فايار»، صدرت مؤخرا الترجمة الفرنسية لمذكرات الدالاي لاما، تحت عنوان «بعيدا عن الحرية».

يكشف الدالاي لاما، الحائز على جائزة نوبل للسلام في العام الماضي، كيف كانت حياته كزعيم حكومة التيبت والزعيم الروحي للبوذية اللامية، مليئة بالمغامرات حيث اضطر الى مغادرة بلاده في العام ١٩٥٩ عندما استولى الصينيون الشيوعيون على التيبت وحرموه من معظم حقوقه فاقام حكومة منفى في الهند.

أسبوع فني

● يعقد حاليا، وللمرة الاولى في احدى الدول الاسكندينافية، وهي السويد، «اسبوع فني» للدول الناطقة بالفرنسية، تنظمه وكالة التعاون الثقافي والفني الفرنسية، بالاشتراك مع بلدية استوكهولم.

وستتم خلال هذا الاسبوع اقامة مهرجان للافلام السينمائية الناطقة باللغة الفرنسية.

أول فيلم عن اختطاف نورييغا

● تحت عنوان «فخ من الكريستال»، تعرض الصالات الباريسية حاليا فيلما عن عملية التدخل الاميركي للقبض على رئيس بنما السابق نورييغا.

ويقوم الممثل الاميركي بروس ويليس ببطولة الفيلم الذي يصور عملية الاختطاف باعتبارها مدبرة من قبل جماعة من الارهابيين الذين وفدوا من أميركا اللاتينية وتمكنوا من تنفيذ الخطة المرسومة للاختطاف في سرعة فائقة من دون ان يكتشف احد مخططهم.

فريد بوغدير و«عصفور السطح» في حي «الحلفاوين»
سؤال الحرية والسيرة الذاتية لطفل في حمامات النساء

المخرج التونسي فريد بوغدير.

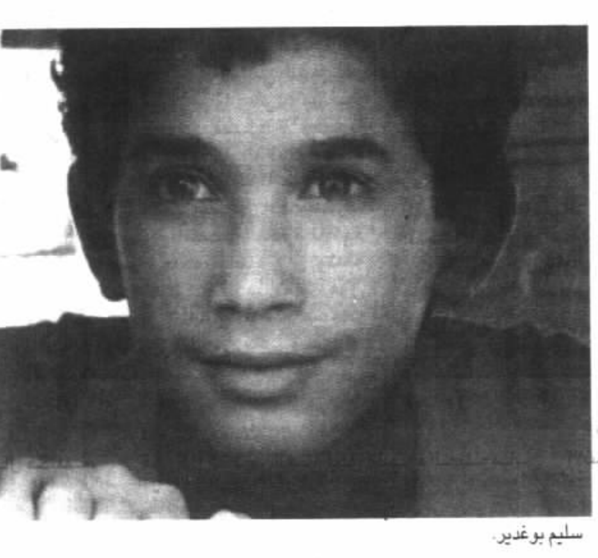
مشهد من «الحلفاوين» ـ عصفور السطح».

للاسبوع الثالث على التوالي، يستمر عرض الفيلم التونسي «الحلفاوين» او «عصفور السطح» لمخرجه فريد بوغدير، وتشهد الصالات الباريسية اقبالا نادرا ما حظيت به الافلام العربية الساعية الى انتزاع اعتراف الجمهور الغربي بها وتمهيد السبيل لفتح أسواق بديلة عن أسواقها المحلية الشاهدة على رثاثة اوضاعها.

والخارج من احدى هذه الصالات، لا يسعه تجاهل امارات الانشراح المرتسمة على وجوه المتفرجين الفرنسيين، ومن بعد دعم الفيلم بسلسلة المقالات والمقابلات المنشورة في أبرز الصحف والمجلات الفرنسية، تجددت ظاهرة انقسام النقاد العرب حول افلامهم العربية، مع ما يرافق ذلك من نزعات شوفينية، لا بد من ان يساورها الان بعض الكبرياء لجهة اغتنام الفرصة الممكنة للثأر من السينما المصرية الرازحة حاليا تحت وطأة ازمة الخليج، ولمثقفي السينما التونسية سجالهم المزمن والمرير مع صناع الافلام المصرية، وكان مهرجان قرطاج ولا زال ساحة مفتوحة لهذا السجال المحموم. اما اليوم وقد انكسرت شوكة السينما المصرية في أسواقها الخليجية، فثمة من يرى الفرصة سانحة لتغيير الصورة المأثورة عن السينما المصرية، ولا شك ان للسينما التونسية هذا العام رصيدها المعنوي الكافي لوضع افلامها في صدارة الانتاج العربي، وقد يتأكد ذلك في الدورة المقبلة لايام قرطاج السينمائية، فمن بين الاعمال المتفرقة والمثيرة لكل من ناصر خمير ومحمود بن محمود وفاضل الجعايبي وفيتوري بلهيبة، يطل الناقد والمخرج فريد بوغدير (*) في اول عمل روائي طويل، وفي خضم الاجواء المذكورة، يبدو عرض العمل غير قابل للتأثر بما يشوب هذه الاجواء، لكن كلاما من هذا القبيل، لا يشفع لامتداح المزايا الفنية لفيلم مشابه لما قام به بوغدير في «الحلفاوين» فهو كلام يسوق نفسه الى التسليم بما افضى إليه العرض الباريسي من نتائج تحمل على الاحتذاء بالنموذج الامثل للسينما المتجسدة في «الحلفاوين» كعمل فني وكعملية انتاجية مركبة في آن معا.

انطلق فريد بوغدير من قاعدة الانتاج التونسي ـ الفرنسي المشترك، وفي اعادة احيائه لذاكرة حارة «الحلفاوين» الشعبية، تعاون مع المخرج نوري بوزيد وماريز ليون غارسيا في وضع سيناريو مستلهم من سيرته الذاتية في الطفولة، وجاءت ادارته للممثلين متفاوتة، احيانا بحسب قربه من الشخصيات الملتصقة بذاكرته في شكل حميم، واحيانا بحسب تساهله في ترك الممثلين يؤدون على سجيتهم وبالاستناد الى ثقته العمياء في طول باعهم في التمثيل، وتكاد هذه الناحية تقتصر على ممثل واحد هو محمد ادريس الاتي من تجربته الاخراجية المثيرة في المسرح التونسي، والواقع ان ما يحوط دور ادريس من احداث، يعكس علامات الضعف الكامنة في السيناريو، فهو يؤدي دور صالح الكندرجي وهاوي العزف على العود، تستهويه المغامرات الجنسية السريعة، ولذا، اوهم سكان حارته بأن دكانه مفتوحة لاعطاء دروس خصوصية في الفن، مما جعل هذا الدكان مصيدة نساء ولم يمنعه ذلك من ابداء طيبة القلب والعفوية في سلوكه مسلكا لا يرتضيه رجل من سنه ولا التقاليد الصارمة لمجتمع حارته، لكن، وعلى الضد مما يفترض السيناريو وجوده من غنى في محتوى شخصية صالح يأتي لعب الدور على طريقة محمد ادريس اقرب الى التبسيط في التمثيل، ويجاور هذا التبسيط تبسيط آخر في الاخراج، اذ يتحول صالح ومن دون ملاحظة اي تطور مقنع في شخصيته الى فارس في السياسة والعاطفة. فبعد ليلة من الاستسلام لنشوة السكر تسول له نفسه شطب احدى العبارات المؤيدة «لفكرة الزعيم» على جدران حارته، وفي اليوم التالي يلقي رجال الامن القبض عليه وعندما يراه بطل الفيلم الصغير نورا (سليم بوغدير) محاطا بهؤلاء الرجال، يطلب منه ان يبلغ خالته بحبه لها وبرغبته في الزواج منها بعدما كانت مجرد غاوية لرجال الحارة الذين طالما عاملوها معاملة المطلقة القابلة لامتحان الشهوات.

لا تستند الخلفية السياسية في الفيلم الى اي عمق او قراءة تاريخية تظهر ارتباط مصائر الناس بالسياسة. هناك نمط في تقديم السياسة وحسب. نمط بات مألوفا في الافلام العربية التي يعتقد مخرجوها، وعن سوء فهم، ان اظهارها عابرة سبيل في مجرى المعالجة العامة للموضوع يعطي افلامهم صفة «الجادة»، وفي حالة «الحلفاوين»، وبالاستناد الى ما يمكن استقاؤه من معلومات تضمنتها المقابلات التي اجريت مع مخرج الفيلم، يجد هذا المخرج نفسه في حل من تضمين عمله اية قراءة تفسر اقحام السياسة في عمله، اذ سرعان ما يحيل هذه القراءة الى عهد الحبيب بورقيبة وكأن اسم بورقيبة كاف لتمرير مشهد اعتقال ينزع على الفيلم سمة التقدمية في الفكر.


سليم بوغدير.

لكن، وعلى الرغم من كل ذلك، لا يشذ الفيلم عن الخط المرسوم لسير احداثه، فكل هذه لاحداث تدور حول تفتح وعي الطفل نورا على المرأة وبالتحديد جسد المرأة، ففي طفولته، كانت تصطحبه امه الى حمام النساء، حيث شاهد للمرة الاولى نهد امرأة وعري النساء ومع اقترابه من فترة المراهقة وامتناعه عن الدخول الى الحمام، لا يعود بوسعه غير القفز بين السطوح لاستراق النظر الى جسد المرأة ولا تلبث عملية القفز ان تتحول الى وسيلة للهرب من قمع الاب ومن مواجهة الكبار، وهكذا يحيل الموضوع الجنسي نفسه الى سؤال عن الحرية، ومن ذلك جاء العنوان الآخر للفيلم «عصفور السطح»، ولا يخفي فريد بوغدير تأثره بسينما يوسف شاهين غير انه لا يدري ان فيلمه يكاد يكون اقرب نسبياً الى فكرة الفيلم السوري «احلام المدينة» لمحمد ملص، فعلى الرغم من التباعد القائم بين «الحلفاوين» و«احلام المدينة» في نظرة مخرجيهما الجمالية والشاعرية، الا ان «أحلام المدينة» يبقى النموذج القابل للاحتذاء، ففي حي «الميدان» الدمشقي، استعاد محمد ملص سيرة طفل وبلد عاش لحظة اعلان الوحدة مع مصر، وفي «الحلفاوين» يقترح فريد بوغدير، سيرته الذاتية مدخلا لقراءة مرحلة تطال مجتمع بلاده من خلال حارته الشعبية، وبما ان العمل على السيرة الذاتية هو عمل على الذاكرة، ولان استعادة الذاكرة سينمائيا تقتضي لملمة الصور من شتاتها واعادة جمعها في رؤية متجددة لزمنها، يبدو «الحلفاوين» اقل من ان يقارن، في النهاية، بأي عمل من طرازه، ذلك ان الذاكرة التي اتخذت شكل الفسيفساء في «اسكندرية ... ليه؟» ليوسف شاهين او في «احلام المدينة» لمحمد ملص، تذهب مع ميل فريد بوغدير الى التبسيط في اتجاه امعان النظر في نقش واحد من نقوش الفسيفساء، المحتملة في تكوين الذاكرة، وهذا النقش يعبر عن نفسه في اطالة مكوث الكاميرا في حمام النساء، حيث لا تخرج عين الطفل ـ وكذلك الكاميرا ـ عن اداء دورها في استعراض الاجساد من دون ان يبلغ هذا الاستعراض مداه الحسي الكامل، ولنا ان نتذكر تلك اللقطة العابرة في «أحلام المدينة»، حيث يقف الطفل خلف امرأة تقوم بفرك الغسيل بقدميها، حتى نستشعر الفرق بين الحسية المرهفة لتلك اللقطة ومشاهد الحمام قاطبة في «الحلفاوين». هنا، يقتصر خيال المخرج التونسي في بعث الذاكرة على ما تتيح له ذاكرة الطفل الكامن في داخله من بعث للغريزة حتى وان بدت هذه الغريزة خارج معرض المساومة والابتذال، والحال انه كان بمقدور بوغدير استخراج الحلقة المفقودة لفيلمه من استرساله في التأمل مليا في ذاكرته المسجونة بين جدران الحمامات، فعلى هامش الرؤية، يجد المشاهد نفسه، ازاء تحرق بطل الفيلم الصغير لاعادة اكتشاف جسد المرأة في فترة بلوغه. الجسد ليس كشكل وانما كتفاصيل، لا غرو ان يكون التفصيل الاخير فيها ذاك العضو التناسلي الذي يتراءى في ذهن الطفل وكأنه عالم او سجن آخر مقفل على الحياة، لكن، مع ذلك، لا يقود فريد بوغدير فيلمه الى حد استنباط الفكرة من ذلك، فاكتشاف المرأة ينتهي ببطله الصغير الى قضاء ليلة الحب الاولى في حياته بين احضان خادمة البيت.

قبل نحو عام ونصف العام، انزل المخرج الجزائري محمد شويخ فيلمه «القلعة» الى الصالات الباريسية وامتلأت جدران باريس بملصقات الفيلم التي تحتوي على رسم لامرأة محجبة، لها انف وعينان ولكن ليس لها فم. كان من الممكن يومها الاخذ على الفيلم بأن مخرجه اراد كسب ود الغرب بتقديم الصور التي يرغب الغرب في رؤيتها، وفي فيلم «الحلفاوين» يشذ فريد بوغدير قليلا عن القاعدة ويتحلى بالجرأة في اظهار المرأة العربية من دون حجاب وفي حقيقة جسدها، ولكن من قال ان الصور التي لم يرها الغرب بعد قد تكون نفسها الصور التي تستحوذ على رغبة الغرب في رؤيتها؟

م.س

(*) عدا مساهماته في كتابة النقد السينمائي، اخرج فريد بوغدير الاعمال السينمائية التالية: «النزهة» (شريط روائي قصير، ١٩٧٥) «كاميرا افريقية» (شريط وثائقي طويل، ١٩٨٣)، «سينما قرطاج» (شريط وثائقي قصير، ١٩٨٥) «كاميرا عربية» (شريط وثائقي متوسط الطول، ١٩٨٧) و«الحلفاوين» (١٩٩٠).

سينما

■ اسباس هـ ٩١٨٨٤٧
١ ـ «مال الدم» (آندي غارسيا في تشويق بوليسي متقن الصنع يديره المخرج جيري شاتزبرغ ـ للجميع)
٢ ـ «سينغ» (غناء وموسيقى ـ للجميع).
٣ ـ «الفتى العاشق» (كوميديا هوليوودية من بطولة بربارة كاريرا ـ لمن يرغب).
٤ ـ «زوجة أبي من الفضاء الخارجي» (قصة حب غرائبية بين رجل وامرأة من مجرتين مختلفتين. بطولة كيم باسنغر ودان آيكرويد. اخراج ريتشارد بنجامين ـ للجميع).
٥ ـ «الاشياء تغيرت» (اول عمل اخراجي لكاتب السيناريو الاميركي ديفيد ماميت ـ للجميع).

■ استرال هـ ٣٤٩٤٥٥
١ ـ «غالتيش» (مغامرة بوليسية ـ لمن يرغب).
٢ ـ «الشحنة» (حبكة بوليسية ـ لمن يرغب).

■ الحمراء هـ ٣٤٢٠٤٤
«تنانين إلى الابد» (كاراتيه من هونغ كونغ ـ لمن يرغب).

■ الدورادو هـ ٣٤١٧٢٣
«غضب أعمى» (للإثارة والتشويق ـ لمن يرغب).

■ أمبير هـ ٣٢٨٨٠٦
٢ ـ «مال الدم» (راجع برنامج سينما اسباس ١).
٣ ـ «سينغ» (راجع برنامج سينما اسباس ٢).

■ برودواي هـ ٣٤٥٢٩٤
«ممرضة الرجال» (كوميديا جنسية ايطالية ـ لمن يرغب).

■ بريزيدانس هـ ٩٣٤٧٥٢
١ ـ «والله خلق المرأة» (اقتباس سينمائي عن فيلم فرنسي سبق ان اخرجه روجيه فاديم وقامت ببطولته بريجيت باردو ـ للجميع).
٢ ـ «الاوركيدا البرية» (ميكي رورك وجاكلين بيسيه في مغامرة حسية وغرائبية ـ لمن يرغب).
٣ ـ «العاب الصيف» (كوميديا تجارية من الولايات المتحدة الاميركية ـ لمن يرغب).
٤ ـ «ارم الماما من القطار» (كوميديا مسلية من بطولة بيلي كريستال ـ للجميع).

■ سارولا هـ ٣٥٠٠٦٧
«المحترفات الاربعة» (كونغ فو نسائي ـ لمن يرغب).

■ ستراند هـ ٣٤١٧٢٤
(مقفلة الى آجل غير مسمى).

■ فاندوم هـ ٤٤٣٩٩٢
«الاوركيدا البرية» (راجع برنامج سينما بريزيدانس ٢).

■ كسليك هـ ٤/٩١٢٥٠٣
١ ـ «منزل على الطريق» (دراما اميركية جديدة ـ للجميع).
٢ ـ «العودة الى المستقبل ـ ٢» (شريط علمي ـ خرافي عن مغامرات تقودها الذاكرة في اتجاه الماضي. بطولة مايكل ج. فوكس، انتاج ستيفن سبيلبرغ. اخراج روبرت زيميكيس ـ للجميع).
٣ ـ «فضيحة» (دراما بريطانية في كواليس السياسة ـ للجميع).

■ كليمنصو هـ ٣٦٦٥٤٠
(مغلقة مؤقتا).

■ كوليزيه هـ ٣٤٢٩٦٢
«إرفع يديك عن إبنتي» (كوميديا أميركية لسيدني بواتييه ـ للجميع).

■ كونكورد هـ ٣٥٢٣٤٧
«تحت لوحة السير» (كوميديا أميركية خفيفة الإيقاع ـ لمن يرغب).

■ لاسيتيه هـ ٩١١٦٠٦
١ ـ «علاقات خطرة» (المخرج البريطاني ستيفن فريرز يقتبس رواية كود يرلوس دي لاكلوس، عن دسائس المحبين في فرنسا، القرن الثامن عشر، بطولة ميشيل بفايفر، غلين كلوز وجون مالكوفيتش ـ للجميع وهواة السينما).
٢ ـ «المشروع أ» (كونغ فو من الشرق الاقصى ـ لمن يرغب).
٣ ـ «تانغو وكاش» (راجع برنامج سينما سارولا).
٤ ـ «سلاح قاتل» (تحريات بوليسية مع ميل جبسون وداني غلوفر ـ للجميع).

■ مارينيان هـ ٣٤٥٨٦٧
«الموت بهدوء» (بعض الرعب والتشويق ـ لمن يرغب).

■ مونتي كارلو هـ ٣٤٠٥٣١
«المسدس العاري» (كوميديا بوليسية ساخرة للجميع).

■ مونتريال هـ ٣٥٣٠٠٩
«الواد سيد النصاب» (كوميديا مصرية من بطولة إسعاد يونس وإخراج ناصر حسين ـ لمن يرغب).

(*) البرامج عرضة للتغيير قبل آخر الاسبوع. لذا، يرجى التأكد من الصالة عبر الهاتف.

تلفزيون

(البرنامج الاول)
٦,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية.
٦,٣٠ «اهداف كبرى».
٧,٠٠ مسلسل مصري.
٨,٠٠ الاخبار بالعربية.
٨,٣٠ «اروع القصص».
٩,٣٠ «المستبدة».
١٠,٣٠ «العالم في حرب».

(البرنامج الثاني)
٦,٠٠ مسلسل فرنسي.
٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية.
٧,١٥ الاخبار بالانكليزية
٧,٣٠ «الدنيا لمين».
٨,٣٠ الاخبار بالعربية.
٩,٠٠ فيلم مصري طويل.

مسرح

■ الفرساي
«العصافير»، عن نص لاريستوفان يحمل نفس العنوان، كتابة، رفيق نصرالله، اخراج روجيه عساف، ديكور وازياء غازي قهوجي، تمثيل احمد الزين ومجموعة من طلاب وخريجي معهد الفنون الجميلة.
ابتداء من ٢٠ ايلول الجاري، «والعصافير» على ملصقها : مسرحية كوميدية استعراضية

عش النحل



الكلمات ذات الستة حروف التي نعطي معانيها ادناه توضع حروفها حول الارقام المنظورة باتجاه عقارب الساعة ـ حسبما يشير السهم ـ الحرف الاول من الكلمة الاولى (الزهرة) يوضع في الحيز المشار اليه بالزهرة.

١ ـ احد الكواكب
٢ ـ النوم
٣ ـ المحبة
٤ ـ الحيوية
٥ ـ كلمتان : غنى، زند (مبعثرة).
٦ ـ المضطغن
٧ ـ ثلاث كلمات : فك، تفسيرية، للتاوه
٨ ـ القبيح
٩ ـ المستودع
١٠ ـ الابله
١١ ـ المتنقل من مكان الى آخر
١٢ ـ مساعدي

الحل السابق



من هو؟



ابدأ اولا بحل مسابقة الكلمات المتقاطعة ثم انقل الحروف التي في المربعات الموجودة فيها النجوم ورتبها بحيث تؤلف الاسم الاول لممثل مصري، ثم انقل الحروف التي في المربعات الموجودة فيها الاسهم ورتبها بحيث تؤلف الاسم الثاني له.
هل عرفت اسمه؟

الكلمات الافقية
١ ـ البلوغ
٢ ـ كلمتان : يتعب (معكوسة) ، فخ
٣ ـ علم مذكر
٤ ـ كلمتان : عشق، تمثال
٥ ـ بعيد
٦ ـ منطقة مصرية

الكلمات العمودية
١ ـ الضعف
٢ ـ ملكك، متشابهة
٣ ـ كلمتان : شك، من الجواهر
٤ ـ كلمتان : متشابهة، جدها في حيوان
٥ ـ نهر اوروبي
٦ ـ مدينة ايرانية

الحل السابق



عقدة العماد عون الجديدة من وجهة نظر قانونية

حق اللجوء الدبلوماسي

د. علي حسين الشامي (*)

يثير موضوع حق اللجوء الدبلوماسي الكثير من التساؤلات عن طبيعة هذا الحق ومدى ممارسته من قبل الدول لا سيما الدول التي تعاني من كثرة الانقلابات العسكرية والدول التي تقع اسيرة الحروب الاهلية، حيث تزداد في هذا المجال عمليات اللجوء الدبلوماسي ـ وليس اللجوء السياسي ـ الى مقرات البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الدول المضيفة، مما يؤدي الى نشوء نزاعات ومشكلات تؤثر على العلاقات الدولية وتجعلها في حالة من التوتر.

ويهدف تسليط الضوء على موضوع حق اللجوء الدبلوماسي وعلى الحالة التي تثيرها مشكلة العماد ميشال عون في لجوئه الى مقر السفارة الفرنسية وموافقة الدولة الفرنسية على هذا اللجوء وحماية العماد عون، سنعالج في هذه الدراسة الموضوع ونستعرض مختلف وجهات نظر فقهاء القانون الدولي، ومواقف وآراء المعاهد الدولية ومحكمة العدل الدولية، كما اننا سنستعرض مختلف الحالات القانونية لهذا الحق، وذلك من خلال تسليط الضوء على النواحي التاريخية ومجمل الحالات التي اثيرت في هذا المجال.

إن البحث في حصانة المقرات وتبيان مختلف وجهات النظر حول منح اللجوء الدبلوماسي يرتبط بمسألة حق هذه المقرات في ايواء اشخاص يلجأون اليها طلبا للحماية وهربا من خطر يهدد حياتهم، وهربا من السلطات المحلية وقضائها، ويرتبط بمدى حق الدولة صاحبة الاقليم في ملاحقة هؤلاء الاشخاص الى حد دخول واقتحام هذه المقرات في حال رفضت البعثة الدبلوماسية او رئيسها تسليمهم اليها!

إن اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ لم تتعرض لهذه المسألة في نصوص موادها لا مباشرة ولا غير مباشرة. إنما لجنة القانون الدولي التابعة لهيئة الامم المتحدة والتي كانت مكلفة اعداد المشروع الخاص بتقنين العلاقات الدبلوماسية، كانت قد اشارت في تقريرها لعام ١٩٥٦، الى انه «يكفي الاشارة هنا الى انه يجب على المبعوث الا يستخدم دار البعثة لايواء المجرمين العاديين، كما يجب عليه، كمبدأ عام، ان يمتنع عن ايواء اشخاص مطاردين من اجل جرائم سياسية». وفي تعليقها في تقريرها لعام ١٩٥٨ على نص الفقرة رقم ٣ من المادة رقم ٤١ قالت «ان موضوع الملجأ الدبلوماسي لم يتعرض له المشروع، ولكن لتجنب سوء التفاهم في هذا الشأن يحسن توجيه النظر الى انه من بين الاتفاقات التي تشير اليها الفقرة الثالثة من المادة رقم ٤٠ [والتي اصبحت حاليا ٤١] اتفاقات معينة تنظم حق منح الملجأ بين بعض الدول في الامكنة التابعة لبعثاتها الدبلوماسية، وان هذه الاتفاقات نافذة المفعول بين الدول التي ابرمتها». وبناء على ذلك كان مؤتمر فيينا قد «أقر وجهة نظر اللجنة في هذا الصدد، واعتمد نص المادة ٤١ من المشروع بحالتها»(١).

اذا كانت اتفاقية فيينا لم تتعرض لموضوع حق اللجوء، واعتبره المؤتمر من الموضوعات التي يجب ان تبحث لاحقا في اتفاقية خاصة، واكتفى في هذا المجال بالقول في الفقرة رقم ٣ من المادة ٤١ انه «يجب الا تستخدم دار البعثة بأية طريقة تتنافى مع وظائف البعثة كما هي مبينة في هذه الاتفاقية او في غيرها من قواعد القانون الدولي العام او في اية اتفاقات خاصة نافذة بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمد لديها»(٢)، فان ذلك لا يعني عدم التعرض لهذا الموضوع ومعالجته في ضوء القواعد العامة للقانون الدولي العام، وفي ضوء ممارسات الدول لحق اللجوء، بالاضافة لبعض الاتفاقيات واراء الفقهاء التي تعرضت لهذا الموضوع، خاصة وان مقدمة اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١، تضمنت، بالاضافة للمادة رقم ٤١، الفقرة رقم ٣، النص التالي: «وإذ تؤكد ضرورة استمرار قواعد القانون الدولي العرفي في تنظيم المسائل التي لم تنظمها صراحة احكام هذه الاتفاقية»(٣). لذلك نرى من الضروري التطرق لهذا الموضوع نظرا لاهميته التاريخية والحالية.

لقد ارتبط مبدأ اللجوء منذ البداية، بموضوع الحصانات المقررة لشخص المبعوث ولمقرات البعثة، وهذا المبدأ مارسته الشعوب والدول بأشكال مختلفة، ففي عهد الدبلوماسية البدائية او القديمة جدا، كان مبدأ اللجوء «يدخل في نظام التابو ـ اللامساس ـ (حسب ما ذكر نيكولسون سابقا)، فهناك مقابر شيوخ القبائل، والاجداد، وما جاورها من الهياكل والمعابد، وممتلكات بعض القبائل والعشائر ومنازل شيوخ القوم. فمن لجأ الى مكان من هذه الامكنة كان آمنا»(٤).

ويقول الدكتور امر الله ان كلمة ملجأ اطلقت «على الاماكن التي كان يحتمي بها المدنيون والمجرمون ضد ملاحقة السلطة او انتقام الخصوم. ثم نشأ بعد ذلك مصطلح «حق الملجأ droit d,asile» ليدل على الامتياز الذي كان مقررا لتلك الاماكن والذي بمقتضاه كان يحق لها ان تحمي من يلوذ بها من الافراد. وهكذا فقد اتفق جميع من ارخوا لنظام الملجأ على ان هذا النظام نشأ في الاصل نشأة دينية»(٥). وفي نطاق اللغة، يقول د. أمر الله، إن كلمة ملجأ يقصد بها «إما المكان الذي يحتمي به الخائف من خطر ما يهدده... وإما الحماية ذاتها التي يوفرها مكان معين للشخص الذي يعتصم به»(٦). وفي الهامش الفقرة رقم ١٤ يقول د. أمر الله ان كلمة ملجأ في اللغة اللاتينية ترجع «الى الاصل الاغريقي (asile - asylon) أي ما لا يجوز انتهاكه او الاعتداء عليه لما له من حرمة. ولما كان هذا المعنى قد ارتبط منذ البداية بمكان معين يتمتع بحركة خاصة فقد اكتسبت لفظة ملجأ في تلك اللغة معنيين ايضا: المكان او الاقليم الذي يجد فيه الشخص الحماية من خطر يلاحقه، او الحماية ذاتها التي يلقاها الشخص في ذلك المكان»(٧) على صعيد القانون الدولي، يقول د. أمر الله ان الملجأ كمفهوم «هو حماية قانونية ذات طابع مؤقت تمنحها دولة «تسمى دولة الملجأ» سواء في داخل إقليمها المادي او في أماكن معينة تقع خارجه، لاجنبي تتوافر فيه صفة «لاجىء» في نظر القانون الدولي، وذلك في مواجهة اعمال دولة اخرى «تسمى الدولة الاصلية او دولة الاضطهاد»، وتتوقف طبيعة الاساس القانوني لهذه الحماية فضلا عن نطاقها ومقدار فعاليتها ـ على نوع المكان الذي تمنح فيه» (٨). وهكذا يكون قد نشأ حق اللجوء من الملجأ الديني وتطور نحو الملجأ الاقليمي، ثم مع انشاء البعثات الدائمة نشأ الملجأ الدبلوماسي، الذي ترافق مع الانتقال الى عصر الدبلوماسية الدائمة وذلك منذ القرن الخامس عشر أي منذ عصر النهضة، حين بدأت الدول تشهد ممارسة ما يعرف بالملجأ الدبلوماسي(٩) الذي تمارسه بعثاتها في الخارج بأشكال مختلفة، خاصة بعد ان اعتمدت نظرية امتداد الاقليم اساسا للحصانات والامتيازات الدبلوماسية، فمنذ ذلك الوقت بدأ نطاق هذه الحصانات يتسع فشملت ليس فقط شخص المبعوث الدبلوماسي بل ايضا مقراته بما فيها منزله ومركز عمله. وامتدت هذه الحصانة الى الحي الذي تقع فيه السفارة حيث نشأ منذ القرن السادس عشر، ما يعرف بحصانة الاحياء (La franchise des quartiers) التي يحظر الدخول اليها كما يحظر الدخول لمقرات البعثات الا بعد اخذ موافقة رئيس البعثة الدبلوماسية (١٠).

لكن «اساءة استعمال حصانة الاحياء من جانب بعض السفراء اثارت منازعات خطيرة بين الدول فادت الى الغائها بصفة عامة في نهاية القرن السابع عشر (١١) حيث اقتصر منح الملجأ الدبلوماسي داخل مبنى السفارات (١٢)، واقتصر منح هذا الملجأ منذ القرن السادس عشر حتى أواخر القرن الثامن عشر على فئة المجرمين العاديين اللاجئين الى مقرات البعثات الدبلوماسية طلبا للحماية وهربا من السلطات المحلية، باعتبار ان هذه المقرات تتمتع بحصانة ولا يجوز الدخول اليها الا بموافقة رئيس البعثة الدبلوماسية. اما فئة المجرمين السياسيين او المضطهدين لاسباب سياسية فلا يحق لهم اللجوء الى مقرات البعثات الدبلوماسية، وبالتالي فالدولة صاحبة الاقليم يجوز لها ملاحقة هؤلاء والقاء القبض عليهم في داخل هذه المقرات في حال رفض رئيس البعثة الدبلوماسية تسليمه (١٣). لكن مع تطور الملجأ الاقليمي والاقرار بحق اللجوء السياسي الذي دشنته الثورة الفرنسية(١٤) تطورت كذلك اهلية منح الملجأ الدبلوماسي وتحولت من منح اللجوء لفئة المجرمين العاديين الى فئة المجرمين السياسيين فقط. لكن هذا الملجأ لهذه الفئة لم يدم حتى منتصف القرن التاسع، حيث اخذت الدول تتجنب الاقرار بأهلية منح الملجأ الدبلوماسي لأية فئة كانت، خاصة بعد ان بدأت تتزعزع أسس نظرية امتداد الاقليم كأساس للحصانات والامتيازات الدبلوماسية، وذلك بفعل تطور سيادة الدولة، وبفعل النقد الذي اخذ يوجهه الفقهاء اكثر فاكثر لمنح الملجأ الدبلوماسي على اعتبار انه ليس له اي سند نظري وقانوني، وعلى اعتبار ان حق اللجوء يتعارض مع سيادة الدولة وصلاحياتها الاقليمية، ولا يدخل من ضمن وظائف البعثات الدبلوماسية، ولا يستقيم مع مبدأ الحصانات التي تتمتع بها البعثات.

لكن هذا التطور العام لحق اللجوء الدبلوماسي لصالح فئة المجرمين السياسيين دون فئة المجرمين العاديين ثم تحول الدول لانكار حق اللجوء الدبلوماسي لاية فئة منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر لم يقابله مواقف موحدة من الفقهاء ولا ممارسة دولية واحدة.

لقد كان غروسيوس اول من طرح فكرة الامتداد الاقليمي كمبرر نظري للحصانات والامتيازات الدبلوماسية. من جهة اخرى، اعتبر ان الملجأ الدبلوماسي يرتبط بموافقة السيد الذي يستقبله اي برضا الدولة المضيفة(١٥). ويلتقي فاتيل مع غروسيوس حول هذا الرأي ولكن يميز بين المجرم العادي والمجرم السياسي، حيث اقر الملجأ للاول وانكره للثاني الا اذا تم برضا الدولة المستقلة (١٦). اما اغلب الفقهاء فقد انكروا حق اللجوء الدبلوماسي او اهلية منح الملجأ الدبلوماسي لاية فئة كانت، لانه يتناقض مع سيادة واستقلال دولة اقليم، واجازوا دخول المقرات واقتحامها بالقوة، اذا اقتضى الامر، في حال رفض السفير تسليم اللاجىء طواعية (١٧) غير ان بعض الفقهاء لم يستبعد كليا حق اللجوء لمقرات البعثات الدبلوماسية اذا كانت الاعتبارات الانسانية هي الدافع الاساسي لذلك. وكان كالفو اول من نادى بفكرة الاعتبارات الانسانية كأساس لاهلية منح الملجأ الدبلوماسي(١٨). ويلتقي فوشي مع كالفو، حيث بعد ان يرفض فوشي حق اللجوء الدبلوماسي لاية فئة، وبعد ان يفند الاسباب والحجج لهذا الرفض (١٩)، يعود ويؤيد، نسبيا، اللجوء الدبلوماسي لفئة المجرمين السياسيين، في حال شعرت الانسانية انها اهينت من الاعتداء على شخصهم، ففي هذه الحالة فقط يمكن الاقرار بحق اللجوء لمقرات البعثات الدبلوماسية(٢٠). اما الفقيه اوبنهايم فانه يؤيد، نوعا ما، فكرة الاعتبارات الانسانية بشرط الايواء المؤقت، اي حق اللجوء الدبلوماسي المؤقت للاشخاص الملاحقين لاسباب سياسية تهدد حياتهم وذلك اثناء الاضطرابات او الحروب الاهلية، فيتوجب حمايتهم من اعتداء الغوغاء او العناصر غير المسؤولة(٢١)، وعندما يزول الخطر وعندما تتامن المقاضاة القانونية للشخص اللاجىء يتوقف حق اللجوء، وتتأمن لهذا، حقوق الدولة صاحبة الاقليم في ممارسة سلطاتها واختصاصها الاقليمي (٢٢). ولكن فيليب كاييه يعتبر ان هذا التحديد لحق اللجوء السياسي ليس منطقيا كثيرا، فاذا كان في اساس هذا الحق يوجد اسباب انسانية، فانه يتوجب منحه ايضا للمجرمين العاديين لانه يمكن ان تثور المشاعر الشعبية ضدهم، وبالتالي لا تتأمن لهم عدالة سليمة ومستقلة (٢٣). لهذا وخلافا لما قاله فيليب كاييه سابقا حول دخول السلطات المحلية لمقرات البعثات الدبلوماسية في حالة الضرورة الملحة عند تهديد امن الدولة والسكان، يعتقد بأنه في حالة اللجوء الدبلوماسي لا يوجد حالة طارئة او ضرورة ملحة، لذلك يقترح ـ كاييه ـ حلا منطقيا يتناسب مع نص المادة رقم ٢٢ من اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١. وهذا الحل يقتضي، لتجنب دخول مقرات البعثة الدبلوماسية عنوة لالقاء القبض على اللاجىء السياسي او العادي، باللجوء الى وسائل اخرى تملكها الدولة صاحبة الاقليم. يقول كاييه إن الدولة المضيفة بإمكانها ان «تطلب من الدولة الاجنبية [تسليمها اللاجىء]، ففي حالة الرفض، يمكن لها ان تطالب بإلزام المسؤولية الدولية تجاه الدولة الاجنبية. كما يمكن لها ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية وبالتالي تمسك باللاجىء السياسي او المجرم العادي الموجودين داخل المقرات، باعتبار ان هذا المجرم لا يستطيع ان يتبع اعضاء البعثة عند مغادرتهم»(٢٤).

اما على صعيد مناقشة حق الملجأ الدبلوماسي، واستعراض مختلف الآراء ووجهات نظر الفقهاء وممارسات الدول تاريخيا وحاليا(٢٥) وخاصة دول امريكا اللاتينية التي ما زالت تأخذ بنظام الملجأ الدبلوماسي لفئة المجرمين السياسيين والتي يوجد بينها عدة اتفاقيات تنظم العمل بنظام الملجأ الدبلوماسي(٢٦). يبدو ان الخلاف ما زال قائما بين الدول والفقهاء حول الاساس النظري والقانوني لاهلية منح الملجأ الدبلوماسي، ولا يوجد اتفاق عام حول هذا الاساس القانوني، مما يفسر التأخر في إبرام اتفاقية دولية تنظم منح هذا الملجأ الدبلوماسي حتى الآن.

وفي هذا المجال يخلص د. أمر الله الى القول ان الاساس القانوني لاهلية منح الملجأ الدبلوماسي الذي تمارسه الدول من حين لاخر في مناسبات معينة، لا يستند الى مبدأ الامتداد الاقليمي لانه هجر (٢٧)، ولا يمكن ان يستند الى فكرة الحصانات الدبلوماسية لانها لا تصلح كأساس قانوني (٢٨)، كما لا يستند الى فكرة العرف الدولي سواء أكان العرف العام ام العرف الخاص(٢٩)، ولا يستند الى فكرة الاعتبارات الانسانية التي تصلح فقط كسند اخلاقي وليس كسند قانوني (٣٠)، كما ان هذا الاساس القانوني لا يستند الى فكرة التدخل الانساني التي أيدها الفقيه فوشي (٣١) وانكرها ميثاق هيئة الامم في مادته الثانية ـ الفقرة السابعة (٣٢)، بل ان هذا الاساس الذي يجب ان يستند عليه الملجأ الدبلوماسي هو، كما يقول د. أمر الله، الاساس الرضائي، أي رضاء دولة الاقليم سواء اكان صريحا ام ضمنيا (٣٣). وهذا الاساس الرضائي كان قد اقره، سابقا، كل من غروسيوس وفاتيل ومعهد القانون الدولي في دورته المنعقدة في بات (Bath) سنة ١٩٥٠، وكذلك محكمة العدل الدولية في قضية بيرو وكولومبيا سنة ١٩٥٠. وعلى هذا الاساس الرضائي لمنح الملجأ الدبلوماسي يدعو د. أمر الله المبعوثين الدبلوماسيين الى «معالجة مسألة الملجأ الدبلوماسي بالقدر الذي تستحقه من الدقة والحذر، وحتى لا تتحول الى سبب لتدهور العلاقات الودية بين الدول او تهديد الامن والسلم الدوليين. وبعبارة اخرى: انه اذا وجدت السفارة نفسها مضطرة ـ في بعض الحالات ـ الى ايواء بعض اللاجئين لاسباب انسانية ملجئة فان عليها ابلاغ ذلك في اقرب وقت ممكن لدولة الاقليم بحيث انه اذا اعترضت هذه الاخيرة على الملجأ وطلبت انهاءه فان على المبعوث الدبلوماسي الاجنبي الامتثال في هذه الحالة لارادة السلطات المعتمد لديها. وفي تقديرنا ان كل ما يملكه المبعوث الانف الذكر هو بذل شفاعته لدى حكومة الاقليم حتى تعفو عن اللاجىء او على الاقل تسمح ببقائه داخل السفارة بحيث انه اذا رفضت الشفاعة وجب انهاء الملجأ فورا»(٣٤).

من الملاحظ ان د. أمر الله، ربط اهلية منح الملجأ الدبلوماسي بالاساس الرضائي لدولة الاقليم، دون تمييز بين دول يوجد بينها اتفاقات دولية ودول لا يوجد بينها اتفاقات دولية بهذا الشأن. وهذا على عكس ما فعله د. علي ابو هيف حين ميز بين هذه الدول لجهة وجود وعدم وجود اتفاقيات دولية بينها. يقول د. علي أبو هيف، في ما يتعلق بالدول التي لا يوجد بينها اتفاقيات دولية تنظم منح الملجأ الدبلوماسي، ان: «إيواء المجرمين السياسيين في دور البعثات الدبلوماسية، وان كانت تمارسه الدول من حين لاخر في مناسبات معينة، لا سند له في نطاق قواعد القانون الدولي. بل وانه يتعارض اصلا مع هذه القواعد لان فيه (مساسا) بسيادة الدولة صاحبة الاقليم وتدخلا في شؤونها الخاصة»، ويتابع قوله انه يجب على المبعوثين الدبلوماسيين بصفة عامة ان «يمتنعوا عن منح الملجأ لاي مجرم يحاول الافلات من سلطات هذه الدولة، والا يحيدوا عن هذا الواجب الا لدوافع انسانية قوية وفي الحالات الملحة التي تكون فيها حياة طالب الملجأ في خطر حال، وللوقت اللازم فقط لابعاد هذا الخطر عنه. وعلى المبعوث الدبلوماسي في مثل هذه الحالات الا يمتنع عن تسليم اللاجىء الى السلطات المحلية متى طلبت منه ذلك... وهذا ما لم يكن هناك بين دولة الاقليم والدولة صاحبة الدار التي منحت الملجأ اتفاق خاص ينظم الموضوع على وجه آخر»(٣٥). لذلك يخلص د. ابو هيف الى القول ان الدول التي تمارس ايواء اللاجئين السياسيين في دور بعثاتها الدبلوماسية وتقبله في دور غيرها في حدود مماثلة، لا تعتبر هذا الايواء «في اية حالة حقا لهذه الدور، انما واقع الامر انها في تصرفها في هذا المجال لم تسر دائما على وتيرة واحدة، وان موقفها في الحالات التي عرضت فعلا كان يختلف من حالة لاخرى تبعا للظروف»(٣٦).

اما الدول التي يوجد بينها اتفاقيات دولية، فقد اعتمد د. علي ابو هيف وجهة نظر لجنة القانون الدولي في تعليقها على المادة رقم ٤١ الفقرة الثالثة من اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١، وهذا التعليق للجنة القانون الدولي يعتبر ان الاتفاقيات التي تنظم منح الملجأ بين بعض الدول في الامكنة التابعة لبعثاتها الدبلوماسية، هي اتفاقيات نافذة المفعول بين الدول التي ابرمتها(٣٧).

وهكذا يخلص د. ابو هيف، كما يخلص اغلب الفقهاء والكتاب، الى ان منح الملجأ الدبلوماسي لا يعتبر في أية حالة حقا لمقرات البعثات الدبلوماسية، إنما من حق الدولة صاحبة الاقليم ان تطلب تسليمها المجرم السياسي اللاجىء (٣٨)، ولكن في حال رفضت البعثة الدبلوماسية تسليم اللاجىء، ما هو موقف الدولة صاحبة الاقليم؟ هل يحق لها الدخول عنوة لهذه المقرات حتى ولو استخدمت القوة؟

هنا، يختلف د. ابو هيف مع اغلب الفقهاء والكتّاب ومنهم د. أمر الله (٣٩)، ويلتقي مع اتجاه محكمة العدل الدولية ومع المادة رقم ٤١ الفقرة الثالثة من اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١، حيث يميز بين مجموعتين من الدول، كما ذكرنا سابقا. فبالنسبة للدول التي لا يوجد بينها اتفاقيات بشأن منح الملجأ الدبلوماسي، لا يحق للبعثات الدبلوماسية الاستمرار في منح الملجأ في حال طلبت منها الدولة صاحبة الاقليم تسليمها اللاجىء، بل ويحق للدولة صاحبة الاقليم اتخاذ جميع التدابير بما فيها الدخول واستخدام القوة للقبض على اللاجىء السياسي. اما بالنسبة للدول التي يوجد بينها اتفاقيات تنظم منح الملجأ الدبلوماسي، فمن حق الدولة صاحبة الاقليم الطلب الى البعثات الدبلوماسية تسليمها اللاجىء اليها، وفي حال رفضت هذه الاخيرة تسليم اللاجىء فلا يحق للدولة صاحبة الاقليم الدخول لمقرات هذه البعثات، كما لا يحق لهذه البعثات الاستمرار في منح الملجأ بل يجب عليها انهاؤه بأي شكل من الاشكال. وهذا ما خلصت اليه محكمة العدل الدولية في الحكم الذي اصدرته المحكمة في النزاع الذي نشأ بين كولومبيا وبيرو حول ايواء سفارة كولومبيا في «ليما» عاصمة بيرو لزعيم الانقلاب ويدعى «هيادي لا توري»(٤٠) وكانت تطارده سلطات هذه الدولة كمجرم سياسي. وقد ورد في الحكم حول هذا النزاع بتاريخ ٢٠/١١/١٩٥٠ ما يلي: «إن منح الملجأ الدبلوماسي يتضمن خروجا على قاعدة السيادة الاقليمية، وانه يجب الا يمنح الا اذا وجد له اساس انساني كما لو خيف على المجرم السياسي من اعتداء وهمجية بعض العناصر غير المسؤولة من السكان»، كما ورد فيه «ان منح الملجأ لا يؤدي الى منع تطبيق الاختصاص القضائي او قواعد القوانين المحلية». وبتاريخ ١٣/٦/١٩٥١، «اصدرت المحكمة في ذات النزاع حكما تفسيريا بناء على طلب بيرو ألزمت فيه كولومبيا بانهاء الملجأ الذي منحته سفارتها في ليما، لكن دون ان تلزمها بتسليم اللاجىء لحكومة بيرو»(٤١).

وهكذا، وبانتظار صدور اتفاقية دولية عامة تنظم وتقنن قواعد منح الملجأ الدبلوماسي، فإننا نؤيد الرأي الذي ينسجم مع الحصانة المطلقة لمقرات البعثات الدبلوماسية بعدم دخولها او اقتحامها، حسب ما نصت عليه المادة رقم ٢٢ من اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١، ولا نؤيد الرأي الذي ينسجم مع الحصانة النسبية لهذه المقرات، والذي اقترحه د. امر الله عندما قال بالاساس الرضائي لمنح الملجأ الدبلوماسي، او الذي اقترحه د. ابو هيف عندما ميز بين مجموعتين من الدول، فقد ميز بين الدول التي لا يوجد بينها اتفاقيات واقترح الملجأ المؤقت في حالة تهديد حياة اللاجىء، وتسليمه عند زوال الخطر عنه، والا حق لدولة الاقليم القبض عليه عنوة، اي لا تتمتع المقرات الدبلوماسية، في هذه الحالة، بحصانة مطلقة. بينما الدول التي يوجد بينها اتفاقيات تنظم منح الملجأ الدبلوماسي، فيجب احترام نصوص هذه الاتفاقيات، وبالتالي انهاء الملجأ الدبلوماسي دون اقتحام المقرات الدبلوماسية، اي هناك نوع من الحصانة المطلقة يستنتجها د. ابو هيف من حكم محكمة العدل الدولية المتعلق بنزاع كولومبيا وبيرو لعام ١٩٥٠.

نؤيد اذن من جهتنا الرأي الذي ينسجم مع الحصانة المطلقة لمقرات البعثات والذي يلتقي مع رأي فيليب كاييه بشكل غير مباشر. ويقوم هذا الرأي على منح الملجأ الدبلوماسي المؤقت خاصة في حالة الخطر الداهم الذي يهدد حياة اللاجىء السياسي. وفي حال استمر منح الملجأ واصرت دولة الاقليم بالحاح، على تسليمها اللاجىء، فليس من حق هذه الدولة دخول او اقتحام مقرات البعثات الدبلوماسية للقبض عنوة على اللاجىء، حتى وان كان منح الملجأ لا ينشىء حقا لهذه البعثات الدبلوماسية، فبامكان الدولة صاحبة الاقليم تحميل المسؤولية الدولية للدولة المعتمد لديها البعثات، وذلك باللجوء لاستخدام وسائل اخرى تنهي منح الملجأ الدبلوماسي وتقبض على اللاجىء. وهذه الوسائل هي: الاحتجاج، الاستدعاء، تجميد او تعليق العلاقات الدبلوماسية او قطعها، حيث في هذه الحالة تتجنب دخول المقرات الدبلوماسية، وتقبض وتمسك باللاجىء لانه لا يستطيع مغادرة الدولة صاحبة الاقليم اثناء مغادرة اعضاء البعثة لهذه الدولة (٤٢).

وهكذا، يمكن القول ان حصانة مقرات وامكنة ومحتويات وأموال ومحفوظات ووثائق البعثات الدبلوماسية هي بشكل عام مطلقة، ولا يمكن للسلطات المحلية دخول المقرات دون رضى رئيس البعثة الدبلوماسية والا ارتكبت الدول المعتمد لديها عملا غير مشروع ومخالفا لاحكام القانون الدبلوماسي ويرتب مسؤوليتها الدولية. ويمكن ايجاز هذه الحصانة المطلقة للمقرات الدبلوماسية على الشكل التالي:

١ ـ لا يجوز لسلطات الدولة المعتمد لديها دخول مقرات البعثة الدبلوماسية الا برضى رئيس البعثة (٤٣). حتى في الحالات الاستثنائية اي حالة الضرورة القصوى.

٢ ـ تقوم الدولة المعتمد لديها بحماية خاصة للمقرات ضد اي اقتحام او الحاق ضرر ومنع اي اخلال بأمن البعثة والاعتداء عليها او المساس بكرامتها.

٣ ـ لا يجوز اجراء تفتيش او الاستيلاء او الحجز او التنفيذ او مصادرة اي شيء من مقرات البعثة واثاثها واموالها ووسائل النقل التابعة لها.

٤ ـ لا يجوز تبليغ هذه المقرات اية اوراق رسمية كانذار رسمي او إعلان او رسالة الا بواسطة وزارة الخارجية.

٥ ـ في حالة استملاك اجزاء من مقرات البعثة لصالح الدولة المعتمد لديها بهدف تنفيذ مشروع عام يجب التعاون ودفع تعويض مناسب مقابل هذا الاستملاك من اجل المنفعة العامة.

٦ ـ لا يجوز الاستمرار في منح الملجأ الدبلوماسي في مقرات البعثة، حيث يتوجب على البعثة تسليم اللاجىء المتهم بجريمة عادية للسلطات المحلية مباشرة، والعمل على انهاء منح الملجأ للاجىء السياسي، على اعتبار ان منح الملجأ الدبلوماسي ليس حقا للبعثات الدبلوماسية، بل من حق الدولة المعتمد لديها المطالبة بتسليمها هؤلاء اللاجئين السياسيين وفي حال رفض تسليمهم، لا يحق للدولة المعتمد لديها الدخول عنوة وبالقوة للقبض عليهم، بل اللجوء الى استخدام وسائل اخرى، كما نوهنا سابقا، تنهي بها منح الملجأ وتقبض على اللاجىء السياسي.

٧ ـ تبقى حصانات البعثة الدبلوماسية سارية حتى في حالة وجود نزاع مسلح او حالة قطع العلاقات الدبلوماسية، بما فيها المحفوظات والوثائق.

* استاذ مادة الدبلوماسية في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية.

هوامش

(١) راجع د. علي ابو هيف، القانون الدبلوماسي منشأة المعارف الاسكندرية ١٥٦٧ ص ١٥٥ و١٥٦، وهو يعتمد على تقريري لجنة القانون الدولي لعام ١٩٥٦، مجلد ٢، وعام ١٩٥٨، مجلد ٢، ص ١٠٨.

(٢) راجع نص المادة رقم ٤١ من اتفاقية ١٩٦١

(٣) راجع مقدمة الاتفاقية، المرجع السابق.

(٤) راجع نيكولسون، «الدبلوماسية»، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٧ ص ٢٢١ و٢٢٣.

(٥) راجع د. أمر الله، حق اللجوء السياسي، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٨٣ ص ٧.

(٦) المرجع السابق، ص ١٤.

(٧) المرجع السابق، ص ١٤.

(٨) المرجع السابق، ص ١٤ و١٥، وهنا يعتمد د. أمر الله على تعريف المادة الاولى من قرارات معهد القانون الدولي في دورته المنعقدة في بات (Bath) سنة ١٩٥٠، كما ويلتقي نوعا ما هذا التعريف مع تعريف برادييه ـ فودريه الذي يقول ان حق الملجأ هو «حق منح الحماية لاشخاص لا ينتمون لحاشية الوزير التجأوا لمقرات المبعوثين الدبلوماسيين هربا من البوليس او من عدالة البلد بصفتهم متهمين بارتكاب جريمة».

(٩) يجب التمييز بين الملجأ الاقليمي والملجأ الدبلوماسي ويقول د. امر الله «الى جانب الملجأ الاقليمي الذي تمنحه الدول داخل اقليمها الملموس، توجد صورة أخرى من الملجأ تمنحه الدولة في مكان يقع خارج نطاق اختصاصها الاقليمي ونعني بذلك الملجأ الذي تمنحه الدول داخل سفاراتها (واحيانا قنصلياتها) وعلى ظهر سفنها وطائراتها العسكرية الموجودة في الخارج. ويسمى هذا النوع من الملجأ بالملجأ الدبلوماسي asile diplomatique، المرجع السابق، ص٥٣. ويتابع د. امر الله قوله انه «يجب التمييز بين الملجأ الدبلوماسي بالمعنى الضيق اي الملجأ الذي يمنح داخل السفارات (او القنصليات احيانا) والملجأ الدبلوماسي بالمعنى الواسع الذي يتسع الى جانب الاول للملجأ الذي يمنح على ظهر السفن والطائرات الحربية او في داخل القواعد العسكرية الاجنبية»، ص ٣٧١. ونحن من جهتنا نعتمد منح الملجأ الدبلوماسي في معناه الضيق اي الملجأ الذي يمنح داخل البعثات الدبلوماسية او البعثات القنصلية.

(١٠) يشير د. أمر الله الى انه «كان يكفي ان يضع السفير علم بلاده على المنازل الموجودة في حي السفارة لكي يصبح ذلك الحي تحت حمايته ويعفى من الالتزام بدفع الضرائب. ويخرج ايضا من دائرة الاختصاص القضائي المحلي». المرجع السابق، ص٥٧، وهو يعتمد على برادييه ـ فودريه في القانون الدبلوماسي»: Cours de droit diplomatique

(١١) راجع د. أمر الله، المرجع السابق، ص ٥٧، ويتابع د. امر الله قوله حول اسباب الغاء حصانة الاحياء: «ففي روما مثلا تحولت بعض الاحياء الى قاعدة يعتصم فيها اخطر انواع المجرمين ضد ملاحقة القضاء بل وللانطلاق منها لارتكاب جرائم اخرى. وفضلا عن ذلك فقد استغل بعض السفراء هذه الحصانة للاثراء عن طريق استئجار المنازل، ورفع اعلام بلادهم عليها ثم تأجيرها من الباطن للمجرمين لقاء اجرة باهظة». المرجع السابق، ص ٥٧ و٥٨.

(١٢) راجع د. أمر الله، المرجع السابق، ص ٥٧.

(١٣) لقد صدر في جمهورية فينيسيا قانون في ٢٣/٦/١٥٥٤، يقضي «بعدم ملاحقة من يلتجىء الى مباني البعثات الدبلوماسية، بشرط الا يكون مرتكبا لجريمة عادية والا يظهر نفسه للموجودين خارج مبنى السفارة. هذا على عكس الحال اذا تعلق الامر بجريمة ضد أمن الدولة، اذ كانت السلطات تلاحق اللاجىء وتقبض عليه في اي مكان او تعمل على اغتياله ان تعذر عليها ذلك». المرجع السابق، ص ٥٤ حيث يعرض المؤلف لعدة حوادث جرت بين القرن السادس عشر والقرن الثامن عشر، وتتعلق كلها بجرائم سياسية. ص ٥٤ ـ ٥٧.

(١٤) لقد قرر دستور ١٧٩٣ منح الملجأ في فرنسا للاجانب المنفيين من بلادهم بسبب قضية الحرية. راجع د. امر الله المرجع السابق، ص ٤٩.

(١٥) يقول غروسيوس «لمعرفة.. ما اذا كان السفير يستطيع ان يمنح الملجأ لكل من يلجأ اليه، فذلك يتعلق بإرادة وموافقة السيد الذي يستقبله». راجع جينيه، الوسيط في الدبلوماسية والقانون الدبلوماسي، بادون ـ باريس ١٩٣١ ـ ص ٥٥٠ بالفرنسية.

(١٦) راجع جينيه، المرجع السابق، ص ٥٥٠ و٥٥١، وراجع د. امر الله، المرجع السابق، ص ٦١.

(١٧) من هؤلاء الفقهاء بلانتشي وشارل دي مارتنز وهفتر وفودريه. راجع امر الله المرجع السابق، ص ٦١.

(١٨) المرجع السابق، ص ٣٩١ و٣٩٢.

(١٩) يقول فوشي ان السفير ليس عليه واجب استقبالهم (اي المجرمين) وحتى حق استقبالهم وبقائهم في مقره وذلك للاسباب التالية: ١ ـ ان هذا الحل يجنب التمييز بين المجرم العادي والمجرم السياسي. ٢ ـ وهو يتطابق مع المهمة الحقيقية للمبعوث الدبلوماسي اي الدفاع عن مصالح بلده وليس حماية مجرمي البلد الذي يعتمد لديه. ٣ ـ يساهم هذا الالغاء بجعل الجرائم اقل حدوثا ويؤمن النظام العام. ٤ ـ وهو يتلاءم مع مبادىء القانون الدولي الحديث بمنعه الدولة ان تتدخل بصورة عامة في الشؤون الداخلية لدولة اخرى». راجع فوشي، الوسيط القانوني الدولي العام باريس ١٩٢٦ ص ٧٨ و٧٩ بالفرنسية.

(٢٠) راجع فوشي، المرجع السابق، ص ٧٩.

(٢١) راجع د. أمر الله المرجع السابق، ص ٣٩٢.

(٢٢) المرجع السابق، ٣٩٢. وراجع د. علي ابو هيف المرجع السابق، ص ١٤٨.

(٢٣) راجع كاييه، القانون الدبلوماسي المعاصر ـ جنيف ١٩٦٢ ص ٢٠٦ و٢٠٧ بالفرنسية.

(٢٤) راجع كاييه، المرجع السابق، ص ٢٠٩، ويستشهد كاييه هنا بالمادة رقم ٥ من مقررات معهد القانون الدولي في دورته المنعقدة في بات (Bath) سنة ١٩٥٠. التي تقول: «في الحالة التي تعترض فيها الحكومة المحلية على هيئة دولة اخرى لمنحها حق اللجوء ... فلا تستطيع انهاء الملجأ بوسائل قمعية».

(٢٥) راجع بعض حوادث منح الملجأ الدبلوماسي والنزاعات الناشئة عنه، د. امر الله، ص ٥٤ وبعدها، وعلى الأخص حادثة منح الملجأ الدبلوماسي للكاردينال ميندسنتي (Mindszenty) من قبل السفارة الامريكية في بودابست سنة ١٩٥٦، لاسباب انسانية ودون ان تعترف الحكومة المجرية بهذا الملجأ، حيث بقي هذا اللاجىء داخل السفارة حتى سنة ١٩٧١ الى ان تم التوصل الى اتفاق خاص بين الحكومتين الامريكية والمجرية، امكن بمقتضاه للكاردينال ميندسنتي مغادرة المجر. ص ٦٣. هذا مع العلم ان الولايات المتحدة لا تقر بأن للملجأ الدبلوماسي اي أساس في القانون الدولي، راجع د. امر الله، ص ٣٨٣.

(٢٦) هناك عدة اتفاقيات كانت قد أبرمت بين دول امريكا اللاتينية بشأن الملجأ الدبلوماسي وهي: معاهدة قانون العقوبات الدولي في مونتفيديو سنة ١٨٨٩، واتفاقية بوليفيا لتسليم المجرمين في كاراكاس سنة ١٩١١، واتفاقية هافانا بشأن الملجأ سنة ١٩٢٨، واتفاقية مونتفيديو الخاصة بالملجأ السياسي سنة ١٩٣٣، ومعاهدة مونتفيديو بشأن الملجأ والمأوى السياسي سنة ١٩٣٩، واتفاقية كاراكاس بخصوص الملجأ الدبلوماسي سنة ١٩٥٤. راجع الدكتور امر الله حول نصوص مواد هذه الاتفاقيات التي لا تقر منح الملجأ الدبلوماسي للمجرم العادي، بل تقر الملجأ المؤقت لاعتبارات انسانية للاجىء السياسي. المرجع السابق، ص ٤٢٨ ـ ٤٤٠.

(٢٧) راجع د. أمر الله، ص ٣٧٣ ـ ٣٧٦، وراجع ايضا فوشي، المرجع السابق، ص ٧٨.

(٢٨) راجع د. امر الله، ص ٣٧٧ ـ ٣٧٩.

(٢٩) المرجع السابق، ص ٣٨٠ ـ ٣٩١، ويعتمد د. امر الله هنا على حكم محكمة العدل الدولية لسنة ١٩٥٠ بشأن قضية الملجأ بين بيرو وكولومبيا.

(٣٠) راجع د. امر الله، المرجع السابق، ص ٣٩١ ـ ٣٩٢.

(٣١) راجع فوشي، المرجع السابق، ص ٧٩

(٣٢) وكانت محكمة العدل الدولية، في قضية كورفو سنة ١٩٤٩، قد قضت بانه لا مكان لنظرية التدخل في القانون الدولي. راجع د. امر الله، المرجع السابق، ص ٣٩٥.

(٣٣) يقصد د. امر الله برضاء دولة الاقليم الصريح هو عندما تعبر عنه في «معاهدة دولية ملزمة او في احدى قواعد القانون الداخلي او في اعلان رسمي اصدرته السلطات المختصة فيها كذلك فقد يكون الرضاء ضمنيا كما هو الحال عندما تعلم الدولة بممارسته ولا تعترض او تحتج او عندما تكون قد سمحت في الماضي بممارسته ولم تعلن رسميا بعد ذلك الغاء العمل به بالنسبة للمستقبل». المرجع السابق، ص ٣٩٦ وص ٤٥٦.

(٣٤) المرجع السابق، ص ٤٢٢.

(٣٥) راجع د. ابو هيف، المرجع السابق، ص ١٥٣ و١٥٤، ويقترب رأيه من رأي الفقيه فوشي، المرجع السابق ص ٧٧ و٧٨.

(٣٦) المرجع السابق ،ص ١٥٣ و١٥٤.

(٣٧) راجع د. ابو هيف المرجع السابق، ص ١٥٣ و١٥٤.

(٣٨) المرجع السابق، ص ١٥١.

(٣٩) يطرح د. امر الله السؤال حول ما هو الحكم في حالة امتناع السفارة عن انهاء الملجأ على الرغم من عدم مشروعيته، يقول ان هناك اتجاهات ثلاثة سائدة في اوساط الفقهاء وهي: الاتجاه الاول يغلب مقتضيات الحصانة الدبلوماسية على الاعتبارات الخاصة بسيادة دولة الاقليم، وبالتالي يحظر على هذه الاخيرة دخول السفارة او انتزاع اللاجىء منها بالقوة، ولكن يسمح لهذه الدولة بمحاصرة السفارة من الخارج لمنع اللاجىء من الهرب. والاتجاه الثاني ـ على العكس ـ يرجح اعتبارات السيادة الاقليمية، ويعترف بحق اقتحام السفارة بالقوة للقبض على اللاجىء، اما الاتجاه الثالث فانه يميز بين حالة المجرم العادي والمجرم السياسي، ففي الحالة الاولى يعترف لدولة الاقليم بحق دخول السفارة للقبض على اللاجىء ولو باستعمال القوة، بينما في الحالة الثانية لا يحق لها الدخول. بعد ذلك يقول د. امر الله «ان عدم مشروعية منح الملجأ لا يبرر ـ في حد ذاته ـ لدولة الاقليم انتهاك الحصانة المقررة للسفارة بأي طريقة كانت». ويقترح د. امر الله حلا يلتقي فيه مع الحل الذي اقترحه كاييه سابقا والذي يلتقي مع المادة الخامسة لمقررات دورة المعهد الدولي في بات سنة ١٩٥٠، اي الحصانة المطلقة لمقرات البعثات الدبلوماسية، ولكن د. امر الله يعود ويتراجع عن الاخذ بالحصانة المطلقة ويقترح الحصانة النسبية من خلال تبنيه للاساس الرضائي لمنح الملجأ الدبلوماسي. المرجع السابق، ص ٤٥٧ و٤٥٨.

(٤٠) راجع تفصيل هذا النزاع عند د. أمر الله، المرجع السابق، ص ٣٨٩ و٣٩٠.

(٤١) راجع د. ابو هيف، المرجع السابق، ص ١٥٤ و١٥٥.

(٤٢) وهذا الحل يقترب من الحل الذي اقترحه كاييه سابقا.

(٤٣) تجدر الاشارة الى ان المادة رقم ٢٠ تمنح رئيس البعثة «حق رفع علم الدولة المعتمدة وشعارها على دار البعثة بما فيها منزل رئيس البعثة، وعلى وسائل نقله»، وعليه يتمتع علم وشعار الدولة المعتمدة بحصانة حيث لا يجوز التعرض له او المساس به.

الخليج: محاولة في البحث عن حل

عبد الله غطيمي (*)

انطلاقا من حق ومن واجب كل فرد او فريق من الامة يكون على قدر من المعرفة والثقافة، في الاسهام في تقديم ما يراه من مخرج مشرف للمسألة الخليجية وما خلقت من مضاعفات. فياتي هذا المخرج من الذات عوضا من ان تفرضه دول أجنبية فرضا وتوفيرا لثروة هائلة تنفق على شؤون عسكرية بدلا من انفاقها على التنمية، واستثمارها في دول صديقة كي تستمر في تأييدنا، ان لجهة استئصال السرطان المتمثل باسرائيل، او اقله لجهة الحد من الهجرة اليها. وحرصا على الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي توشك ان تتحول عنها القلوب والابصار.

واستعادة لدور في السياسة العالمية نوشك ان نفقده وفي التصدي للاستعمار وللاستكبار وكشف خداعهما. وتحوطا من غضب قد يشكو منه غدا من لا يعيره اليوم اذنا صاغية.

وايمانا بأن اي نمط من انماط الاتحاد او الوحدة بين الدول او ولاياتها انما ينبغي ان يتم بارادة شعبية حرة لا قسرا ولا قهرا. في ظل الآية الجليلة: «وجعلنا الامر شورى بينكم».

وانقاذا للكويت نفسها، فضلا عن غيرها، من أن تدمرها حرب، اذا ما نشبت ولو صدفة، فانها لن تبقي ولن تذر.

وحفاظا على التضامن العربي ولو في حده الادنى ضمن جامعة الدول العربية التي بات «جمعها» في مهب الرياح العاتية... وهذا التفتيت هو في صلب المؤامرة ومن وحيها... وآخذين بالاعتبار ما عرض حتى الان من اقتراحات عربية ودولية وما قد يعرض ويعترض قبولها صعوبات، تعالج المسألة الكويتية ـ العراقية وعبرها الخليجية وذيولها الخطيرة.وعملا بحضارة اسلامية ـ عربية، كانت نبراسا للعالمين وهدى وتجاوزا للتنظير العاطفي او «الفرضي» الى ما هو «عملي» قد يساعد في تجنيب الامة الشر المستطير على كل صعيد.

لهذه الحيثيات ولغيرها: فاننا نقدم للمسألة الكويتية ـ العراقية خصوصا والخليجية عموما، وما أفرزت من نكبة، اذا كانت لا ترهبنا قتاليا، فانها بحجة المحافظة على الشرعية الدولية مكنت الصليبية الجديدة من احتلال أرضنا وديارنا، ومن نهب ثرواتنا، وبالتالي اعاقة تطورنا، ونمونا ومن اضعاف قدراتنا المادية والمعنوية بما اصبح واقعا ملموسا لا ريب فيه.

نقدم لهذه المسألة المخرج الاتي:

اولا: الحصول على ضمانات كافية لسلامة السعودية ودول الخليج.

ثانيا: يتزامن انسحاب العراق من الكويت مع انسحاب الجيوش الاجنبية واساطيلها من الخليج. ومع انسحاب اسرائيل من كل ارض عربية تحتلها، ليس تنفيذا لقرارات مجلس الامن فحسب، وانما ايضا تنفيذا لقرار الامم المتحدة الذي قضى بتقسيم فلسطين الى دولتين واحدة عربية ـ فلسطينية، واخرى يهودية. وبالنسبة لجنوبي لبنان يطبق قرار مجلس الامن رقم ٥٨٧ لانه يشمل ما سبقه من قرارات، ثم لانه، عملانيا، اقواها وأجداها. كما يترافق مع تحرير جزيرة غرانادا من غزو الولايات المتحدة الامريكية والجزر الارجنتينية من الجيوش البريطانية.

ثالثا: تحل قوات عربية ـ اسلامية في السعودية وسائر دول الخليج، وتبقى الى ان تزول اسباب تواجدها بتقدير وطلب من هذه الدولة، وقوات من الامم المتحدة في الكويت محل القوات العراقية.

رابعا: تدير قوات الامم المتحدة الشؤون الكويتية.

خامسا: بعد مرور ستة اشهر على انسحاب العراق من الكويت، تجري في هذه انتخابات نيابية باشراف دولي ـ عربي، وبمراقبة وسائل الاعلام الدولية ـ العربية.

سادسا: تقيم الحكومة الكويتية التي ينبغي ان تنبثق (حكما وحتما) عن هذا المجلس النيابي (وبموافقته) اتحادا كونفدراليا مع العراق.

سابعا: غب مرور سنتين على هذا الاتحاد الكونفدرالي يجري استفتاء الشعب العربي في الكويت حول تحويله الى اتحاد فدرالي او الى وحدة اندماجية بين هذين القطرين العربيين ـ المسلمين.

ثامنا: احترام ارادة الشعب الكويتي الحرة هو احترام غير قابل للتصرف، حتى لو اعاد حكم آل الصباح باستفتاء او انتخاب.

تاسعا: ينشأ صندوق دولي لتعويض الاضرار التي سببتها هذه المسألة. على ان يعتبر لبنان الاكثر تضررا بحكم استفحال ازمته التي زادتها المسألة استفحالا وتدهورا مما جعل التعويض عليه واجبا قوميا وانسانيا وحقا مشروعا. هذا هو اقتراحنا، ولسنا من الغرور بحيث ندعي انه لا تعتوره ثغرات. واي اقتراح تسوية يسلم منها؟ ويكفيه اننا راعينا فيه، وحسب ما نستطيع، الجمع بين المبادىء والمثالية، وبين المرونة والموضوعية والواقعية.

(*) محام ونائب سابق

نموذج لبناني

انتهى ميشال عون ـ امس الاول ـ كظاهرة عسكرية، بعدما كان قد انتهى كظاهرة سياسية لحظة التوقيع على اتفاق الطائف الذي يحظى بشبه اجماع عربي ودولي، وافسحت نهايته في المجال امام فرصة ذهبية للبنان، تعتمد على وحدة عملية للجيش اللبناني هي الاولى من نوعها منذ بداية الحرب الاهلية، وعلى ظروف اقليمية لم يسبق لها مثيل في ملاءمتها للعهد اللبناني الجديد.

لذلك فان الاهم من السقوط البائس للعماد المتمرد هو الآفاق الجديدة التي فتحت امام اتفاق الطائف، والمسؤوليات الاضافية التي القيت على كاهل اهله، بعد التخلص من آخر المعارضين العلنيين لذلك الاتفاق، وقبل المواجهة الجدية والخطيرة مع بقية المعارضين غير المعلنين، لمشروع السلام العربي.

فالعملية العسكرية التي جرت امس الاول ليست هزيمة لعون الذي تحول منذ اتفاق الطائف من مشروع رئيس للجمهورية الى مشروع رئيس لبلدية بعبدا، بقدر ما هي انتصار للشرعية البديلة، يعطي الرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس الدكتور سليم الحص، جرعة من الثقة بالنفس، ويعزز مصداقية الحكم في نظر الآخرين.

ولان الحكم فقد الكثير من هذه المصداقية في اشهر صراعه الماضية مع الذات ومع عون، فان الجوهر الاهم للقضاء على التمرد، هو بداية تشكل الاداة العسكرية الشرعية، التي يمكن ـ اذا ما احسن تطويرها واستخدامها ـ ان تنهي كل عمليات اغتصاب السلطة، خصوصا وان جميع قادة الميليشيات باتوا اكثر استعدادا من ذي قبل للانخراط في مشروع دولة جدية تحمي مصالحهم الاقتصادية الضخمة، وتعفيهم من مخاطر صراعات عسكرية تزداد كلفة يوما بعد يوم.

اما اذا توقفت عمليات بناء الجيش وتقويته، او اقتصرت عمليات استخدامه على المناطق الشرقية، فان ذلك يمكن ان يؤدي الى تحجيم مشروع الدولة الذي يلوح في الافق اللبناني، وتحويل العملية العسكرية الاخيرة الى عملية تصفية حسابات مسيحية ـ او مارونية تحديدا.

فالكارثة هي ان تقرر الشرعية مرة اخرى الانتظار حتى تقتنع «الجماهير اللبنانية» في المناطق الاخرى بان الدولة هي ارقى انواع الاجتماع الانساني ـ حسب تعبير العلامة ابن خلدون ـ لان مثل هذا الاقتناع مستحيل «جماهيريا» في ضوء التجارب الماضية للدولة اللبنانية ذاتها وللعقل السياسي اللبناني على اختلاف انتماءاته.

ومثل هذا الانتظار، يمكن ان يضيع الفرصة الاقليمية المتاحة حاليا، نتيجة ازمة الخليج، ومحاصرة الرئيس العراقي صدام حسين الذي كان يرعى حتى الامس القريب الانقلاب العسكري لميشال عون على كل القواعد والاعراف المحلية والعربية والدولية، فأصبح اليوم يتهيب بلا شك الحدث اللبناني الصغير ومغزاه العربي الكبير.

فالأزمة الخليجية هي التي كانت مفتاح القضاء على عون الشريك القديم في المسعى العراقي الى تدعيم زعامة الرئيس صدام حسين العربية بعد خروجه المثير من الحرب مع ايران، وهي التي كانت قاعدة التقاطع السوري الامريكي على انهاء اخر مظاهر نفوذ العراق على الساحة اللبنانية.

وبهذا المعنى يمكن لسقوط عون المدوي بعد طول مفاوضات وحصار واخذ ورد، ان يكون نموذجا لبنانيا بسيطا في حدوده اللبنانية، لكنه مؤثر جدا في بغداد التي لا بد أن تنظر الى الضوء الاخضر الامريكي لسوريا والشرعية اللبنانية، بالقضاء على التمرد اللبناني، برهبة، فتصبح اكثر استعدادا لتسوية، تكاد مهلتها تنفد، في الخليج.

ساطع نور الدين

نزاعات شبه القارة الهندية

تشهد شبه القارة الهندية حالة فريدة من العلاقة بين الاضطرابات الداخلية والنزاعات الحدودية. فمن المعروف ان استعار الخلاف حول الحدود بين جارين يكون مصحوبا باعادة بانكفاء للنزاعات الداخلية وتغليب لوحدة الامة في مواجهة الخطر الخارجي. حتى انه كثيرا ما يستعمل او يثار لهذه الغاية عندما تكون الخلافات الداخلية مستعصية على الحل.

ومن المعروف ايضا ان البلد الذي يكون عرضة لنزاعات داخلية مستفحلة يكون اعجز من ان يطمح للتدخل في شؤون جيرانه، وان الحدود بين جارين مصابين بتوترات داخلية تكون عادة هادئة.

الوضع في شبه القارة الهندية اليوم مخالف لكل ما سبق ذكره. فالهند وباكستان تشهدان منذ عام على الاقل توترا خطيرا ومستمرا على الحدود المشتركة وصل الى حد اندلاع اعمال عسكرية يمكن ان تتطور في أية مناسبة الى نزاع عسكري شامل. والبلدان عرضة لهزات داخلية اثنية ودينية واجتماعية تهدد وحدة الدولة وسلامها الاجتماعي.

كشمير، للمرة الاولى ربما، تشهد ما يشبه الثورة الداخلية على الحكم الهندي، مطالبة اما بالاستقلال او بالانضمام الى باكستان على قاعدة وحدة الدين، في الوقت الذي ينشط فيه الدعم الباكستاني بكل انواعه، قواعد التدريب ورعاية التسلل ونقل الاسلحة، وصولا الى الحشد العسكري، وخوض معارك عبر الحدود. اي ان كل اظروف مهيأة لتحول الثورة الداخلية في اقليم كشمير الهندي الى حرب شاملة بين الدولتين تكون الرابعة بينهما حول القضية نفسها.

وباكستان تشهد سلسلة من النزاعات الداخلية التي تمتد من النزاعات الاثنية في اقليم السند، الى الصراع على السلطة بين التحالف الاسلامي والجيش من ناحية وحزب الشعب الباكستاني بزعامة بنازير بوتو من ناحية اخرى ولا بد هنا من الاشارة الى ان المواقف المتصلبة لبوتو من مسألة كشمير والتزامها بكل بنود برنامج المتطرفين حول نفس المسألة لم تؤد الى وحدة وطنية حولها ولم تمنع من ترتيب اقالتها تمهيدا لانتخابات نيابية ـ يجمع المراقبون على القول بانها ستكون الاعنف في تاريخ البلاد ـ عنف في الداخل وعنف على الحدود. هذه هي المعادلة الجديدة التي لا يبدو ان أحد طرفيها مرشح لالحاق الطرف الآخر به.

أما الهند فانها تشهد بدورها سلسلة من التوترات الاثنية التي لا تجعل من كشمير حالة معزولة يمكن توحيد باقي البلاد في وجهها ووجه الطرف الخارجي الداعم لها. والاهم من ذلك هو اندلاع اعمال العنف بين طبقات الطائفة الهندوسية نفسها، بعد ان قررت الحكومة رفع نسبة تمثيل المنبوذين او الطائفة الدنيا في التركيب الطبقي الهندوسي داخل الجهاز الاداري الفدرالي. هذا التفكك بين الطوائف والاثنيات في الهند والذي يغذي الصراع بين حزب المؤتمر المعارض والائتلاف الحاكم مستمر رغم الحشد العسكري الهندي على حدود باكستان، ورغم التذكير المستمر بأن نيودلهي على استعداد لخوض غمار الحرب الرابعة في أية لحظة مع باكستان.

لذلك كله قد يكون من الضروري اعادة تصنيف النزاع حول كشمير من كونه نزاعا بين دولتين او بين ديانتين، الى حلقة محلية في سلسلة من النزاعات التي باتت تخترق شبه القارة الهندية من اقصاها الى أقصاها، والتي قد تكون قضيتها الجوهرية الصراع بين الدولة عموما والاثنيات والطوائف اكثر منها الصراع بين دولتين تحاول كل منهما التمدد على حساب الاخرى.

محمد ابراهيم

«لو مواصلة الزحف الشعبي نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي، تجعل اقامة الجيش الوطني درعا حقيقيا للنضال، وليس مجرد قشرة سطحية تغطي خطوط الحدود».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«السياسة فن يمنع الناس عن التدخل بما يعنيهم».
بلو تارك

منظمة اسلامية مجهولة تتبنى الحادث
بغداد تنفي صلتها باغتيال المحجوب والقاهرة تعتقل عدداً من المشبوهين

نفي العراق امس اي صلة له بحادث اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب فيما تبنت منظمة اسلامية مجهولة عملية الاغتيال واعتقلت الشرطة المصرية عددا من المشتبه بهم لدى مغادرتهم البلاد.

فقد نفت «وكالة الانباء العراقية» «ما تناقلته بعض التصريحات والاخبار في اجهزة الاعلام المصرية حول اتهام العراق بطريقة او باخرى باغتيال» المحجوب.

واكد المعلق السياسي للوكالة «اننا ننفي بشدة هذه الاتهامات بل ونرفضها وهي ليست من شيم ابناء العراق ومنهجهم».

وقال «ان هذه التصريحات والتقارير التي اطلقت وفقا للمنهج الاعلامي المصري الذي يعتمد الاكاذيب وقلب الحقائق انما يحاول التغطية على ما يدور داخل مصر من غليان شعبي رافض للنظام».

واستطرد قائلا «ان على نظام (الرئيس المصري) حسني (مبارك) واجهزة اعلامه ان تدقق جيدا في من يقف ضده داخل مصر والا يتهم عشوائيا ايا كان». وقال «في المحصلة.. ان مصير من خان مصر والامة العربية وعهدها ان يتلقى المزيد من الضربات حتى يفيق الى رشده».

الى ذلك، تبنت منظمة اسلامية مجهولة امس عملية اغتيال المحجوب وحذرت «العرب المتآمرين» من مواجهة المصير نفسه ما لم «ينضموا الى الصف المدافع عن مصالح الامة».

وقال الناطق باسم «الجبهة العالمية الاسلامية للتحرير» في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة «فرانس برس» في عمان ان «مجموعة شهداء الاقصى قامت بتنفيذ حكم الاعدام بالخائن رفعت المحجوب وذلك لتواطئه مع الاجهزة الاميركية وخيانته لامته وتغطيته لممارسات العدو الصهيوني في الارض المحتلة».

واوضح المتحدث اخيرا ان المنظمة تشكلت عام ١٩٨٩ «من مقاتلين مسلمين من كافة انحاء العالم تجمعوا واتفقوا في ما بينهم على الدفاع عن الامة الاسلامية في العالم ومحاربة مصالح الولايات المتحدة واسرائيل والاتحاد السوفياتي». ويطلق على الجناح العسكري للجبهة اسم «طارق بن زياد».

الى ذلك، قالت مصادر امنية مصرية امس ان شاهدا ذكر ان احد اربعة رجال قاموا باغتيال المحجوب كان اجنبيا.

وقالوا ان سائق سيارة اجرة فر فيها هذا الرجل بعد الهجوم يوم الجمعة الماضي ذكر ان الراكب كان عربيا وليس مصريا.

وقالت المصادر ان ثلاثة من المشتبه فيهم اعتقلوا في مدينة السويس امس اثناء محاولتهم ركوب سفينة. وقالوا ان اوصاف الثلاثة تطابق اوصافا ادلى بها شهود الحادث.

كما القي القبض على ثلاثة اخرين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٣٠ عاما في مطار القاهرة. وقالت المصادر انهم استرالي من اصل فلسطيني واميركي من اصل مصري وسوري.

على صعيد اخر، ذكرت وكالة «الشرق الاوسط» ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ادان بشدة اغتيال المحجوب.

وقال في برقية تعزية بعث بها الى الرئيس المصري حسني مبارك «اننا اذ نستنكر هذه العملية الاجرامية واذ نؤكد رفضنا للاغتيال السياسي ندعو الله العلي القدير ان يجنب مصر كل مكروه».

احتجاجاً على ارتفاع الاسعار والبطالة
عشرات الالوف يتظاهرون في قسنطينة والالاف يحرقون مركز البلدية في قيس

تظاهر عشرات الوف الجزائريين في مدينة قسنطينة - ثالث اكبر مدن الجزائر - احتجاجا على الارتفاعات الكبيرة في الاسعار التي قالوا ان الاجراءات الحكومية لتحرير الاقتصاد كانت السبب فيها.

وجاءت اعمال الاحتجاج هذه بعد مرور عامين تقريبا على الاضطرابات الشعبية التي جرت في الجزائر، بسبب تدهور الاوضاع المعيشية بنتيجة ارتفاع الاسعار.

وهتف المتظاهرون «هذا يكفي.. الفقراء يموتون».

وقالت وكالة «اسوشيتد برس» ان المتظاهرين حملوا سلالا فارغة من الاطعمة.

اضافت ان المتظاهرين بعثوا برسالة الى الرئيس الشاذلي بن جديد تتضمن مطالبهم، التي تتركز اساسا في خفض اسعار الطعام وفي تامين مزيد من فرص العمل والحفاظ على الوظائف الحالية.

وتقدر نسبة البطالة بين الشباب في الجزائر بحوالي ٢٥ في المائة.

الى ذلك، قالت اذاعة الجزائر ان آلافا من الشبان الجزائريين قاموا باعمال شغب واحرقوا مكاتب البلدية عن اخرها في بلدة قيس في شمالي شرقي الجزائر امس الاول، بعد ان رفض رئيس البلدية مقابلتهم ومناقشتهم في طلبات وظائف تقدموا بها.

وقالت الاذاعة ان سكان بلدة قيس سدوا الطريق الرئيسي الى العاصمة الاقليمية خنشلة التي تقع على مسافة ٢٠ كيلومترا شرقا للمطالبة بوظائف وبتوزيع عادل للمساكن.

وقال صحافي في وكالة الانباء الجزائرية لوكالة «رويتر» بالهاتف من خنشلة ان اشخاصا القي القبض عليهم ولكنه لم يذكر عددهم.

وقال ان الطريق الرئيسي كان ما يزال مغلقا حتى وقت متاخر من مساء السبت بعد ان احرق محتجون مقر البلدية ومباني عامة في البلدة.

ويسيطر على المجلس البلدي حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ المعارض.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية مساء امس، ان حوالى ٢٠٠ شخص من بينهم شبان عاطلون عن العمل، اضرموا النار ونهبوا بنايات عمومية عدة في مدينة خنشلة (شرقي الجزائر) وعطلوا حركة المرور لمدة ٢٤ ساعة على الطريق الرئيسية الرابطة بينها وجنوب البلاد.

واوضحت الوكالة ان المتظاهرين الذين اندس في صفوفهم نحو مئة من العاطلين عن العمل والمهربين وذوي السوابق العدلية اضرموا النار خصوصا في مكتب حاكم المقاطعة والمركز الثقافي ومكتب الرئيس السابق لبلدية القايس واقاموا حواجز على الطريق المؤدية الى جنوب خنشلة. وقالت ان المواجهات التي جرت بين هؤلاء الشبان وقوات الامن اوقعت اربعة جرحى.

واعلنت الوكالة من جهة اخرى، ان اعمال شغب مماثلة جرت في مدينة تبسه القريبة من الحدود التونسية حيث تظاهر جمع من الشبان العاطلين عن العمل مطالبين بوظائف «تتفق ورغباتهم» ونهبوا مركزا للشرطة وكسروا زجاج نوافذ المحافظة. (ا ب، رويتر)

سوبروتو: نقص الفصل الاخير سيبلغ ١,٨ مليون برميل يومياً

توقع الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» سوبروتو حصول نقص في النفط يقارب ١,٨ مليون برميل يوميا خلال الفصل الاخير من السنة الجارية.

وذكرت وكالة الانباء الاندونيسية ان سوبروتو اكد ان الدول المصدرة للنفط تنتج باقصى قدراتها لتفادي حصول ازمة نفطية.

وقال ملمحا بشكل خاص الى الدول الغربية التي تمتلك مخزونا يقدر بخمسة مليارات برميل «على الدول المستهلكة ان تتصرف الان». واضاف ان «الدول المستهلكة لا تبدو مستعجلة لاستخدام احتياطيها رغم النقص».

ويتوقع ان يشارك سوبروتو في ندوة دراسية دولية حول النفط تنعقد في اندونيسيا ويشارك فيها رئيس منظمة «اوبك» صادق بوسنه ووزراء اندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا.

وافاد مسؤولون اندونيسيون ان الندوة الدراسية التي ستنعقد بين ١٦ و١٨ تشرين الاول ستسمح لمنظمة «اوبك» بتحليل تطور اوضاع السوق الدولية للنفط منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب.

يذكر ان اسعار النفط قفزت الى مستويات قياسية الاسبوع الماضي، وصلت الى ٤٠ دولارا للبرميل.

وبعد اسبوع من تقلب الاسعار صعودا وهبوطا بناء على شائعات متباينة عن الشرق الاوسط انهى سعر النفط في صفقات تسليم تشرين الثاني في بورصة نيويورك التجارية يوم الجمعة الماضي، عند ٣٩,٦٩ دولارا للبرميل.

فقد ارتفعت الاسعار بعد نبا اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب، وهبطت في وقت لاحق بناء على شائعات عن اعتزام العراق سحب قواته من الكويت. (ا ف ب، رويتر)

القوات الحكومية ترد هجمات المعارضة
استمرار المعارك حول كابول وقتال بالسلاح الابيض غربي العاصمة

استمرت المعارك المتقطعة حول كابول امس بعد فشل هجوم شنته قوات المعارضة الافغانية الثلاثاء الماضي للسيطرة على العاصمة الافغانية.

وقالت مصادر رسمية ان معارك بالسلاح الابيض كانت تدور بين قوات المعارضة والقوات الحكومية في ارغندي على بعد ٤٠ كيلو مترا غرب كابول في وقت استمرت عمليات تبادل القصف المدفعي والصاروخي بين الجانبين في اماكن اخرى قرب العاصمة.

وقال الناطق باسم الحكومة ان حوالى ١٧٧ شخصا من المعارضة والقوات الحكومية قتلوا خلال المعارك الدائرة قرب كابول.

اضاف ان معظم القتلى من المعارضة، وسقطوا اثناء رد القوات الحكومية للهجوم الذي قاموا به على العاصمة.

وتابع «لم نتكبد سوى خسائر طفيفة لاننا كنا في موقع دفاعي». واشار الى ان القوات الحكومية متفوقة على المعارضة لان لديها عددا اكبر من الرجال واسلحة افضل تعطيها التفوق في الجو.

وافاد عن اصابة مئة مقاتل من المعارضة على الاقل بجروح بليغة منذ بدء الهجوم في حين جرح ثلاثون جنديا حكوميا.

واوضح ان معارك متقطعة لا تزال مستمرة في عدة مناطق قرب كابول لكن المعارك الضارية انتهت.

اضاف الناطق ان الشرطة والجناح العسكري للاستخبارات الافغانية وبعض القوات الموالية للحكومة ساعدت على افشال هجوم المعارضة. واوضح ان الوضع هادئ في العاصمة وقد فتحت المتاجر والمكاتب ابوابها. (ا ب، ا ف ب)

بن جديد يستقبل حبش

الجزائر - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استقبل امس، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش الذي يزور الجزائر حاليا.

ولم يعط المصدر اي تفاصيل حول مضمون اللقاء الذي جاء غداة اعتماد مجلس الامن الدولي القرار رقم ٦٧٢ الذي يدين بالاجماع اسرائيل بسبب مجزرة القدس التي ذهب ضحيتها ٢١ فلسطينيا الاسبوع الماضي.

تجدر الاشارة الى ان بن جديد كان قد استقبل في وقت سابق كلا من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

الشرطة المغربية تفرق تظاهرة معادية لواشنطن

الرباط - رويتر - فرقت الشرطة المغربية عدة مئات من المتظاهرين نظموا مسيرة في الدار البيضاء امس، للاحتجاج على تاييد واشنطن لاسرائيل وحشودها العسكرية في الخليج.

وقال متحدث باسم اتحاد نقابات العمال الذي نظم المسيرة ان الشرطة فرقت المتظاهرين لمنعهم من السير صوب القنصلية الاميركية.

انقرة: تصاعد خطر «الارهاب الاسلامي»

انقرة - ا ف ب - اقر الامن التركي رسميا بـ«خطر محتمل للارهاب الاسلامي» في تركيا وذلك للمرة الاولى منذ بدء العمليات التي تبنتها «حركات اسلامية متطرفة».

وبعد ثمانية ايام من اغتيال بهريا اوجوك (٧١ سنة) وهي تنتمي الى المعارضة وتعتبر من اشد انصار العلمانية اكد رئيس الاستخبارات الجنرال تيومان كومان في تصريحات نقلتها الصحف التركية ان هذه الحركات الاسلامية «مدعومة من دول مجاورة». الا انه لم يذكر «الحركة الاسلامية» التي اعلنت مسؤوليتها عن العمليات الاربع الاخيرة ضد انصار للعلمانية منذ نهاية كانون الثاني الماضي.

اسرائيل تدرب «نمور التاميل»

كولومبو - ا ف ب - اكد فيكتور اوستروفسكي الذي قدم نفسه على انه عميل سابق في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في مقابلة نشرتها صحيفة سريلانكية امس الاحد، ان الموساد دربت وسلحت المتمردين التاميل في سريلانكا.

وقال اوستروفسكي في مقابلة اجرتها معه صحيفة «اوبزرفر» التي تشرف عليها الحكومة ان المفاوضات مع نمور ايلام تاميل (الحركة المسلحة الرئيسية المعارضة في تاميل) استندت الى قاعدة «ادفع وانتصر».

وقال اوستروفسكي انه لا يعلم ما اذا كان تدريب الموساد للتاميل مستمرا.

السلفادور: مصرع ١٣ شخصا في انفجار طبيعي

البارو (السلفادور) - رويتر - لقى ١٣ شخصا مصرعهم واصيب ٢٠ اخرون في انفجار تحت الارض هز قرية البارو في غربي السلفادور واغرق منازلها بالحجارة والطين الملتهب.

وقال مسؤولون في الصليب الاحمر ان الانفجار وقع نتيجة تجمع الغاز والبخار في تجويف طبيعي تحت الارض وانه احدث فجوة قال شهود عيان ان عرضها ١٠٠متر في قلب القرية التي تبعد حوالى ١٠٠ كيلومتر غربي سان سلفادور.

وادى اندفاع الاحجار والطين الملتهب الى تدمير سبعة منازل وحدوث اضرار في ستة منازل اخرى.

وتبعد البارو خمسة كيلومترات تقريبا عن محطة حرارية تمتص حرارة الارض في المنطقة البركانية وتستخدمها في توليد الكهرباء.

حول العالم



أزياء بريطانية

قدمت المصممة البريطانية فيفيان وستوود في لندن، امس، آخر ابتكاراتها من الازياء النسائية الجاهزة، وذلك ضمن «اسبوع الازياء في لندن» الذي ينتهي اليوم. في الصورة الاولى العارضة دنيس لويس تقدم زيا من مجموعة وستوود الجديدة. (رويتر)

يوم التغذية العالمي

ينعقد في ١٦ تشرين الاول في روما يوم الغذاء العالمي العاشر باشراف منظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو) التابعة للامم المتحدة من اجل «تعزيز الوعي لمشكلات الجوع وسوء التغذية والفقر».

وسيحاول ممثلو الدول الـ ١٤٠ الاعضاء في منظمة الفاو المشاركون في يوم الغذاء العالمي العاشر الاجابة عن اسئلة تتعلق بكيفية توفير الغذاء لسكان الكرة الارضية المتزايدي الاعداد.

وكان المؤتمر العام للفاو في العام ١٩٧٩ قد انشا هذا اليوم الذي نظم لاول مرة في ١٦ تشرين الاول عام ١٩٨١ لمناسبة ذكرى تاسيس الامم المتحدة في مثل هذا اليوم في العام ١٩٤٥.

وقال المدير العام لمنظمة الفاو ادوار صوما في رسالته الى المشاركين في يوم الغذاء العالمي العاشر ان عدد سكان الارض سيرتفع من الان وحتى العام ٢٠٢٥ الى ٨.٥ مليار نسمة مما يتطلب «حلولا على المدى البعيد لمشكلة التغذية».

ويتوقع خبراء منظمة الفاو على المدى القريب ان يموت ٥١ مليون شخص (ومنهم ١٥ طفلا كل دقيقة) نتيجة الجوع والعطش والامراض. ويعتقدون ايضا ان نصف مليار انسان يعانون حاليا من سوء التغذية. وشددت المنظمة ايضا على ان التسلح العسكري يمتص في «موازاة» ذلك مليوني دولار كل دقيقة.

وكانت ديون العالم الثالث في نهاية العام ١٩٨٩ قد وصلت الى ١٢٩٠ مليار دولار مما يشل قدرات دول العالم الثالث على استيراد المواد الغذائية وقدرات الاستثمار في هذه الدول لتحقيق التوازن الزراعي.

واضاف صوما في رسالته «علينا ان نعمل لكي لا تسبب الوسائل المستخدمة اليوم لانتاج الغذاء للانسانية بالحاق الضرر بقدرة الارض على انتاج المواد الغذائية للمستقبل». (ا ف ب)

تعقيم... وتخصيب



تعتزم منظمة الصحة العالمية الحريصة على الحد من النمو السكاني في العالم احداث ثورة في وسائل منع الحمل التي يستخدمها الرجال وتشجيع استخدام اسلوب مغاير في عمليات قطع الحيوانات المنوية.

وجاء في تقرير لصحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان اطباء منظمة الصحة العالمية طوروا اسلوبا جديدا في هذه العمليات تستخدم فيه سدادة مطاطية قد تكون مقبولة في البلاد التي يعترض فيها الرجال على جراحة قطع القناة المنوية او استخدام العازل.

ويعتمد الاسلوب الجديد الذي وصفته جماعات تنظيم الاسرة بانه تقدم ملموس على حقن القناة المنوية بمركب سليكوني مطاطي سائل يتجمد في ما بعد ويتحول الى سدادة تحول دون مرور المني.

في غضون ذلك، التقى اكثر من مائة طفل ولدوا لعائلات كانت تعاني من العقم خلال السنوات الثلاث الماضية، في مستشفى ارلنغتون (ارلنغتون، الولايات المتحدة) للاحتفال بالاسبوع الوطني للتوعية من العقم.

وكان هؤلاء الاطفال قد ولدوا بعد خضوع ذويهم لعلاج من قبل الدكتور مايكل دي ماتيني.

في الصورة الاطفال مع عائلاتهم خلال الاحتفال. (رويتر)

«مدارس المسنين»

ذكرت تقارير صحافية ان الشرطة احتجزت ما لا يقل عن ٤.٣٠٠ سيدة متزوجة في كوريا الجنوبية لترددهن على حانات سيئة السمعة تقوم بنشاط سري وتقدم لزبائنها من النساء رفاقا صغار السن.

ونقلت صحيفة «كوريا هيرالد».. امس الاول، عن مصادر الشرطة قولها ان عددا كبيرا من هؤلاء النسوة هن زوجات مسؤولين في الحكومة والشركات.

وقالت هذه المصادر ان هؤلاء النساء كن يقلن لازواجهن انهن يقضين تلك الساعات التي يتغيبن فيها عن المنزل في التسوق او في حضور دورات دراسية لجمع شمل الاسرة.

وقالت ان هؤلاء النساء كن من بين نحو ٩.٠٠٠ شخص اعتقلوا في حملة شملت شتى انحاء البلاد وانه اطلق سراحهن بعد ان تلقين «انذارات عنيفة».

واضافت الصحيفة تقول ان تلك الحانات تعمل بشكل سري غير مشروع وان احداها تحمل اسم «مدرسة المسنين». (رويتر)

محطات

□ واشنطن - قال نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه انه سيرشح نفسه لمنصب الرئاسة في البرازيل في انتخابات العام ١٩٩٤. وقال بيليه انه يريد ان يبدأ حياته السياسية وهو في الرابعة والخمسين من عمره، معربا عن شوقه لمنافسة الرئيس البرازيلي فرناندو اميليو. واشار بيليه الى انه يفضل انتهاج نظام يقوم على اساس الاشتراكية الديموقراطية، يضمن حق الشعب في التعليم والنظام العام. (ا ش ا)

□ لندن - اكدت صحيفة «ذي اندبندنت اون صانداي» في عددها الصادر امس الاحد ان خمسة مصارف بريطانية تتعرض منذ شهر ايار للابتزاز من قبل قراصنة معلوماتية تمكنوا من اختراق انظمة الكمبيوتر المركزية لديها. وافادت الصحيفة ان القراصنة طلبوا من خمسة مصارف لم يعلن عن اسمائها «مبالغ مالية كبيرة» مقابل ابلاغهم عن طريقة اختراق انظمتها. ولم يدفع اي مصرف اي مبلغ مالي حتى الان. واكد مدير الشركات المتخصصة في السرقة المعلوماتية دايفيد برايس ان شركته تحقق الان في «اكبر قضية (سرقة معلوماتية) واكثرها تطورا» حدثت حتى الان في عالم المصارف البريطانية. ونفت جميع المصارف التي طرحت عليها الصحيفة اسئلة حول الموضوع هذه المعلومات او رفضت التعليق عليها. (ا ف ب)

تقدم المسيحيين الديموقراطيين والاجتماعيين في انتخابات المقاطعات الالمانية



رئيس وزراء بافاريا ماكس ستريبل يدلي بصوته — راهب بافاري يدلي بصوته امس (رويتر)

افادت النتائج الاولية لانتخابات المقاطعات الالمانية ان الاتحادين المسيحي الديموقراطي والمسيحي الديموقراطي الاجتماعي احتلا المكان الاول.

وافادت هذه النتائج ان الاتحاد المسيحي الديموقراطي احتل المرتبة الاولى في اربع مقاطعات اعيدت اقامتها في اراضي المانيا الشرقية بينما حصل الاتحاد المسيحي الاجتماعي على اغلبية مطلقة في مقاطعة بافاريا.

وكان حوالي ٢٠ مليون الماني قد توجهوا الى صناديق الاقتراع امس لانتخاب برلمانات الجمهوريات الجديدة لالمانيا الشرقية وتجديد برلمان بافاريا.

وهذه هي اول عملية تصويت محلية حرة في القسم الشرقي من المانيا منذ ١٩٤٦. وكان النظام الشيوعي السابق شطب الجمهوريات الشرقية الخمس عن الخارطة عام ١٩٥٢.

وقد تميزت الحملة الانتخابية بغياب الحماس، وهي تتم وفقا للنظام النسبي حيث يتوجب على اللائحة الحصول على خمسة في المئة على الاقل من الاصوات لتحظى بتمثيل في البرلمان.

والانتخابات تشمل ٥٠٠ نائب محلي في المانيا الشرقية السابقة و ٢٠٤ في بافاريا. ويشارك الالمان الشرقيون في ثالث انتخابات ديموقراطية منذ انهيار النظام الشيوعي وقد فاز المحافظون في الانتخابات السابقة.

وبعد احد عشر يوما فقط من تحقيق وحدة المانيا تعتبر هذه الانتخابات بمثابة اختبار لرئيس الاتحاد المسيحي الديموقراطي المستشار هلموت كول الاول لالمانيا الموحدة منذ ١٩٤٥.

ويعتبر هذا الاقتراع بمثابة تجربة مصغرة للانتخابات الالمانية العامة المقررة في الثاني من كانون الاول المقبل. (ا ف ب، رويتر، ا ب)

الغاء التمييز في اماكن الترويح بين البيض والسود في بريتوريا



دي كليرك اثناء لقائه مع تاتشر (ا ف ب)

تم منتصف ليل امس الغاء قانون تخصيص اماكن ترويح منفصلة للسود والبيض في جنوب افريقيا الذي كان يعتبر احد اعمدة نظام التفرقة العنصرية في هذا البلد.

واستغل هذا القانون لتنفيذ احط اشكال التفرقة العنصرية ومنها تقسيم انفاق المشاة وتخصيص مقاعد للبيض فقط في الحدائق واجبار عمال دور العرض السود على الغض من ابصارهم لتجنب رؤية افلام مخصصة للبيض بل ان بعض المدن كانت تطبق العزل العنصري في الكنائس بمقتضى هذا القانون.

وقال جوني ايسيل المتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي في كيب تاون «سيتولد شعور عارم بالارتياح عند الغاء هذا القانون. يستطيع كل شخص اسود ان يشهد على الاضرار والتحقير والالم الذي سببه هذا القانون».

وكان رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك قد اعلن عزمه على الغاء هذا القانون عقب وقت قصير من انتخابه رئيسا للبلاد. ووعد انه في مطلع العام المقبل سيلغي قانون مناطق الجماعات الذي يفرض العزل العنصري في مناطق السكنى وقانون الاراضي الذي يحجز كل اراضي الزراعة تقريبا للبيض.

لكن المحافظين البيض يستقبلون هذه الاصلاحات بامتعاض ويعملون على اجهاضها فقد اعلن رئيس مجلس مدينة براكبان، بيلي اوليفيه (محافظ) تعليقا على الغاء التمييز في اماكن الترويح بقوله ان الاصلاحات «ضد كل شيء امثله بصفتي شخصا».

وزعم ان السود ينزلون حمامات السباحة بملابسهم الداخلية وبعضهم يستحم عاريا علنا مضيفا «الثقافات ليست متماثلة ولا تستطيع اجبارها على التماثل».

على صعيد اخر، استقبلت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر دي كليرك الذي يقوم بزيارة الى بريطانيا قادما من البرتغال.

وقال متحدث باسم مقر الحكومة البريطانية ان البحث تركز على العقوبات الاقتصادية والاصلاحات السياسية. (رويتر)

قداس الكرملين... الاول



عدد من البطاركة اثناء القداس (رويتر)

موسكو - رويتر - ترددت اصداء التراتيل السلافية عبر الميدان الاحمر، امس الاول، بعد ان اقيم اول قداس للكنيسة الارثوذكسية الروسية منذ ما يزيد على ٧٠ عاما في كاتدرائية سانت بازل المتاخمة للكرملين.

وامتلات الكاتدرائية بالمصلين خلال القداس.

وقد بنيت الكاتدرائية في القرن السادس عشر، وتتميز بقباب متعددة الالوان، تاخذ شكل ثمار البصل، وهي الآن جزء من المتحف التاريخي للدولة.

وتجمع حشد كبير خارج حافة الميدان الاحمر للاستماع الى القداس عبر مكبرات الصوت ومرروا الشموع بينهم لاشعالها داخل مبنى الكنيسة.

ويعد هذا القداس الذي اقيم عشية عطلة الاحتفال بعيد السيدة مريم العذراء اول قداس يقام في الكاتدرائية منذ العام ١٩١٨.

وقال جوهان سفيريدوف وهو مسؤول في الكنيسة الارثوذكسية لوكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان البطريرك الروسي اليكسي الثاني صرح باقامة القداس يومي السبت والاحد.

شعبية بوش في ادنى معدلاتها

نيويورك - ا ف ب - اشار استطلاع راي اجرته شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية وصحيفة «نيويورك تايمز» واعلنتا نتائجه امس الاول، الى ان الدعم السياسي للرئيس الاميركي جورج بوش انخفض الى ستين في المائة وهو ادنى معدل منذ وصوله الى السلطة في كانون الثاني ١٩٨٩.

لكن هذا المعدل اعلى من معدلي سلفيه رونالد ريغان وجيمي كارتر في الفترة نفسها من رئاستيهما.

ولا تزال غالبية من الاميركيين تؤيد سياسة بوش في ازمة الخليج لكن المعدل انخفض الى ٥٧ في المائة مقابل ٧٥ في المائة بعيد الغزو العراقي للكويت.

ونالت السياسة الاقتصادية للادارة في وقت وصلت فيه المفاوضات بشان الميزانية الى طريق مسدود تاييد ٣٦ في المائة فقط من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع (مقابل ٤٥ في المائة في آب الماضي. في حين عارضها ٥٢ في المائة).

محكمة لاهور تؤيد قرار اقالة بوتو

لاهور (باكستان) - ا ف ب - اكدت المحكمة العليا في مدينة لاهور الباكستانية امس قرار رئيس الدولة اقالة رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو وحل البرلمان وهما قراران اتخذهما في السادس من آب الماضي الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان.

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية ان المحكمة رفضت خمسة طلبات لاعادة النظر قدمت بعيد قرار اقالة بوتو من قبل رئيس الدولة الذي اتهم حكومتها بالفساد والاختلاس.

وقال رئيس هيئة المحكمة محمد رفيق ترار ان الرئيس كان يملك «معطيات كافية» ليكون رايا حول حكومة بوتو.

اضاف القاضي ان الوضع وصل الى درجة لا يمكن معها ان تبقى الحكومة مطابقة للدستور فاصبح من الضروري دعوة الناخبين الى صناديق الاقتراع في انتخابات مبكرة.

الصين تعلن نفسها قوة اقتصادية ثامنة

بكين - ا ف ب - اكدت صحيفة «تشاينا ديلي» امس، ان الصين اصبحت منذ العام الماضي، القوة الاقتصادية الثامنة في العالم حيث وصل اجمالي الناتج القومي الى ٣٣٤.٥ مليار دولار.

وفي مقال طويل خصص للتقدم الذي تم تحقيقه «خلال اربعين سنة من البناء الاشتراكي» اشارت الصحيفة بالاستناد الى تقرير من مكتب الدولة للاحصاءات الى ان الناتج القومي الخام سجل نموا سنويا بمعدل سبعة في المائة خلال الخمس وثلاثين سنة الاخيرة.

وقد اصبحت الصين تحتل المرتبة الاولى عالميا في انتاج الفحم والحبوب والقطن واللحوم. كما انها حققت قفزة في انتاج الفولاذ حيث انتقلت العام الماضي، الى المرتبة الرابعة بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة والعشرين سنة ١٩٤٩ تاريخ انشاء الجمهورية الشعبية.

بنغلادش: اغلاق المدارس بعد اضطرابات طالبية

داكا - رويتر - تقرر اغلاق المدارس والجامعات في جميع انحاء بنغلادش اعتبارا من يوم امس، والى اجل غير مسمى بعد الاحتجاجات المناوئة للحكومة التي قتل فيها سبعة اشخاص على الاقل في اربعة ايام.

ونقلت اذاعة داكا عن امر حكومي قوله، ان الحكومة اضطرت الى اغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية بعد ان هاجم الطلبة مركزا للشرطة قرب جامعة داكا امس الاول السبت، واحرقوا ٢٧ سيارة حكومية على الاقل.

واتهمت الحكومة «مجموعة من الطلبة المنحازين الى المعارضة» بتلويث الاجواء الاكاديمية.

يوميات

الاحد ١٤/١٠/١٩٩٠

لبنان

□ تطويق اشكال اوقع قتيلا و ٨ جرحى في حارة صيدا بين «امل» و «حزب الله».

□ القوات السورية توقف اشتباكا في الحدث بين «حزب الله» و «القوات - حبيقة».

الوطن العربي

□ العراق وايران يستانفان علاقاتهما الدبلوماسية المباشرة.

□ شهيد فلسطيني و ١٠ جرحى في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي واسرائيل ترفض استقبال بعثة الامم المتحدة.

العالم

□ وزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد يهدد باستخدام القوة ضد العراق اذا لم ينسحب من الكويت.

□ استمرار المعارك بين المجاهدين والقوات الحكومية الافغانية حول العاصمة كابول.

السفير
سجل تجاري: ٢١٥١٣
أسسها عام ١٩٥١: الياس الحويك
المدير العام: ياسر نعمه — نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي — المدير المسؤول: باسم السبع
سكرتير التحرير: محمد بنجك — العلاقات الخارجية: فيصل سلمان
التحرير والادارة والاعلانات: دار السفير، شارع منيمنه - الحمراء
تلكس: LE 21484 SAFIR برقياً: سفيرنال ص.ب: ١١٣/٥٠١٥
هاتف: ٣٥٠٠٨٠/١/٢/٣/٤ - ٣٥٠٧٠١/٢ - ٣٤٩٤٣٠/١ - ٣٥٠٠٠١/٢ - ٣٧٢٠٠١/٢ - ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠
الاعلانات: ٣٥٣١٠٦/٧ - ٨٦١٨٠٤/٥
مكتب طرابلس: ٦٢٢٥٦٠ — مكتب صيدا: ٧٢١٧٤٤ — مكتب شتورة: ٨٤٢٣٥٤
المطابع: العربية الدولية للطباعة والنشر — أرابيا ش.م.ل. — هاتف: ٣٤٦٩٠٥
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. بيروت - لبنان